

الأعمال الكاملة

الأعمال الكاملة

للشاعر

عز الدين خلفه

اسم الكتاب: الأعمال الشعرية الكاملة

النوع: شعر

المؤلف: عز الدين خلافة

الناشر:

دار الجندي

للنشر والتوزيع

عش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام

منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى

تليفون: ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠-٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢

المدير العام: عاطفة الجندي

الطبعة: الأولى

الغلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيداع: 2019/5523

الترقيم الدولي: 978-977-843-082-0

محموظ
جميع حقوق



إهداء

إلى روح كل شهيدٍ

روى بدمائه أرض الإباء

الحُبُّ حَقًّا كُلُّ شَيْءٍ فِي الْوَجُودِ
 لَوْلَاهُ مَا حَصَدَ الْفَوَادُ ثَمَارَ عَوْدِ
 وَهُوَ النَّمِيرُ السَّلْسَبِيلُ إِذَا رَوَى
 قَلْبًا تَرَعَرَ عَ فِي مَوَدَّتِهِ الْخُلُودِ
 نَهْرٌ مِنَ الْأَشْوَاقِ يُقْسِمُ بِالْهُوَى
 لَا لِلْجَفَاءِ وَلَوْ تَعَلَّلَ بِالْصُدُودِ .

شعر

أحببتُ فيها الوصالَ

أحببتُ فيها الوصالا

وظُرفها والمقالا

وحِقَّةَ الظلِّ حتى

صارت لقلبي مآلا

مُذ أن رنوتُ خُطاهما

الساقُ والكعبُ قالا

ظَلَمْتُ عوداً تَنَنِّي

عِنْدَ الْمَسِيرِ اخْتِيالا

ظَلَمْتُ بَاناً تَغَنِّي

بِهِ الْمَثالُ احْتِفالا

ظَلَمْتُ حُسْنًا تَجَلَّى
فَاقَ الرَّؤْيَى وَالْخِيَالَ

لَمَّا وَصَفْتَ جَمَالًا
وَقَلْتَ جَازَ غَزَالًا

شعر

الدُّرَّةُ الْأَصِيلَةُ

دَنَوْتُ رَوْضَاتِهَا الْجَمِيْلَةَ
اسْتَنْشِقُ الطُّهُرَ وَالْفَضِيْلَةَ

وَأَنْظُرُ الطَّرْفَ حِينَ يَجْلُو
بِرَاءَةَ الطَّفَلَةِ الْخَجُولَةَ

فِيكْتَسِي الْوَجْهَ طَيْفَ وَرْدٍ
يُحِيلُ وَجَنَاتِهَا الظِّلِيلَةَ

شَمْسًا تَزُفُّ الضِّيَاءَ شُرُوقًا
بِحُمْرَةِ الْبَسْمَةِ الْجَلِيلَةَ

فَيَرْدِيهِ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ
وَيُوقِظُ الشَّوْقَ لِلْخَلِيلَةَ

قِي كُلِّ عَرَضٍ وَكُلِّ ضَرْبٍ
نَسِيمٍ تَفْعِيلَةٍ عَلَيْهِ

نَامَتْ عَلَى مَهْدِهَا الْقَوَافِي
يَقْظَانَةٌ تَرْقُبُ الْخَمِيلَةَ

فَهَا هُوَ الشَّطُّ فِي خُشُوعٍ
يَحْدُثُ النَخْلَةَ الطَّيْلَةَ

لِيَنْشُدَ الطَّيْرُ فِي ذُرَاهَا
مِنَاقِبِ الدَّرَةِ الْأَصِيلَةَ

مَلِيحَةَ الْعُودِ وَالسَّجَايَا
وَاللَّحِظِ وَالْأَهْدُبِ الْكَحِيلَةَ

يُشِيدُ بِالزَّهْرِ حَيْثُ أَهْدَى
شِيفَاهَ سَيِّدَتِي الْجَمِيلَةَ

رَحيقُهُ خالِصاً شَذِيحاً
يَروِقُ الفَاظَها الجَزِيلَةَ

وِها هَوَ الأيْكَ فِى ثَباتِ
يَقولُ ما أَطيبَ النَبيلَةَ

مَن مَنكُمُ يَعشَقُ الجَمالاً
وَيَشجُبُ القُبْحَ والرَّزِيلَةَ ؟

أَجَبْتُ لَبَّيْكَ ياظِلالاً
وِغايَتِي تَمَتُّطِي الوَسيلَةَ

فَصِرْتُ فِى رَوضِها نَزالاً
يُصافِحُ الطُّهْرَ وَالفُضيلَةَ

شعر

أحببها

أحببها ..

كيف ؟ .. لست أدري

إن الهوى

ليس طوعَ أمري

والقلبُ

لاحولَ لي عليه

هو الذي

فيه قيدُ أسري

أحببها

والزمانُ يرنو إلى غدٍ

فيه كلُّ عمري

كأن ما قد مضى

سراباً
وأُنِّي في رُباه أُجْرِي
أحببتها
والطَّلَى رَحِيقٌ بَثْغِهَا
يَسْتَقِيهُ ثَغْرِي
ثَمَالَةُ الْعَشِقِ يَا فَوَادِي
كَمْ أَسْكَرْتِ
فِي هَوَاكِ فِكْرِي
يَا لَأَتَمِّي فِي الْهَوَى
تَحْرَوُا شَذَاهُ .. كِي
تَلْمَسُوهُ عَذْرِي
وَتَعْلَمُونَ الْجَوَى لِقَوْلِي
أَنْ الْهَوَى
لَيْسَ طَوْعَ أَمْرِي .

اعجاب

أنا ما أخفيتُ الإعجابا
بجمالٍ يأخذُ البابا

يمشي كغزالٍ خطوتهُ
تنسابُ دلالاً خلابا

السكرُ بعينيه نغمٌ
شوقي . جاز الأهدابا

لخدودٍ خلتُ نضارتها
ورداتٍ تنشُرُ أطيابا

لشفاهٍ يسكنُها لعسنٌ
سكرانٌ يرشُفُ إرضابا

شعر

والصُّدْفَةُ كَانَتْ لِي قَدْرًا
فَتَحَّتْ لِلْإِعْجَابِ الْبَابَا

إِذْ كَانَ لِقَاءَ أَسْعَدَنَا
عَنْ ذَاكِرَتَيْنَا مَا غَابَا

أَشْجَانِي حُسْنُ مَقَالَتِهَا
وَاسْتَهْوَى السَّمْعُ الْإِسْهَابَا

وَمَا كَانَ حَدِيثَ مَعَالَتِي
لِحَسْنِ يَتَدَفَّقُ إِطْرَابَا

وَأَنَا لَأَزَلْتُ أُكِنُّ لَهَا
إِعْجَابًا يَمْرُحُ أَسْرَابَا

بِقَضَاءِ فِيهِ تَلَاقِينَا
وَالْغَيْبُ تَوَلَّى الْأَعْقَابَا

الحبُّ أضحى شاردأ

الحبُّ أضحى شاردا

بالنوى

يأبى علينا بالنوى

أن يعود

بعد العذاب والضنا

إذ رأى

منى ومنك والعنا

والجُحود

أسقيته مرَّ الطلى

غَيْرَةٌ

فراح يشدو مَرَّ لحنِ القيودِ

وكم شدى

قبل ذاك الصدى

لحنَ الوفا .. منذُ الهوى بالمهودِ

هيا إليه يا حبيبَ النهى

والقلبِ .

نسترضيه من وُدِّ وجودِ

حتى يُنسىنا الضنا

بالهنا

والكونُ يزهو حولنا

بالورودِ

شعر

الحب الذي كان

أراك قَطَعْتَ الوصلَ ظِلْمًا وَجُورًا
وترجو وصالاً بات عندي نفورا

وكنْتُ ذرْفْتُ الدمعَ شَوْقًا وَلَوْعَةً
وأنت لذاك الدمعِ تبكي سرورا

ضحكتَ ولاتدري بما آل بالهوى
وقد صار في دمعي غريقاً دحورا

وهاهي حروف الحبِ تنعى بلا أسى
مآسيهٍ للأيام نعيًا مريرا

فإن جئتَ ترجو من لياليه لَيْلَةً
فلا تأتني واسأل عليه القبورا

شعر

أنيبي وأهاتي وسُهدي وحيرتي
وصرخةُ قلبي عاتبَتكُ الشعورا

تغنَّيتِ بالآلامِ وهَيَ وليدةُ
لِقَسْوِ وظلمٍ كان منك غزيرا

عزفتَ لها من كلِّ لحنٍ قصيدةً
لتشقى بها بين الليالي شهورا

فزالَت مع الأيامِ مَحْرَقَةُ الجوى
وغاب الهوى والحب أضحى فتورا

فإن جئتَ ترجو من لياليه ليلةً
فلا تأتني واسأل عليه القبورا

سبقتُ الخطا حتى رميتُ مُلَمَّتِي
وحزني . بقلبٍ كم رماني حسيرا

شعر

وأبقيتُ لي حول الفؤادِ منارةً
وألقيتُ في واديكِ ليلاً عسيرا

لتحياهُ أرقاً وتزئوهُ عاشقاً
وتكوى بنارهٍ وتغدو أسيرا

لعلَّكَ تجني ماجنيثُ من الضنا
وها أنا ذا ودَّعتُ حباً صبوراً

فإن جئتَ ترجو من لياليه ليلةً
فلا تأتني واسأل عليه القبورا

الليالي يا حبيبي

الليالي يا حبيبي والسمز
والهوى قد هام في ضوء القمر

كلما أسقي كأساً لم يزل
يطلب الكأس كمجنون سكر

تاه في لحظ تناءى سحره
خلف اهداب كحيلات النظر

فارتوى مدّ النوى حرّ الجوى
بيد ان القلب أظماه السحر

إذ تدانى وكرانا بالوى
وثلاثي الهوى عاف الفجر

ليلةُ الحب التي لا تنتهي
بصباحٍ.. نصفُ أيامِ العُمُرِ

هي أنسي حيث أمسي وغدي
دونها طيفُ سرابٍ مندثرٌ

هي مني روضةٌ أنت بها
نهزها الشادي وبستانُ الزهرِ

وأنا منك غريدٌ هائمٌ
عشيقَ النهرِ وأزهارَ المَدَرِ

جمعتنا في رُبَاها رغبةٌ
آثرتنا واستجابت للقدرِ

فنسينا كلَّ شيءٍ بالدُّنَا
ما تناسينا كأجناسِ البشرِ

وكأننا قد عبرنا كوكباً
بفضاءٍ . لا يحاكي من عبر

حيث أمسينا باحضان السما
نشهدُ الجوزاءَ عنا ما استتر

من ندى حبّ تهادى حولنا
لمسَ الوردَ وأغصانَ الشجر

في حنانٍ اغدقَ الزهرَ القبل
ووصالٍ احجبَ المرءَ الفکر

كالطلی والكأسُ في كفّ النهی
هل ترى نخبَ النهی غیر الدثر ؟

هكذا كانت ليالينا لنا
وحدنا .. يا أمسَ أمسي والعمر

ثَمَلِ الْفَوَادِ

ثَمَلِ الْفَوَادِ فِيَا سَعَادُ تَعَالِي
قَدْ شَقَيْتَنِي وَجَدُ الْهَوَى فَتَعَجَّلِي

الِدَارُ مِنْكَ قَرِيْبَةٌ وَلَقَدْ مَضَى
يَوْمٌ بِكَامِلِهِ وَلَمْ تَتَفَضَّلِي

يَوْمٌ ثَقِيْلٌ مَعْتَمٌ مَتَجَهَّهَمْ
كَالِدَهْرٍ وَاللَّيْلِ الْبَهِيْمِ الْأَلْيَلِ

فَإِذَا أَتَيْتِ فَقَدْ أَطْلَلْ بِهَاوُهُ
بَشْرُوقٍ وَجْهَكَ ذِي الْجَمَالِ الْمُخْمَلِ

وَإِذَا تَلَاقَيْنَا تَلَاقِي شِدُونَا
وَحَدِيثُنَا . مَثَلِ اللَّقَاءِ الْأَوَّلِ

شعر

ينساب في نهر المكارم عفةً
فيذوب ما بين النمير المرسل

القانتات الحافظاتُ فـروجهن
هن الشقائقُ للتقي المُجبلِ

والعابثاتُ الناعساتُ عن التقى
لم يبغهن سوى الشقي الأسفلِ

المالُ عزُّ والبنونَ مَلاكمهُ
وملائكُ الرحمنِ خيرُ مَظللِ

ولطالما فازت بطيب ظلالها
الباقيات الصالحاتُ بمعزلِ

لله سبحات السماء بحمده
والارض . كل الارضِ دونَ الأجلِ

فإذا العباد يُفَرِّطون بجانبه
لم يفقدوه كما يحقُّ لمجبل

جعلوا من الخيرات ما لا يرتقي
درجات جنات النعيم المُسدِّل

وتصوِّروا الابناء غاية سعدهم
وذلك الاموال في متعجِّل

والحقُّ أنها زينةٌ ولربما
فقدت جناحها فلم تتوصلِ

فأذاتُ أكبادِ العبادِ امانةٌ
برقابهم .. طوبى لخير الكفَّلِ

شعر

إِن الْمُنْشَأَ فِي حَجُورِ كِرَائِمِ
لَيْسَ الْمُنْشَأُ فِي حَجُورِ الْبِخْلِ

فَالثَّانِي ارْتَضَعَ الْهَوَانَ وَأَصْبَحَتْ
سَيْمَاءُهُ . تَلَقَى عَزُوفَ الْأَوَّلِ

قَوْمِي سَعَادُ وَأَخْبِرِي أَهْلَ الثَّرَى
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ... لَا تَتَمَّهَلِي

فَالثَّغْرِكِ الْبَسَّامِ حُسْنُ مَقَالَةٍ
إِن أَشْرَقَتْ فَالْصَبْحُ لَيْسَ بِأَمْثَلِ

شعر

النيل

على ضفة النيل قبل الغروب
أتاني غزال يسر القلوب

طبعت على خده قبلة
بطعم الجوى والهوى لاتذوب

وما بين شوقي لهذا اللقاء
ولَهفاتِه في عيون الحبيب

سمعنا من النهر قيثاره
تُحيي اللقاء بصوت طروب

على شذوها ما وُنت موجة
عن الرقص .. قائلة للغروب

شعر

تَمَهَّلْ لِأَجْلِ الضِّيا سَاعَةً
وَلَا تَدْفَعِ الشَّمْسَ نَحْوَ المَغِيبِ

فَلَا زِلْتُ أَرْقُصُ مِنْ فَرْحَةٍ
وَشَدَوِي فِي كُلِّ رَكْنٍ يَجُوبُ

أَلَا لَيْتَ هَذَا اللِّقَاءَ الجَمِيلَ
يَطْوُلُ فَأَزْهَمُوا بِأَوْفَى نَصِيبِ

وَفِي رِقَّةِ المَوْجِ قُنَّا لَهَا
كَفَى اليَوْمَ فَالليلُ أَضْحَى قَرِيبِ

سَهَرْنَا سُويَعَاتِهِ فِي انجِذَابِ
بِحُلُوِّ المَكَانِ وَطِيبِ الشَّرَابِ

وَعَبَقُ الزَّمَانِ بَدَا حَوْلَنَا
شَذِيحاً يَفُوحُ الجَمَالَ المُهَابِ

وما إن تَمُنَّا بِرَاحِ الهَوَى
 إِذَا اللَّمَسُ وَالْهَمْسُ وَالِدِفْءُ طَابَ

وَكَمْ مِنْ سَوَّالٍ وَكَمْ مِنْ رَجَائٍ
 يَغِيبُ الصَّبَاحُ وَيَأْبَى الإِيَابُ

وَلَكِنْ أْبَى وَاسْتَحَلَّ العِنَادَ
 فَصَارَ السُّؤَالُ صَرِيعَ الجَوَابِ

وَيَدَدَ بِالشَّمْسِ لَيْلَ الجَوَى
 فَأَلْقَيْتُ أَطْيَافَهُ بِالسَّرَابِ

شعر

تَبَسَّمَ لِي

تَبَسَّمَ لِي فَأَسْكُرَنِي
فَخَلَيْتُ الْبَدْرَ بِدْرَيْنِ

وَخَلَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ أَهْدَى
السِّيَ الْخَدَّيْنِ نَجْمَيْنِ

فَصَارَا عِنْدَ بَسْمَتِهِ
عَلَى الْوَجْنَاتِ سِحْرَيْنِ

أَحَاطَا ثَغَرَ مَبْتَهَجِ
حَوَى اللَّأْلَاءَ صَفَيْنِ

كَأَنَّ الدُّرَّ فِي فَمِهِ
نَظِيمٌ ضَمَّ عِقْدَيْنِ

فَكَانَا بَيْنَ فُجَيْهِ
وَفِي الشَّقَّتَيْنِ خَمْرَيْنِ

إذا ما شئت ترقبها
تمنى رشفا كأسين

شعر

خائنة العهود

خانت عهداً لنا عقدناها
ولم أكن حينها أدري نواياها

وكيف أعلم ما كانت تخبئهُ
في ظلمة القلب والآثام ترعاها

من يدعي أنه بالغيب مطلع
بالجن متصل . يستغفر الله

ألبستُ ظنّي من الياقوتِ أجمله
ومن ثيابِ الهوى والعشقِ أغلاها

ثم ارتقيتُ به آفاقَ مملكتي
ليعتلي بسماها عرشَ مولاها

لكنما قدرُ الأيام يكشفُ لي
عن خيبةِ الظنِّ فيما كنتُ أهواها

ياليت شعري ما كانت تدبره
ولييت شعري بعضُ من خباياها

كي أجعلَ السمعَ يلهو في مقالتيها
وأجعلَ القلبَ يغفو عند لقيائها

وآمرَ العينَ إذ ترنو رسائليها
ألا تعي كلماتٍ غاب معناها

وأستجيرَ بعقلي حين تخذعني
حتى أرددَ الجوى طوعاً وإكراها

فلم أكن أبداً أشبعْتُها قُبلاً

شعر

وما جعلتُ رضابَ الفمِّ سُقياها

ولم أكن بيدي لامستُ معصمها

ليستطيبَ على صدري مُحياها

ولم أعطّر لها قولاً نطقتُ به

تحدثتُ فيه بالأفراحِ عيناها

وليتني ما سهرتُ الليلَ أمتعها

بلدّةٍ عن خصالِ الغدرِ تنهاها

من كان منشؤها في بيئةٍ ذهبت

أخلاقُها . ذهبت للنشرِ سُكناها

نازعتُ فكري لَمّا رُحيتُ أنظرها

وقلتُ يا فكرُ لا تظلمْ سجاياها

شعر

فربما زهرةٍ من هاهنا نبتت
بين النفايةِ والديدانُ تنساها

وربَّ عابثةٍ من هاهنا أسفت
على ركافةِ الفاظٍ سمعناها

لكنَّما قدرُ الأيامِ أكْدَ لي
إخفاقَ ظنِّي فيما كنتُ أهواها

رمانى الهوى

رمانى الهوى بالسيف والرمح والقنا
فما عُدْتُ أدري من جراحي من أنا

وقد كان قلبي صخرةً في بحوره
عليها شِراسُ الموجِ سيقَت الى الفنا

وما أن تلاقينا بناصية اللوى
وأنغام طير الأيكِ تنسابُ حولنا

اصاب جمالها حُشاشَةٌ مُهجتى
وأدمى فؤادى لحظّها عندما رنا

الى . بوجهٍ خِلْتُهُ البدرَ بالسما

تهادى من العلياءِ نحوي مُجهنا

ضفائرُ ليلهٍ أحاطتْ بعودها

تميلُ إذا انثنى وتَعْطِفُ إن حنا

وما القَدُّ منها غيرِ غصنِ برى لها

يراعاً . وخط الحسنَ بالمدح والتنا

خليجيةُ العينين لعسيَّةُ الشِّفة

رُويديَّةُ الخُطُواتِ مزهُوَّةُ الأنا

رمتني بسهماها فصرتُ أسيرها

وما أطيَّبَ الأسرَ المؤبَّدَ مسكنا

فرشنا رياضَه غراماً أحالنا

إلى عهدِ قيسٍ بالخمائلِ قبلنا

شعر

ويا ليت شعري كيف أجلو قصيدة
كأشعار قيس توقد الحُب والضنا

فمهما وصفتُ العشق والسُهد بعده
يظلُّ هو هو .. وأبقى أنا أنا

قتيلاً لدرماء الكعوب خيأتي
نحو ليّة الخصرين مملوءة القنا

خداليّة الساقين مشوقة الخطا
أفافيّة الفخذين مصقولة البنا

هلاميّة الرذقين ما بين متنها
ونهد قوامها رزئت متاننا

فما أجمل الورد المعطر بالندی
وما أتعس الداني من الشوك إذ دنا

أمُّ الجدائل

أمُّ الجدائلِ قالت

صِفِ نواصيها

آتيكِ أجملَ مما أنتِ

تعنيها

فقلتُ وصفاً

هو التالي قراءتهُ

لعل ما وعدتِ بالقُربِ آتيها

محلوكَةُ الشعرِ

غَاظَ اللَّيْلَ حُلُكْتُهُ

وَوَجَّهَهَا قَمْرٌ

آسَى لِيَالِيهَا

عَبْدَاءُ الْجِيدِ

كَالْمَصْبَاحِ مَلْمَسُهَا

شَمَاءُ الْأَنْفِ

وَالْعَرِينُ زَاهِيهَا

شِفَاهُهَا كَرَّرَ تَبْدُو حَلَاوَتُهُ

فِي قُبْلَةٍ

سَيِّمَا طَالَتْ ثَوَانِيهَا

أَسْنَانُهَا لَوْلَوْ صُفَّتْ رَوَائِعُهُ

خَلْفَ الشِّفَاهِ .

فما حارت مرآئها

ورديّة الوجّاتِ الزهرُ يغبطها

ويبتغي من سناها

بعض ما فيها

مكحولة العين والأهدابُ ضاربة

حول الجفون

وسهم الطرفِ حاميا

رّجاءة الحاجبين السحرُ خطهما

في يوم مولدها

كي لا يجافيا

ذراعها لئن باللحم مُمتلى

وكفها

كحريز القزّ كاسيا

شعر

مكسورة البطنِ يلقي كسرُها شَغَفًا
من كان ذا خيرةٍ

أو كان غاديتها

وبنتُ حواءَ لم تكملُ نُوثَها
إلا بنهدٍ جميلٍ يزدهي تيتها

ملفوفةُ الفخذِ

لا تسهو خدائهُ
مجدولةُ الساقِ .

جلّ الله باريها

الخصرُ يشكو لأردافٍ تُحاصرُهُ
وكلما رجّها حَطُّو

هوى فيها

الركبتانِ

وما أدراك يا امرأة

ما الركبتان .

فجدِّي في تلاقبها

وحمرة الكعب

فضلاً عن نُعومته

عنون صحتها يشدو خوافبها

أم الجدائل قالت وهي ضاحكة

يا (عز)

هذي صفات الحور تبغبها

تلك الملبحة

في الأحلام ساكنة

أو في خيالك والأطراف تدريبها .

شقراء الشمال

بروضات الهوى عشتُ الجمالا
وكاد الحُسنُ يستبِقُ الخيالا

إلى الشَّقراءِ في القطبِ الشمالي
طويت البحرَ شوقاً والجبالا

ومازال اللقاءُ يفوحُ دفئاً
أصاب جليدَ (سيبيريا) وجالا

فذابَ الثلجَ بالربواتِ حتى
ترقرقَ حولنا ماءً زلالا

شعر

مأن تحية اللقيما نميز
 روى ظماً الصباية حيث سالا

ولو أني وصفتُ الحسنَ يوماً
 ظلمتُ الحسنَ طُراً والجمالا

فغانيةُ الشمالِ تفيضُ شهداً
 إذا قارنته شهداً تعالَى

وإن قارنته شمعاً تجأى
 قواماً ساطعاً فتنَ الرجالا

هي الفرس التي لا عيبَ فيها
 سوى خيلائها فاقَ الدلالا

وإن دلالا مشيبتها فواق
 فما ألقى إلى الخيلاءِ بالا

تلاقينا (بتومين) اشتياقاً

وفي (موسكو) تلاقينا حلالاً

شَرَيْتُ لَهَا بِعَاصِمَةِ السَّهَارِي
عَلَى نَهْرِ الْهُوَى بَيْتاً شَمَالاً

فَبَاتَ بِهِ مِنَ الْعِلْيَاءِ بَدْرٌ
وَصَارَ اللَّيْلُ يَرْتَقِبُ الْهَلَالَ

أَنَا نِيَّ أَنَا فِي الْحُبِّ أَهْوَى
جَمِيلَاتٍ تَحَدِّينَ الْجَمَالَ

وَكَانَتْ هَذِهِ الشَّقْرَاءُ جَازَتْ
مَفَاتِنَهُنَّ حَسَنًا وَاكْتِمَالًا

فَعَيْنَاهَا كَفَاهَا الْبَحْرُ سَحْرًا
وَحَسَبَ الْبَحْرُ مِنْ كَانَتْ مِثَالًا

وَجَفْنَاهَا أَصَابَهُمَا انْكَسَارٌ
فَأَرْخَى فِيهِمَا الْهَدَبَ الطَّوَالًا

شعر

لها في كل منطقة غرامٌ
وقد فاق في الحسن الغزلا

قضينا من سنين العمر خمساً
تداولنا لياليها انتقالاً

وكم غنّت للقيانا (دُبِّي)
وكم رقصت لنا (موسكو) احتفالاً

فلم نشعر هنالك باغترابٍ
ولم ندرك لنا أبداً ملالاً

ولكن عندما الأقدار ترنو
إليّ هناك قائلَةً تعالِي

فلا طولٌ عليها أو ملامٍ
ولأحدٍ يردُّ لها مقالاً

لذا ودَّعتُ شقراءَ الشمالِ
وداعَ الروحِ للجسدِ امتثالاً

وأرجو لاتسلي عن جواب
فربّ إجابةٍ صارت سؤالاً

ربيع الشوق

كان إعجاباً فصار الآن حُباً
حيثُ ناجى نبضُ قلبي من أحبا
فتدلى من ربي الجوزاء يسعي
في جلالٍ باهرِ الحُسنِ ولبي
فإذا الشوقُ ربيعٌ في جفوني
والهوى ينسابُ رقراقاً وعذبا
وإذا الآمالُ في جوفِ الليالي
والأماني كلها تزدادُ قُربا

شعر

لشغافٍ بثَّها المحبوبُ حتى
حلَّقت في روضةِ الغشاقِ سرباً

طافَ يهدي الأفقَ من لحنٍ وشدوٍ
فاستطابَ الأفقُ لي شرقاً وغرباً

كيفَ لأهوى قواماً ذا جمالٍ
واكتمالٍ يرتدي الإجلالَ ثوباً ؟

كيفَ لأهوى حديثاً ذا وصالٍ
وشجونٍ تُشبعُ الظمانَ شرباً ؟

انجبَ الإعجابُ في قلبي ملاكاً
مُستضاءً الوجهِ بالأعماقِ شَبّاً

فاكتسى بينَ الحشا بُردةَ حُبِّي
وهيَ تعني أنني أصبحتُ صَبّاً

حَيْرَ الْقَلْبِ هَوَاهَا

رغم أنغام رضاها

حَيْرَ الْقَلْبِ

هواها

ليت من احببتُ ترنو

للمعاني

في دُرَاهَا

هي مني

عطرُ زهرٍ

ليس يكفيني شذاها

وأنا

في الروض أهوى

قطفَ ما يحلو

سناها

فإذا ما الزهرُ نادى

لألبيّ من سواها

بادلتني الحبّ حتى

هائمٌ فكري

في سماها

واشتياقي

صار يهفو

لأمانِيَّ خُطَاها

بَيَدَ أَنْ الخَطْوُ أضْحَى

شارِدَ العِشْقِ

ف تاها

وسبيلُ الرُّشْدِ يَرجو

جَمَعَ شَمَلِ

لأيضاهي

جَمَعَ شَمَلِ فِيهِ دوماً

نَزدهي عَزّاً وِجاها

والهوى يغدو ظلالاً

يَنشُدُ الطَيْرُ ثراها

إِنْ تَغْنَى

في رباها
تَسْمَعُ الدُّنْيَا صداها
فيعودُ الخَطُّ شوقاً
بعد أن هامَ وتاها .

أُحِبُّ الجِمالَ

إنِّي أُحِبُّ الجِمالا
والْحُسْنَ يَبْدُو خيالاً
لكنهُ فيكَ أضحى
حقيقةً ومثالاً
حَسْبُ الخُدودِ وروءٍ
لم تُلقِ للزَّهرِ بالاً

شعر

وَحَسْبُ عَيْنِيكَ شَطًّا

رَاقَ الرَّمُوشَ الطَّوَالَا

وَحَسْبُ ثَغْرِكَ يَشْدُو

بَيْنَ الشَّفَاهِ مَقَالَا

فَأَنْظُرُ الشَّدَّوَ شِعْرًا

بِالْقَلْبِ طَافَ وَجَالَا

وَأَغْبِطُ الثَّغْرَ شَوْقًا

وَالْقَوْلُ يَسْرِي زُلَالَا

لِيَشْهَدَ الْفِكْرُ أَنِّي

أَحْبَبْتُ فِيكَ الْجَمَالَا

وَإِنِّي دُونَ شَاكِ

أَجَلَّتْ فِيكَ الْخِصَالَا

عَهْدِكَ الْوَثِيقِ

قَرَأْتُ فِي عَهْدِكَ الْوَثِيقِ
وَفِي ضِيَا وَجْهِكَ الصَّدُوقِ

أَنْ الْهُوَى مُذْ هَوَى إِلَيْنَا
وَنَحْنُ فِي أَوَّلِ الطَّرِيقِ

أَرَادَنَا حُلْمَ عَاشِقَيْنِ
نَجُولُ فِي بَحْرِهِ الْعَمِيقِ

حتى إذا شطُّهُ تَجَأَى
أهيمُ في عَدوكِ الطليقِ

وأغبطُ المَوجَ حينَ يَرنو
إلى سَنَا عُدوكِ الرَشيقِ

وأنظُرُ الطيرَ في سرورِ
يهفو إلى شِدوكِ الرقيقِ

فأرُقُبُ الزَّهوَ في غرامي
والحبَّ في وجهكِ الصدوقِ

طال انتظاري

طال انتظاري وما أشرفتَ يا أملي
والشوقُ أضحى لهيباً دائماً الشُعْلِ

جالستُ قلبي لعلَّ الوقتَ منصرمٌ
لكنَّ قلبي أصابَ الوقتَ بالشللِ

شعر

دَقَاتُهُ سُمِعَتْ وَسَاعَتِي سَكَتَتْ
وَلَيْتَنِي سَحَرْتُ . وَأَنْتَ لَمْ تَصِلِ

يَا لَيْتَنِي مَا عَشِقْتُ الْبَدْرَ وَالسَّهْرَا
وَعِشْتُ عُمْرِي بِلَا حُبِّ وَلَا غَزَلِ

جَعَلْتُ فِكْرِي إِذَا مَا حَارَ يَسْأَلُنِي
إِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتُهُ أَوْ سَاءَهُ قَوْلِي

فَمَا رَأَيْتُ بَرِيقاً مِنْ مَعَانِدَةٍ
إِلَّا حَبِيباً سَقَانِي لَوْعَةَ الذَّهْلِ

وَمَا اقْتَرَفْتُ ذَنْوباً .. هَكَذَا قَدْرِي
أَحْنُو عَلَيَّ مِنْ جَفَانِي وَارْتَضَى وَهْلِي

يَا لَيْتَنِي مَا عَشِقْتُ الْبَدْرَ وَالسَّهْرَا
وَعِشْتُ عُمْرِي بِلَا حُبِّ وَلَا غَزَلِ

شعر

نارُ الجوى في فؤادي جاوزت كبدي
وشارفت أضلعي ما استرحمت كللي

أخالُ من حرَّها الآمالَ مَحْرَقَةً
ومن نظى جمرها أبكي على أجلي

أوهمتني بلقاءٍ لانظيرَ له
فكان ضربَ خيالٍ وارف الظليل

ياليتني ما عشقت البدرَ والسهرا
وعشت عمري بلا حبٍ ولا غزلي

واعدتني وخلفت الوعدَ في حُجَجِ
وحين ودَّعتني ضنَّنت بالقبل

آه على حالتي فيها الهوى سُحبُ
ما أمطرت لفؤادي قطرة الأملِ

شعر

يا ليتني ما عشقت البدرَ والسهرا
وعشت عمري بلا حب ولا غزلٍ

ندية العود

نَدِيَّةُ الْعُودِ الْجَمِيلَةِ
تَرِيبَةُ النَّهْدِ الْجَزِيلَةِ
مَلِيئَةُ الرَّدْفَيْنِ وَالْـ
فَخْذَيْنِ مَا لَهَا مَثِيلُهُ

شعر

نَصَبْتُهَا أَمِيرَةَ الـ
 نِسَاءِ تِلْكَمُ الطَّوِيلِ
 نَحِيلَةُ الخَصْرِ الَّذِي
 قَدْ تَاهَ فِي رُبَى الخَمِيلِ
 اسْكَنْتُهَا قِصَرَ الهَوَى
 بَيْنَ الخَلِيَلَاتِ الْأَصِيلِ
 بِرَبْوَةِ الاحْلَامِ رَغْبِ
 مِ النَّوْمِ لَمْ يَعْذُ وَسِيلِ

زَهْرَةٌ شَرْقِيَّةٌ

هِيَ زَهْرَةٌ بَيْنَ المَنَازِلِ أُسْمِعَتْ
 مَن رَاقَهُ الإِمْعَانُ وَالإِصْغَاءُ
 فِي مَقْلَتَيْهَا الدَّمْعُ حَبَاتُ النَّدى
 لِلْحُسْنِ إِنْ عَزَّ الجَمَالُ رِوَاءُ

ولطالما قطرائه قد أنبتت
فرحاً تغنى في رياه الماء

حتى إذا وخرت سناها شوكة
فاح العبير وسرت الأجواء

فيذا مناجاة السحاب ضراعة
كي تدفع الأشجان كيف تشاء

وإذا الليالي صاغيات في الدجى
والنجم والقمر الجميل ضياء

يرنون همس زهيرة شرقية
نبراتها للناظرين حياء

هي زهرة يخشى الذبول رحيقها
كي لا يجف مداها الغناء

ويظُلُّ في صُحُفِ الرَّهَافَةِ مَورِداً
يشدو به الأدياءُ والشعراءُ

سَوَسَنَاتُ الذَّاكِرِهِ

هي في اللطافةِ والرّهافةِ شاعره
وبأيكّة الحرفِ المعطرِ زاهره

الفنُّ يزهو في اصابعِ كفّها

وَيَصُوغُ آيَاتِ الْجَمَالِ السَّاحِرَةَ

حَتَّى إِذَا سُئِلَتْ فَمَا مِنْ آيَةٍ
إِلَّا أَشَارَتْ نَحْوَ تِلْكَ الْمَاهِرَةِ

كَمْ شَدَّنِي عِنْدَ اللِّقَاءِ حَدِيثُهَا
وَالْعَيْنُ فِي وَجْهِ الْمَلِيحَةِ نَاطِرَهُ

بِتَمَعْنٍ وَتَفَهُّمٍ وَتَبَسُّمٍ
تَتَلَوُ اسَارِيرَ الْكَمَالِ النَّادِرَةِ

مِنْ جِبْهَةِ غِرَاءٍ فَاضٍ بِهَاوَمَا
بِالْوَجْنَتَيْنِ وَبِالْخُدُودِ النَّاضِرَةِ

سَمِرَاءُ ذَاتَ حَلَاوَةٍ شَرْقِيَّةٍ
أَجْمَلُ بِخَفَّةِ ظِلِّهَا مِنْ حَاضِرِهِ

اللَّيْلُ حِينَ دَنَا لَنَا سَكَبَ الْهَوَى

شعر

فِي راحَتَيْنَا وَالعيونِ السَّاهِرَةِ

وَالنَّجْمُ أَهْدَى لِلدُّجَى كَلِمَاتِهَا
فَتَلَّالَاتُ بَيْنَ الشَّفَاهِ الْخَاطِرَةِ

حَتَّى إِذَا مَا الْبَحْرُ عَرَّجَ شَمْسَهُ
مِنْ جَوْفِهِ جَهَةَ الشَّرُوقِ الْبَاهِرَةِ

شَدَّتِ الْقَصِيدَةُ كُلَّ قَافِيَةٍ لَهَا
لَكِنَّمَا فِي سَوَسِّنَاتِ الذَّاكِرَةِ

نهر الهوى

يَاحِبِّي كَانَ أَمْسِي وَإِنْ شَغَالِي
قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ طَيْفًا مِنْ خِيَالِ

عَشْتُ فِي دُنْيَاهِ كَالطِّفْلِ الَّذِي

شعر

ليس يدري ما ثأريه الليالي

ومضى عمري سراباً ليتني

من سراب العمر منسي الجمال

كل من حولي رأوا فيه السنا

والسنا في مقتلتي يبكي لحالي

لم يكف دمعهُ حتى بدى

يوم ميلادي جلياً كالهلال

يوم لقيانا على نهر الهوى

يرتوي منه الجوى ماء الوصال

كم مضى عمري سنيناً يبتغي

في الدياجي .. أي ردٍ عن سؤالي

شعر

لم يَذُقْ فِيهَا سِوَى مَرِّ الضَّنَا
وَجِرَاحِ الشُّوقِ يَاحُلْمَ اللَّيَالِي

لَكِنَّ الْآنَ ابْتَدَأَ يَهْدِي النَّدَى
لِفَوَّادِي .. بَعْدَ أَيَّامِي الْخَوَالِي

فَبَدَأَ قَلْبِي سَعِيدًا وَانْتَهَى
مَنْ زَمَانِي . حَيْرَةُ الْعَمْرِ الْمَلَالِي

يَا حَبِيبِي دَعِ خِيَالِي سَابِحًا
فِي ضِيَا عَيْنَيْكَ يَزْنُو لِلْجَلَالِ

مَنْ بَرِيقِ سَاحِرٍ يَطْوِي النُّوَى
نَحْوَ جَنَاتِ الْهَوَى .. فَارْفِقْ بِحَالِي

إِنِّي مِنْذُ اللَّقَاءِ الْأَوَّلِ
شَفَّنِي الْوَجْدُ وَقَدْ طَالَ انشغالي

وَحَنِينِي وَاشْتِيَاقِي وَالْجَوَى

ياحبيبي . كم يُناديني تعالي

ليت أفرحي ونجواى التي
بالليالي . منذُ أيام الدلالِ

إسقني شهدَ الأمانى واستقي
من حناني . رشفةَ الحبِّ المثالي

إن أحلى أمنيّاتي عشّتها
فيك يا حُلّمي ويا عشقَ خيالي

ريم لا يُنسى

ولي ريمٌ بأيلي كم تهادى
الى حُلّمي يُذكّرني الودادا

شعر

وما غاب الودادُ وما تَوَلَّى
فمِثْلُ الرِّيمِ قَدْ أَسَرَ الْفُؤَادَا

ومثلي في الهوى كالوشمٍ يبقى
فلا أخشى من الوشمِ افتقادا

لها لَحْظٌ تَبَسَّمْ حِينَ يَرْنُو
وبالأهدابِ في ثِقَّةِ أَشَادَا

وما الوجناتُ منها غيرِ زهرِ
بلونِ الوردِ ينفردُ انفرادا
يُعِيرُ شِفَاهَ صَاحِبَتِي رَحِيقاً
فلا أرجو سوى القُبَلَاتِ زادا

أيا حُلْمِي بِإِلا أَسْفِ تَوَارِي
وأوصدْ خلفك البابَ انسدادا

فإني مانسيثُ الرِّيمِ يوماً

وَأَرْفُضُ أَنْ تَكُونَ لِيْ اعْتِمَادًا

رُحْمَاكَ

يا حبيبي ومهجتي

رُحْمَاكَ

إنّ قلبي متيمٌ بهواكا

كم رجوتك

أن تكونَ بعيداً
عن فؤادي وتحزيم الأشركا
قد تناسيتَ أنتي
وبكائي
وحديثاً عن الهوى أضناكا
ورميتَ الشباك
حول فؤادي
فتمنيتُ للشباكِ هلاكاً
إن قلبي كنسمةٍ
في رياضٍ
تتهادى .. وقد أبحثُ بذاكا
ياحبيبي ومُنيتي وشبابي
ما بعمرِي
من فرحةٍ .. لولاكا
أنت كأسِي

وصحوتي ومنامي
انت شمسي ودفؤها لقياسا
أنت بدري ونوره
وسناه
يا حياتي .. فجلّ من سواكا
فيك أمسي
وفيك يومي وفجري
والليالي كواكبّ بسماكا
فيك همسي
وضحكتي وشجوني
فيك صمتي يسمّع الأفلاك
انت مني
كالماء في الروض يسري
والزهور ..
كأنّها شفتاكا

بك أحيأ وأنتشي بيدَ أني

قد قُتلتُ

وكفنتني يداكا

والقتيلُ في الحبِّ والعشقِ

يهوى

قاتليه .. ويعبُرُ الأشواكا

لستُ أدري بأنني سوف أبكي

أمسياتي .. أيامَ لا ألقاكا

لستُ أدري

بأن ليلى وسُهدي

في هواك

تحولا أشراكا

غير أني قد صنتُ قلبي ولكن

طرحتهُ إلى الثرى عيناكا

الحُب الضائع

أنا وأنت يا حبيبي شهودُ
على ضياع الحب بعد الصدودُ

يا ليتني وحدي التي بالهوى
ألقىته كي لألوم العهودُ

الى متى هذا العناد الذي
أعيا من المرء الحشا والكبود

الى متى هذا الجفا والأسى
يادني تي وجنتي والخلود

لو لم تكن أهمنتني لم أكن
إلا كما عهدتني بالوجود

بحبوحة تهوى الندى والشذى
والظل غناء السنا والقصيد

لكنني عند الجوى طائر
تذروه آلام الضنا للشرود

الحب أضحى شارداً بالنوى
يأبى علينا بالنوى أن يعود

بعد العذاب الذي قد رأى

شعر

مني ومنك والعنا والجُودُ

أَسْقَيْتَهُ مَرًّا طِلي غَيْرَةً

فراح يشدو مَرًّا لحنِ القيودُ

وكم شدى قبل ذاك الصدى

لحنَ الوفا منذُ الهوى بالمهودُ

هَيَّا إِلَيْهِ يَا حَبِيبَ النُّهى

والقلبِ نسترضيه عِرْفَاناً وجودُ

حتى يُنْسِيَنَا الضنا بالهنا

والكَونُ يزهو حَوْلَنَا بالورودُ

دَعْتِي خَلِيلَتِي

دَعْتِي خَلِيلَتِي

لِنَقْضِي لَيْلِنَا

وَنَشْرِبَ نَحْبِنَا

مع الشوق

وحدنا

وما أطيّبَ الشهدَ الرضابيَّ

خمرةً

وما أروعَ الشِفاهَ

تَرشُفُ حُبِّنا

بَلُغنا غِياياتِ الثمالةِ

نَشوَةً

وما زالتِ الأشواقُ

تملأُ كأسنا

لنذهبَ للمجهولِ

دونَ انتظارِهِ

وقيثارةُ الأقدارِ

تشدو هيامنا

ألا ليت شعري

كيف سرُّ جمالها ؟

وما دونَ جِدها

إلى الساقِ والبنا

مناطقُ حُسنِها

تُشيدُ بخصرها

فيئشي

على الرِّدِّينِ

والفخذِ

والسنا

وما بين كعبيها

إلى نهْدها

روى

قصيدةً إطرأ

يُعانقُها الثنا

سَحَرُهَا

إِمْتِثَالٌ كَانَ أَغْرَاهُ انْفِتَاحُ
أَمْ مِثَالٌ دُونَ إِغْرَاءٍ مُبَاحٍ؟

هَامَتِ الْعِيدَاءُ فِي لَيْلِ الدُّجَى
وَتَنَاءَى عَنِ دِيَاجِيهَا الصَّبَاحُ

فَتَهَاوَتِ كَفَرَاشَاتِ الْمَسَا
نَاشِدَاتِ النُّورِ وَالْمَنْجَى طَرَاخُ

سَحَرُوهَا وَهِيَ فِي السَّحْرِ اسْتَوَتِ
حَسْبُ عَيْنِيهَا نِبَالٌ وَرِمَاخُ

عُودُهَا كَالْغَصَنِ فَوَاحِ الشَّدَى
يَتَنَتَّنَى كَلَّمَا تَهْفُو رِيَاخُ

شَعَرُهَا بَيْنَ الدِّيَاجِي تَوَامٌ
وَجْهُهَا الْبَدْرُ إِذَا مَا اللَّيْلُ لَاحُ

رَشَفَ الْخَالَ الَّذِي فِي خَدِّهَا

شعر

من رحيق الخدِ باقاتِ تَفَاحٍ

كاعْبُ النُّهْدَيْنِ كالرِّمَانِ .. كم
غَبِطَ النُّهْدَيْنِ فِي الحَسَنِ المِلاخِ

ذاتُ حَصرٍ غابَ في أُرْدافِها
مُسْتَكِيناً .. شَفَّهُ حَظُّو جُمَاخِ

نارَعَتْها بالليالي حيرةً
تارةً تخبُّو وأخرى تُستَلَّحِ

كم تَمَنَّتْ أن تَرى أحلامَها
طائراتٍ في سِماواتِ النِجَاحِ

لكنَّ الأقدارُ شاعَتِ فَهَوَتِ
وتوارَتِ إثرَ إعطابِ الجِناحِ

شعر

خَدَعُوهَا فَاسْتَبَاحُوا عِزَّهَا
بِوَعْدٍ كُلِّهَا زَيْفٌ صُرَاخٌ

فَإِذَا الْإِسْعَادُ تَحْرِيشٌ بِهَا
وَإِذَا الْوَعْدُ انْكِسَارٌ فَانْبِطَاحٌ

أَيْكَةُ الْحُسْنِ

شعر

الْفُلُّ وَالْيَاسَمِينُ الْأَشْهَبُ النَّضِرُ
وَالْوَرْدُ وَالسَّوسَنُ الْمُخْتَالُ وَالزَّهَرُ

جَاؤُوا لَصَاحِبَتِي مِنْ كُلِّ ضَاحِيَةٍ
يَسْتَلْهِمُونَ الشَّدَى وَالطَّيْبَ إِذْ حَضَرُوا

فِي بَاقِيَةٍ فَوَضَّتْهَا أَيْكَةً وَصِفَتْ
بِالْحُسْنِ وَالزَّهْوِ يَرْنُو لَوْنَهَا النَّظْرُ

قَالُوا بَرِّبِّكَ مَا سِرُّ الْجَمَالِ وَمَا
سِرُّ النَّضَارَةِ بِالْخَدَّيْنِ يَاقَمَرُ

إِنَّا لَنَنْذِبُكَ يَوْمًا فِي حَدَائِقِنَا
وَأَنْتِ مِثْلُ النَّدَى يَرْتَاذِكِ السَّحَرُ

قَالَتْ أَلْوَدُّ بَرِّبِّ الْأَيْكِ عَائِدَةٌ
مِنْ قَوْلِكُنَّ إِذَا مَا أَحْدَوْدَقِ الْبَصَرُ

سُرُّ النُّضَارَةِ قَلْبٌ كَالنَّسِيمِ هَفَا
إِنْ دَاعَبَ الْوَجَنَاتِ الْحُسْنَ يَزْدَهْرُ

نسخ الليل النهار

نَسَخَ اللَّيْلُ النَّهَارَا
وَابْتَغَى النَّاسُ الدِّيَارَا

فَشَكَوْتُ السُّهْدَ وَحَدِي
فِي مَنَاجَاةِ السَّهَارَى

بِحَدِيثِ ذِي شُجُونِ
زَانَ بِالْقَلْبِ الْحِوَارَا

طَالَتِ النُّجُوى وَطَالَتِ
لَيْلَتِي بَيْنَ الْعَذَارَى

كَلِمَا أَنْظَرُ نَجْمَاً
زَادَنِي الْوَجْدُ انْتِظَارَا

يَحْمِلُ الْبُشْرَى كَأَنِّي
صِرْتُ لِلْبُشْرَى مَازَارَا

فإذا الأفقُ صباحٌ
يتهادى مُستتاراً

فاتحاً للشمسِ باباً
مُوصِداً بابَ الحيارى

ليكونَ الفجرُ للاً
مالٍ في العلياءِ جارا

فرائدُ الزهرات

شعر

ياقلبُ هديءِ سرعةَ النبضاتِ
يسلمُ هواكَ فيحذرُ الهفواتِ

السَّيرُ في دربِ الصبابةِ حارقٌ
وأراكَ لاتقوى على الجمراتِ

عُدْ مثلما كانت حياتك بهجةً
واسترجعَ الأيامَ والسهراتِ

كانت بلا مللٍ وكنت أميرها
والناعماتُ الغيدُ كُنْ رُعاتي

ماشفني منهنّ وجدّ أو جوى
فجميعهنّ فرائدُ الزهراتِ

سكنَ الجمالُ قوامهنّ . وحسنه
في كل منطقةٍ روى نظراتي

أجملُ ببستانِ شذبيِّ كم حوى
في روضه الأزهارَ مختلفاتِ

بئسَ الذي قَصَرَ الغرامَ بورِدَةٍ
دونَ الورودِ وجاوزَ الرّوضاتِ

أناشيدُ اليقين

رأيتُكَ يا حبيبي في عيوني
سؤالاً تاه مني في شجوني

و حار جوابُهُ ما بين فكري
وقلبي. ثم عادَ إلى ظنوني

يُسأئُها فلا يلقى ردوداً
سوى عِبْرَاتِها ملء الجفونِ

تقولُ كفاكَ باللقيا خداعاً
فإني قد دَنوتُ من الجنونِ

أما آن الأوانُ أراك ترمي
بأقنعةٍ مُشوّهةِ الجبينِ

وتأتيني بوجهٍ لاحٍ فيه
بريقٌ لا يكذبُ به حيني

شعر

فأقرأ في سنا عينيك حبي
وتزدان الصباية في عيوني

وأدعو الفكر في روض التّعني
يغرّد لي اناشيد اليقين

فيرحل عن فوادي كل شك
يجر وراءه خيب الظنون

ويذهب حيرتي للبعد أنسي
لتسكن بالنوى جوف المنون

فيهناً في ربيع الحب قلبي
ويطوي صفحة الماضي الحزين

شعر

قَدِيْسَةٌ

هِيَ لِلجَلالِ وَلِلجَمالِ كَمالُ
وَلَقَلَّمَا عُرِفَتْ لَهَا أَمثالُ

الوَجْهَ يَسْطَعُ بِالضِياءِ كَأَنَّهُ
قَمَرٌ لَدَيْهِ عَلى الدُجى أَفضالُ

فِى مُقَاتِلِها طِيبَةٌ وَبِراءَةٌ
يَشْتاقُ صَفوً بِهائِها الأَطفالُ

وَحادِثُها يَنسأبُ بَينَ شِفاهاها
عَسلاً مُصَفّىً فِى النُهى يَنسألُ

وَإِذا ظَمِئْتُ أَتَيْتُها وَسَمِعْتُها
فَنَمِيزُ رِجالاتِ الحُرُوفِ رُلالُ

شعر

لكنها قديسة في حقبه
ثقلت بشر أنامها الأفعال

وهي التي لاتعرف الزيف الذي
يختال فيه نسوة ورجال

ياليت شعري كيف تعتق الرؤى
فأقد ملئت وملئت الأقوال

شعر

تَعَالِي

برجها العاجي نساها الظهورا
وحباها من عطايا الغرورا

فبدت تلعب دوراً هالها
دون أن تدري لهذا الدور جورا

ظلمت من غير وعي نفسها
كالسكارى إذ يزون الخمر ميرا

والحيارى في دهاليز الجوى
حين يرتاد الهوى درياً عسيرا

بيد أن الحب يزهو هاهنا
حولنا لم يخش أبراجاً وسورا

شعر

لايبالي غير حباتِ الندى
وهي تهدي منية القلب الزهورا

فتعالي واهجري البرج الذي
لم يزل يشدو من العِلِّ الغُوروا

شعر

عصفورة باللوى

عُصْفُورَةٌ بِاللَّوَى تَأَقَّتْ لِبُلْبُلِهَا
وَشَفَّهَا الْوَجْدُ طَيْرًا شَطَرَ مَوئِلِهَا

وَالْغَصْنُ بَاتَ حَزِينًا يَنْشُدُ السَّحْرَا
لَعَلَّ فَجَرَ السَّنَا آتٍ بِوَائِلِهَا

حَتَّى بَدَا فِي سَمَاءِ الشُّوقِ مُبْتَسِمًا
يَصَافِحُ الْأَيْكَ حَوْلَ النَّهْرِ مَعْقِلِهَا

فَعَزَّزَتْ بِالثَّرَى جَنَّاتَهُ طَرِبًا
وَأَزَيَّتْ لِلْوَرِيِّ أَقْصَى مَنَازِلِهَا

الْيَوْمَ عَصْفُورَةُ الرُّوضَاتِ أَنْ لَهَا
تَنْسَى هَوَاجِسَهَا أَيَّامَ مَنَهْلِهَا

شعر

وَحَسْبُهَا أَنَّهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
تَخْتَالُ فِيهَا الرِّبَا تَزْهُو بِبُلْبُلِهَا

فعل ماض

الحب كان وكان فعل ماض
لا يستعاد وما له استعواض

أيامه كان الوفاء قميصه
وإزاره ورداءه الفصفص

والقلب إذ يهوى حبيباً لم يكن
غير الهوى في القلب من أعراض

حُبٌّ تَوَلَّدَ فِي الشَّغَافِ صِبَابَةً
وَصَلَابَةً لَا يَقْبَلُ الْإِجْهَاضُ

حُبُّ إِذَا دَقَّ الرَّضَا أَبْوَابَهُ
فُتِحَتْ جَمِيعاً دُونَهَا إِعْرَاضُ

شعر

حُبُّهُ هُوَ النَّهْرُ الْعَذُوبُ غَرَامُهُ
فِيهِ الْجَوَى رَقْرَاقُهُ فَيَّاضُ

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لَا
عَوْدٌ لِأَزْمِنِهِ وَلَا اسْتِعْوَاضُ

في حرم الجمال

(الصمتُ في حرمِ الجمالِ جمالُ)
والزُّهدُ في طلبِ الوصالِ وصالُ

ولقد كُفيتُ بغُصنِ بانِ قوامِها
إذ مالَ فامتدَحَ الغزالَ غزالُ

قالت صباحُ الخيرِ لما أشرقت
فأكلتْ وقتِ للمقالِ مقالُ

أأكونُ مثلَ (نزار) آثرَ صمتهُ
حتى يُجيبَ عن السؤالِ سؤالُ ؟

لا لن أكونَ وجفُّنُها كم قال لي
أبشِرْ فما كلُّ المُحالِ مُحالُ

شعر

تلك المليحةُ فوق ما يَصِفُ اليراعُ
وكيفَ يوصَفُ بالمِثالِ مِثالُ

لا يا حبيبي

لا يا حبيبي لا تُصَدِّقْ حاسدي
أو عاذلي واحذر كلامِ الحاقِدِ

إنني أُحِبُّكَ منذ أيامِ الصِّبَا
لا تسلمْ لحدِيثِهِمْ وتُوَيِّدِ

قالوا إذا سالتِ دموعي غيرةً
زاد الهوى وهواكِ دُرُّ فرائدي

لا دمعتي تروي صبايةً مُهَجَّتِي
أو غَيْرَتِي في حاجةٍ لمُنَاشِدِ

فالحبُّ عندي غايتي وسعادتي
والقلبُ لايهوى سواكِ لأبَدِ

شعر

الشَّكُّ لا يرقى مسامعَ واثقٍ
في قلبه سُكنى حبيبٍ واعدٍ

وبمُقلَّتِيهِ نمارقٌ وأسيرةٌ
فيها الحبيبُ ينامُ بين وسائدي

لا بالظنونِ أو الجوى يحيا الهوى
فحيأتهُ من ذاتِهِ كقصائدي

أنا لأصونُ محبَّتِي بِمَذَلَّةٍ
لستُ التي ترضى هوانَ سعائدي

فالحبُّ عندي غايتي وسعائدي
والقلبُ لايهوى سواكَ لأبدٍ

من قال إن أبكيتني قرَّبتني
ثارت عليه من الفؤادِ عقائدي

ورماه عقلي بالجنون لأنه
جمع الوداد مع الأسى في واحد

هل يستوي ظلُّ الهوى ونسيمه
بهجيرِ غاوٍ بالغياهبِ شاردٍ؟

يامن ملئت مشاعري وخواطري
لا تكثرت بَعوادلي وحواسدي

فالحبُّ عندي غايتي وسعادتي
والقلبُ لايهوى سواك لأبدٍ

كحيلة الرمش

كحيلة الرّمش حينَ ترنو
لا مثلها في الجمالِ عَيْنُ

وجفّتها إذ ينامُ يصحو
على ضفافِ اللّحاظِ عُصْنُ

عيونها زانَ شاطئِها
من السّما والسّماءِ لَوْنُ

يذوبُ في غمزةٍ لطرفِ
يسوقها للدلالِ جَفْنُ

فزادها روعةً وسِحراً
لَمّا أصابَ الجُفونَ وهنُ

لكنَّه السَّرُّ في وِصالِ
لِنَظَرَةٍ في العيونِ تَحنو

وإنَّه الوَجْدُ إذ تَمَنَّى
وإنَّه الشَّوقُ حينَ يدنو

لا تَقُلْ أهواك

تَدْعِي حبي كلما تلقاني
وكمأني نسيْتُ ما أبكاني

كفَّ عني ولا تقل أهواك
ان قلبي من الهوى اضناني

لك اخلصتُ فاستبحت فؤادي
وتوددتُ فاخترتُ حناني

صننتُ حبي مُذ كنت أنت حبيبي
قبل هجري وشقوتي وهواني

شعر

كم تمنيت أن يطولَ غرامي
 ووهبتُ الوصالَ كلَّ كياني

ثم بعثَ الودادَ غيرِ مبالٍ
 بعذابي ولهفتي والأمانِي

انت لاتعرفُ الصبابةَ مثلي
 او جوى عاشقٍ بصدرٍ يعاني

فلماذا تريد وصلا تجافى ؟
 ولماذا تريد عهدا جفاني ؟

كان شوقي اليك يشغل فكري
 حين لم تنسني بفجر زماني

وحنيني اليك يلهب قلبي
 حين اوهمتني جميل المعاني

شعر

تاه عقلي وذاب فيك هيامي
ليت عقلي دون الهيام دعاني

قد تراءى لناظري خداع
وسراب من الهوى اضواني

فغزمت الرحيل نحو رياض
زاهرات كأنهن جناني

لاتعكر صفاءها بنداء
ولقاء يعيد لي احزاني

أرى فيك الجمالا

أرى فيك الجمالَ ولا تراهُ
ألا تدري بأنتك مُصطفاهُ ؟

وأن الحُسنَ في خديك وردُّ
تكلمَّ عن نضارتهِ شذاهُ

وأن الرنَّوَ في عينيك أيكُ
نديُّ الشَّدوِ فَوَاحِ صداهُ

وأن القَولَ في شفَتِكَ هديُّ
يُهَنَّأُ فيه من يقفُو هُداهُ

كفاك من التواضع غَضُّ طَرْفِ
وفيك نرى الجمالَ ولا سِوَاهُ

إغراء

ما كنت أعلمُ حين داعبني الهوى
ان الهوى في شرعها إغراءُ

حتى خُددتُ وغيَّمتُ الوهمُ النهى
فدعوئها فتمنَّع الإصغاءُ

وتهالفت قساماتها فكأنها
بلورةٌ تجري بها الأضواءُ

تلك التي يوما ظننت وصالها
فيه الدواءُ فكان فيه الداءُ

ووجدتني بعد الدواء أقول لا
ما هكذا يتعزُّ العقلاء

أقول لقلبي

أقول لقلبي كُنْ على الهجرِ قادرا
ولا تجعلنَّ الشوقَ ياقلبُ صاعرا

فما هيَ بالأنثى التي عزَّ سمُّها
وما هيَ بالحسنِ الذي باتَ نادرا

وكنْتُ توَسَّمتُ الإجابةَ بالرضا
ولكنهُ أرغى وأزیدَ ثائرا

هي السحرُ كلُّ السحرِ يا سيِّءَ الرؤى

أَلَمْ تَرَ آيَاتِ الْجَمَالِ زَوَاهِرَا

أَلَمْ تَنْظُرِ الْأَغْصَانَ تَغِيْبُ عَوْدَهَا ؟
سَأَوْقِفُ عَنْكَ النُّبْضَ إِنْ عَدْتَ لِلْفِرَى

إِيَّاكَ يَا قَلْبُ

أَيَا قَلْبُ إِيَّاكَ أَنْ تَتَّخِذَ
بِنَارِ الْغَرَامِ وَحَرِّ الْجَوَى

وَكُنْ فِي ثَبَاتٍ إِذَا مَارَتِ
إِلَى الطَّرْفِ وَالْعُودِ مَهْمَا حَوَى

وَلَا تَتَشَغَلْ بِأَحْوَارِ الْعَيُونِ
وَرَسْمِ الْجُفُونِ وَرِمَشِ هَوَى

فَتَلِكِ الْعَيُونُ وَتَلِكِ الْجُفُونُ
سِهَامٌ تُصِيبُ الَّذِي قَدْ غَوَى

وَإِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكَ السَّهَامَ
فَتَغْدُو قَرِيباً صَرِيحَ الْهَوَى

تَخَيَّلْتُهَا

تَخَيَّلْتُهَا مِنْذُ الْهَوَى دَاعِبَ الصَّبَا

فَأَحْبَبْتُهَا خَمْسِينَ عَاماً وَأَكْثَرَا

وَلَا زَالَ عِشْقِي لَا يَكْفُ عَنْ الْجَوَى

بِقَلْبٍ شَغُوفٍ كَانَ لِلْعِشْقِ مِنْبَرَا

يَصُوغُ الْجَمَالَ وَالْغَرَامَ قَوَافِيَا

لِتَسْبِحَ فِي نَظْمِ الصَّبَابَةِ أَبْحُرَا

ألا أيت شعري كيف يبتهجُ الفضا

لنجوى خليلتي كما ابتهجَ الكرى

فأشدو له أنغامَ قيثارةِ الهوى

بليلي وأحلامي إذا الصبحُ أسفرا

تَعَلَّتْ بِالْأَمَالِ

تَعَلَّتْ بِالْأَمَالِ عِنْدَ شِدَائِدِي
فَنَامَتْ بِهَا الْأَلَامُ بَيْنَ وَسَائِدِي

عَشِقْتُ يَهَاءَهَا وَرُمْتُ وَصَالَهَا
وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا تَبَاشِيرُ وَارِدِي

وَكَأَنِّي يَضِيقُ الْعَيْشُ لَوْلَا أَنْتَظَرُهَا
فَكَانَتْ بظَهْرِ الْعَيْبِ خَيْرَ الْمُنَاجِدِ

لَطِيفٌ هَوَائِهَا وَعَذْبٌ رَوَائِهَا

شعر

وبسمةُ ثغرها .. أضاعت مراقدي

فزالت مخاوفي . وطابت جوانحي
وصار سُهادي ناقصاً غيرَ زائدٍ

وأحسنتُ ظنِّي بالذي ليس غافلاً
فذابت شكوكي واحداً بعدَ واحدٍ

تَمَنَّتْ

تَمَنَّتْ فَأَجَابَ الطَّرْفُ مَا مَنَعَتْ
بِنظرةٍ كَذَّبَتْ عُذراً بهِ نَطَقَتْ

وبابتِسامةٍ تُغَرِّ زانها شَغَفٌ
يلهو على خَدِّها الوردِيّ إذ ضَحِكَتْ

فقلتُ يا حُلُوتِي .. اليومَ موعِدُنَا
في روضةِ العِشْقِ هيا إنَّها وَجِبَتْ

فاحمومرتُ حَجَلاً في دهشةٍ جَعَلَتْ

شعر

شِفَاهَهَا لِاتِّجِيدِ النَّطْقِ إِذْ رُعِشَتْ

وَكَانَ أَوَّلُ مَا جَادَ اللَّقَاءُ بِهِ

فِي رَوْضَتِي قُبَلْتَانَا عِنْدَمَا قَدِمْتَ

حَالُ الْمُحِبِّينَ

إِنَّمَا الْحُبُّ نَعِيمٌ فِي شِقَاءٍ

وَابْتِلَاءٍ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ هَنَاءٍ

يَلْعَبُ السُّهْدُ بِأَجْفَانِ الْهَوَى

ثُمَّ يَلْهُو بَيْنَ أَطْيَافِ الْعَنَاءِ

وَعَيُونَُ الْعَشَقِ فِي لَيْلِ الْجَوَى

لَاتَرَى إِلَّاكَ يَا أَحْلَى النَّسَاءِ

شعر

إِنْ شِغَافُ الْقَلْبِ دَقَّتْ عَوْدَهَا
رَقَصَ الشَّقُّوقُ وَغَنَّى مَا يَشَاءُ

هَكَذَا حَالُ الْمُحِبِّينَ إِذَا
جَنَّ فَجْرٌ أَوْ نَهَارٌ أَوْ مَسَاءٌ

تَوَرَّدَتْ وَجَنَاتُهَا

قَدْ حَارَتْ الْكَلِمَاتُ فَوْقَ لِسَانِهَا
عَجَزَتْ . فَمَا ذَكَرَتْ هَوَى وَجَدَانِهَا

وَتَوَرَّدَتْ وَجَنَاتُهَا خَجَلًا سَرَى
مَنْ حُلِيَ طَلْعَتِهَا إِلَى آذَانِهَا

فَإِذَا الشِّيفَاءُ تَمَكَّنَتْهَا رَغَشَةً
وَالْقَلْبُ دَقَّ طَبْوَالَهُ لِحْنَانِهَا

ما هَمَّنِي ضَيْعُ الْكَلَامِ وَقَوْلِهِ
 إِذْ لَمْ أُعْذُ أُرْنُو إِلَى حَيْرَانِهَا
 فَالْأَعْيُنُ الْحَوْرَاءُ كَحَلَّهَا الْهَوَى
 وَتَكَلَّمْتُ فَسَمِعْتُ مَا بَجَانِهَا

حُسْنُ تَجَلَّى

أَلَا إِنَّ فِي جَمَالِهَا الشَّقْوَكَ يُطْرِبُ
 وَفِي رَوْضِهَا الْغَنَاءُ يَجْرِي وَيَلْعَبُ
 بَطَّلَعَتِهَا حُسْنٌ تَجَلَّى بِهَاوَهُ
 وَفِي عَوْدِهَا وَصَفَّ إِلَى الْحَوْرِ يُنْسَبُ
 كَأَنِّي بِهَا أُرْنُو مِنَ السِّحْرِ آيَةً
 وَقَلْبِي لَذَاكَ السِّحْرِ لَا غَرَوْكَ يَرْقُبُ

لَعْمَرِي مُحْيَاكِ النَّدِيَّ بِنَاظِرِي
كشمسِ الضحى بين المشارقِ تُنصَبُ
بل الشمسُ يطويها الأصيلُ فتغربُ
ووجهكِ ذو الإشراقِ هيهاتَ يَغربُ

في الليل

وَسَنطَ الدُّجَى

كُلُّ النِّسَاءِ

سِوَاءِ

الْمَرَأَةُ السَّمْرَاءُ

وَالشَّقْرَاءُ

والبلهَاءُ

الليلُ يُدْرِكُ سِرَّهُنَّ

وما خَفَى

عن ناظِرِكَ

وحدُوكَ الحسناءُ

ولربِّما

فازت بقَلْبِكَ

في جحيمِ الشُّوقِ

والقُبُلَاتِ مِنْ

خَلْفِ الظَّلامِ

رفيقةٌ رديفةٌ

نهديَّةٌ

عرجاءُ .

لكنه الليلُ الذي

خَطَفَ العيونَ

وهابَهُ البُصْرَاءُ

جَعَلَ الدميمةَ

والجميلةَ

والقصيرةَ

والطويلةَ

من نساءِ العالمينَ

ككُلِّ شَيْءٍ في الحَيَاةِ

سواءً

قيثارةُ المنى

يا أيها القلبُ الرَّوْمُ العامِرُ
النابِضُ الحَيُّ العَطوفُ الصابِرُ

آنَ الأوانِ وعَرَدتْ فَوْقَ الرُّبَى
خُضِرُ البَلابِلِ يَوْمَ شاءَ القادِرُ

وأطلَّ من عَسَقِ الدُّجَى مُتَأَلِّقاً

كالفجرِ في ثوبِ الوضاعةِ زائرُ

حملَ المنا قيثارةً طرّبت لها

كل النجومِ وبدرُ ليلِكِ ساهرُ

فلتبتّهجِ يا قلبُ وانعمِ بالهوى

ما عاد يعبثُ بابتهاجِكِ خاطرُ

نيرانُ الجوى

بارادتي اخترتُ البعادُ

كي لا أشمّرَ للعنادُ

وشريتُ رأسي بالهوى

رغمَ الهوى في كلِ وادُ

كم قالَ لي غدُ يافتى

شعر

لا تَعْصِ ما أَمَرَ الفِؤَادُ

وانظُرْ أهَازِيجَ الصِّدَى

تَدْعوكَ لا تَدْعَ الوِدادُ

لكنني آثَرْتُ .. نِيـ

رَانَ الجَوَى فِوقَ التَّنَادُ

فَلَعَّأَها تَغْدُو إِذا

ما البُعْدُ طالَ الى رِماذُ

وماذا بعد

وماذا بعدُ ؟ .. لا أدري

أنا الحَيرانُ في أمري

أنا من تَسخَّرُ الأحْلا

مُ بي في النُّومِ والسَّهَرِ

وَإِذْ تَأْتِي لِيـاليها

تَضُنُّ عَلَيَّ بِالقَمَرِ

فِيَا لَهْفِي إِلَى أَمَلٍ
يَفُكُّ الْقَيْدَ عَن قَدْرِي

وَيُطَلِّقُ لِلْهَوَى قَدْرًا
يُضِيءُ الشُّوقَ فِي صَدْرِي

بِلا حُلْمٍ يُوَرِّقُنِي
فَلا أحتَارُ فِي أَمْرِي

أحبُّك

كَتَبْتُ عَلَى أَوْرَاقِ أَشْجَارِ دَارِكُمْ
أُحِبُّكَ يَا أَحْلَى جَمِيلَاتِ حَيِّكُمْ

أُحِبُّكَ وَالْهَوَى يُسَامِرُهُ الْجَوَى
لَيْسَتْ بِنَقِ النَّوَى وَصَوْلًا لِرَوْضِكُمْ

فَإِن عَصَفَ الْخَرِيفُ أَوْرَاقِي التِّي

شعر

كَتَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ حَاتَتْ بِأَرْضِكُمْ

سَأَحْفُرُ فِي جَزْوَعِ أَشْجَارِ أَيْكِهَا
أُحِبُّكَ يَا أَحْلَى جَمِيلَاتِ حَيِّكُمْ

أَرِحِ الرَّأْسَ

أَرِحِ الرَّأْسَ وَفُضِ الْمَسْأَلَةُ
قَدْ يَكُونُ الْقُرْبُ مِنْهَا مُشْكِلَةً

فَهِيَ أَنْثَى لَيْسَ فِيهَا غَاظَةٌ
ذَاتٌ قَدْ لَيِّنَ مَا أَجْمَلَهُ

وَعَيُونَ نَصَبِ السَّحْرِ بِهَا
وَالسَّنَا .. فِي كُلِّ زُكْنٍ مِقْصَلَهُ

فَعَلَامَ الْفِكْرِ يَا صَاحَ الْهُوَى ؟
أَرِحِ الرَّأْسَ وَفُضِّ الْمَسْأَلَةَ

أنا والخليفة

أنا والخليفة اصدقاء
هي بلسم هي لي شفاء
وأنا لها سكن تعط
ر بالموودة والوفاء
إن غبت عنها لحظة
لحقت خطاي بلا عناء

وَإِذَا تَوَلَّى طَيْفُهَا
عَنِّي تَوَلَّانِي الشَّقَاءُ

جمالُ الحب

أَلِفٌ لَامٌ حَاءٌ بَاءٌ

جِيمٌ مِيمٌ يَاءٌ لَامٌ

وَكِفَاكُ الْوَجْهِ بِشَائِئْتُهُ

فَالْحُبُّ جَمِيلٌ بَسَّامٌ

عَشِيقَ الْأَدْبَاءِ حَلَاوَتُهُ

فَتَبَّارَتْ فِيهِ الْأَقْلَامُ

عَبِطَ الشُّعْرَاءُ وَسَامَتْهُ
فَشَدَا بِالشُّعْرِ الإِلْهَامُ

حريزُ العشق

إذا الأقدارُ لَبَّتْ لي مُرادي
وزغردت الأمانى في فؤادي

سألِسُها حريزَ العشقِ ثوباً
وأوصدُ خَلْفَها بابَ السُّهادِ

أنامُ على الأرائكِ مُطمئناً
فما من شوكَةٍ تدنو مهادي

وحيثُ أروحُ أو أغدو أراني
مَلَكْتُ من الرِّضا شَرَفَ الوِدادِ

دموعُ السهد

أيا أملي وياسهري
عَشِقْتُكَ دونَ أنْ تدري

وكم من ليلَةٍ ذَرَفْتُ
دموعَ السُّهدِ في صدري

تقولُ إلى متى عيني
يُكْفِئُ دَمْعَها صبري

وَأَنْتَ هُنَاكَ لَا تَدْرِي
بَأَنَّكَ فِي الْهَوَى قَدْرِي

زَهْرَة

تَرَاءتْ لِي بِرَوْضِ الْعِشْقِ زَهْرَة
فَصِرْتُ أَسِيرَهَا بِدَعْوِ بْنِظَرَة

وَكَبَّئَنِي الْهَوَى فَعَدَوْتُ صَبَابًا
أَطِيعُ الشُّوقَ لَا أَعْصِيهِ أَمْرَة

فَلَمَّا قَلْتُ كَمْ أَهْوَاكِ قَالَتْ
سَلِمْتُ وَدُمْتُ لِلْإِجْلَالِ سِحْرَة

دَنَوْتُ لِقَطْفِهَا هَمَسْتُ بِأُذُنِي
كفَاكَ الزَّهْرُ حِينَ تَشُمُّ عِطْرَهُ

طَيْفُهُ الْمُنْتَظَرُ

أَحْبَبْتُ فِيهِ السَّهْرُ
مُنْذُ غَابَ وَجْهُ الْقَمَرِ
وَكَمْ سَأَلْتُ الزَّوَاهِي
عَنْ طَيْفِهِ الْمُنْتَظَرِ
وَفَرَّقَدَيَّ سَمَائِي

شعر

لعلّ فيها الخبز

فيذهبُ الشكُّ عني

كي أستخيرَ القدر

غادةُ الحور

يا غادةَ الحورِ جَلَّ اللهُ باريها

أنتِ النديّةُ لا أنثى تُضاهيها

طوبى لأرضٍ تهادى فوقها قدمٌ

لغادةِ الحُسنِ إذ تخطو روابيها

شعر

والطيرُ حينئذٍ والزهرُ والشجرُ
والنهرُ والنَّسَمُ الفرحانُ شاديهما
ما أطيَّبَ الشَّدَوَ والأوتارُ عازِفَةٌ
لَحْنُ السَّعَادَةِ فيمن عَزَّ ثانيها

قُبَيْلَ السَّحَرِ

إذا أدركَ الليلُ أيك السَّمَرِ
فَحَسْبِي أُعَازِلُ فِيهِ القَمَرِ
أَحَدُهُ حَيْثُ يُصْغِي إِلَيَّ
فَأَرْنُوهُ يَحْنُو قُبَيْلَ السَّحَرِ

شعر

بِقَبْلَةِ عَشْقٍ يَطُولُ مَدَاهَا
 إِلَى أَنْ تَرَاهَا عَيُونَ الْفَجْرِ
 فَنَأْوِي إِلَى أَيِّ رُكْنٍ بَعِيدٍ
 وَنَسْتَبِقُ الْخَطْوَةَ نَحْوَ النَّهْرِ

مَا أَوْجَعَ الصَّدَّ

مَا أَوْجَعَ الصَّدَّ وَالذُّهُولَا
 حَيْثُ الرِّضَا بَاتَ مُسْتَحِيلَا
 لَوْ لِلْهَوَى وَالْجَوَى بَيَانٌ
 ذُو مَنْطِقٍ وَدَّ أَنْ يَقُولَا

سيري بلا أسفٍ عليكِ
إزاء نُكرانِكِ الجميلا
لكنما القلبُ في عنادِ
فلا يرى للهوى بديلا

مُعَلَّتِي

شَكَوْتُ إِلَى الْحَشِيَّةِ وَالْوَسَادَةِ
مُعَلَّلَةً الصَّبَابَةَ وَالسَّعَادَةَ
مُطَبِّبَتِي إِذَا مَا السُّهُدُ أَضْحَى
عَنِيداً يَسْمَعُ الْقَاصِي عِنَادَهُ

لقد طالَ الفِراقُ وِباتَ فِكري
شريداً هائماً يبغي مُرادَه

وما لِيوسادتي عِوضَ لِحْضِنِ
وما لِحِشِيَّتِي أدنى إِفادَه

نارُ الهوى

كُلِّمَّا اثَّاقَلتِ هَـذْرًا أَوْ دَلالًا
زادَ عِندي الشَّوْقُ وَجَدًا واشتعالًا
كُلِّمَّا أَطْفَأتِ نِجْوايَ اِزْدَهَى

شعر

فِي عَيُونِ اللَّيْلِ حَادِيهِ امْتِنَالًا

كُلَّمَا أَوْقَدْتِ نَارًا لِلْهَوَى

صَالَ فِي أَحْشَائِهَا قَلْبِي وَجَالَا

فَارْفَقِي بِي مُهْجَةَ الرُّوحِ الَّتِي

حَيَّرَتْ فِكْرِي وَلَمْ أَبْلُغْ وَصَالَا

كَفَى مِصْرُ قَدْرًا سَرْمَدِيَّ الْمُعَلَّا
وَفِي أَرْضِهَا رَبُّ الْأَنَامِ تَجَلَّى

فضائل مصر

لَمَّا بَدَأَ فَضْلُهَا يَنْسَابُ تَنْزِيلًا
وَالْأَيُّ تُقْرَأُ تَجْوِيدًا وَتَرْتِيلًا

شعر

نَادَتْ غُدُوبٌ وَمِلْحَ الْمَاءِ مِنْ أَمَدٍ
وَطُورَ سَيْنَاءَ وَالْأَجْنَادَ وَالنِّيْلَا
أَنَا مَنَّانَةٌ رَبِّ الْعَرْشِ تَزْكِيَةً
وَالْوَحْيِ يَشْهَدُ قِرَانًا وَإِنجِيلا
قَوْمُوا ارْفَعُوا الرُّؤْسَ لَا تَخْشَوْا مُنَافَسَةً
فَالْمَيْمُ فِي مِصْرَ مَلَأَ الصَّبْرُ إِنْ عِيلا
وَالصَّادُ صَعَبٌ عَلَى أَعْدَائِهَا نَقْلٌ
وَلَوْ بَبِعُضٍ فَتَيْلٍ لَيْسَ مَأْمُولَا
وَالرَّاءُ رَوْنَقَةٌ فِي الدَّهْرِ سَاطِعَةٌ
لِدَائِهَا الشَّمْسُ وَالجَّوْزَاءُ تَأْصِيلا
وَحَسْبُ مِصْرَ فَخَارًا أَنَّهَا كُرِّمَتْ
بِمَوْلِدِ الْأَنْبِيَاءِ الْعُرِّ تَبْجِيلا
مُوسَى وَهَارُونَ وَالخَضِرِ الَّذِي عَلِمَ ال
غُيُوبَ مِنْ لَدُنِ الرَّحْمَنِ تَفْصِيلا
وَمَوْلِدِ الْيُوشَعَ ابْنِ النُّونِ مِنْ زَمَنِ

شعر

إدريسُ قبلَهُمُ قد شَرَّفَ النِيلَا

وَحَسْبُ مِصرَ خِيارِ الخَلقِ من رُسُلِ
سُكناهُمُ أرضَها حُبَّأً وتَفْضِيلَا

أبو النَّبِيِّينَ إبراهيمُ سَيِّدُهُمُ
من قِبلِ أَحْمَدَ خَيْرِ الخَلقِ تَجالِيلَا

ويوسُفُ الحُسْنُ والأَسْباطُ في شَغَفِ
يأتونها بأبيهِ الشَّيخِ تَعْجِيلَا

عيسى ومريمُ والنَّجارُ مُذْ وطئت
أقدامُهُم مِصرَ صارَ الرِّكْبُ قِنديلا

أبَعَدَ ذلِكَ مِن شَأْنِكُ إِذا مَلَكَتْ
بالحَقِّ تاجَ العِلا في الأَرْضِ تَكْليلا

أَم بَعَدَ ذلِكَ من فَضْلِ ومِن كَرَمِ
أهداهُما مِصرَ رَبِّ العَرْشِ تَجْمِيلَا

عُد أَيُّها الزَّمَنُ الماسِي مُمْتَطِياً

تاريخ أمّ الدنيا واستتهض الجيلا

ذگر سقام الوری مَمَّنْ فَرى وَذرى

مَجْدًا غَزيرَ الثَّنالن يهجرَ النیلا

مَجْدًا تَخَلَّدَ بالقرآنِ في سِوَرِ

تُتلى إلى آخرِ الأزمانِ ترتیلا

عقد الجمان

عقدُ الجُمانِ على جیدِ الزمانِ أبى

أن يزهو الدرُّ إلا في نواصيها

شعر

وَعَاتِبَ الدَّهْرَ . مَنْ يَا دَهْرُ حُقَّ لَهٗ
 عَقْدُ الْجُمَانِ سِوَى جَيْدَاءٍ وَادِيهَا ؟
 مِصْرَ الكِنَانَةِ وَالسُّورَاتُ شَاهِدَةٌ
 فِي مُحْكَمَاتِ كِتَابِ اللَّهِ بِأَرِيهَا
 مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحِقُّ الحُسْنَ مَكْتَمِلًا
 وَيُوسِفُ الحُسْنَ بَعْضُ مَنْ مَوَالِيهَا
 هَذَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ الدُّرَّ صَاحِبَتِي
 أُمَّ الدُّنْيَا مِصْرَ جَلَّ اللَّهُ حَامِيهَا

دُرَّةُ الدُّنْيَا

يَادُرَّةُ الدُّنْيَا وَشَمْسَ ضِيَاهَا
 يَاجِنَّةً بِالمَشْرِقَيْنِ سَنَاهَا

يامن تَغزَلْ بدرُها بجمالِها
بين النجوم يقولُ . ما أحلاها

هذي بلادي بالسماءِ كأنها
أنشودةُ الجوزاءِ في عليها

ما كانَ هذا السِحْرُ لولا شعبُها
سبقَ الزمانَ بأرْمَنِ لِعلاها

مصرُ الكنانة

أنا مصرُ الكنانةُ

والطَّهارة

أنا نبعُ التقدّم

والحضاره

أنا للخافقين

سبيلُ هدي

أنا للكون

صاحبةُ البشاره

أنا قلبٌ وشريانٌ ونبضٌ

لكلِّ الأرض

ما بقيت تجاره

أنا من تسمع الدنيا

ندائي

فتنشقُّ البحارُ

عن الصداره

لِيَمْخُرَهَا بِإِلا مَلِّ

سَفِينٍ

إِلَى شَطِي قَنَاتِي

فِي جَدَارِهِ

قَنَاءَ الْوَصْلِ

لِلْإِصَالِ وَفَرِّ

بِهَا الْأَرْبَاحُ

لَمْ تَعْرِفْ خُسَارَهُ

وَسَيِّفُ الْوَقْتِ

إِذْ مَلَكَّتُهُ مِصْرُ

فَلَا غَمْدٌ يَنْوِبُ عَنِ الْفَنَارِهِ .

حين توهمّ الأعداءُ

قاتلت حين توهمّ الأعداءُ
أن العبورَ لجيش مصرَ فناءُ

ولكم تمنيتُ الشهادة كي أفوزَ
بجنةٍ يزهر بها الشهداءُ

نامت عيونُ المخلصين قريرةً
والى جهنم يُقذفُ الجبناءُ

ذكريات

هي ليست ذكرياتٍ

عابره

هِيَ فِي كُلِّ أَوَانٍ

حَاضِرَهُ

لَسْتُ أَنْسَاهَا وَقَدْ كَانَتْ

لَسِينَاءَ

بُرءً مِنْ جُرُوحِ

غَائِرِهِ

كَمْ تَدَاعَى سَائِرُ الْقَطْرِ

لَهَا

بِالْمَآسِي وَالكَرُوبِ

السَّاهِرِهِ

كيف أنساها وقلبي

لم يزل

خافقاً يتلو صحاف

الذاكره

شعر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَدِينَةُ الْقُوَّةِ وَالسَّلَامَةِ
مَدِينَةُ الرَّأْيِ وَالْعَمَلِ
الْمَدِينَةُ الْعِلْمِيَّةُ



جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ عَرَبِيَّة

شهادة تقدير

يقدم السيد/عبد الرحمن إبراهيم قائد اللواء الساميه
الشكر والتقدير الى السيد/عز الدين عبدالمعظم خلافة
على ما بذله من مجهود متميز خلال عمليات
٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ / ١٠ رمضان سنة ١٣٩٣ هـ .
مما كان له اكبر الأثر في تحقيق النصر
مع اطيح التمنيات بالتقدم والرفعة .




١٧٤ / ٧ / ١٠ في

اسم
وظيفة
التوقيع

ذكرياتي والحرب

إذا كثر الأسدُ النيابَ

تلاقيا

تؤول ابتساماتُ الذئابِ

مباكيا

وكانت تظن الليثَ عنها مكبلاً

(ببارليف)

حيث الخطُ فاق الروابيا

وحيثُ نقاطُ الخطِ سيجتُ بألعمِ

وشيدت بصخرِ

فوق صخرِ تفاديا

فدُكَّتْ حصونُها وديست

طلولُها

وبعضُ نقاطِ الخطِ ظلت

كما هيا

هداها الينا الرعبُ

حين أصابها

وحين استجار القابعون التوليا

لقد عادني ركبُ الزمانِ وعادني

الى ذكرياتٍ

عشت فيها شبابيا

بشهرِ كريمٍ بالسماءِ معظّمٍ

لأكتوبرِ

كان الرفيقَ المثاليا

شعر

أنار الطريق والدياجي كثيفةً
وأغدقَ مصرأً بالضياءِ

وسوريا

كأنني أرى بدرأً وجيشَ محمدٍ
ومكةً والفتحَ الأغرَّ أماميا

الى رمضان النصرِ

جاؤا فأخذوا

ثلاثتهم

يسترجعون الخوالييا

فكان حديثهم بميدانِ الوعى

بشارةً نصرِ

تستهيضُ الأعدايا

وتجعلُ من سينا التي تُوهوا بها

على عهد موسى للجحيم الثمانيا

دخانٌ

وأشلاءٌ

ونارٌ وقودها

صوانٌ وأعداءٌ شِرارٌ بعُونيا

وهيْجاءٌ هاجت

بعدَ طولِ تَرْقُبٍ

من الجانبِ الشرقيِّ خلفَ قناتيا

أحالت نفاذ الصبر

قصفاً مجلجلاً

يُصبُّ على رأس الغزاةِ مُدوياً

وصارت حدودُهُ

أحدَّ من القنا

تُمزِّقُ أكباداً وتُدْمي مآقيا

فكم طال مُكثي

بين سُهدٍ وريبةٍ

أُنَاجِي نَجَاءَ الحَائِرِينَ اللَّيَالِيَا

(ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلي)

بصبحٍ لعلَّ الصبحَ يُصبحُ زَاهِيَا

فَأَوْقِنُ

أَن الفجرَ بعدكَ أمثلُ

وَأَوْقِنُ

أَن الأمرَ ليسَ أمانِيَا

من الأربَعِينَ لِلثلاثينَ للفضَا

أُرَوحُ ما بينَ القصابِ

وماهيا

رحالي

تُحطُّ بين رملٍ سباسبٍ

وجناتٍ فايدٍ

لنُحْمَلِ ثانيا

جعلناه معلومَ الشمالِ وشرقِه

أديمَ الثرى خمساً عجافاً تواليا

رؤسُ المثلثاتِ منا

سلبيةً

وأقدامُها كانت لدينا

مراسيا

وحيث الزوايا لاتضيقُ بأضلعٍ

وإن صار طولُ الضلعِ بالأرضِ

نائيا

حصرنا سلبيةها وما الحصرُ

هينا

فأصبح إحداثيه للعين

باديا

ولكن أمر الحرب عنا

مدهم

بقاع الظلام غارق ليس

طافيا

كجلمود صخر

غاص في أبحر النوى

تمنيه

ضرب من خيال بدى ليا

ولاسيما حين التمرنا صراحة

بأشياء

تستدعي الخبالَ معانيا

كتجوالنا دون السلاحِ بقريةٍ
ففلهو

ويرتأدُ الجنودُ المقاهيا

بدونِ غطاءِ الرأسِ

والبعضُ نعلُهُ

تراها

خفافاً كاسياتِ حوافيا

تبيّن فيما بعد

أنها خطّةٌ

من الخطط التي أفادت مراميا

بمعنى .

غياب الضبط أضحى إشارة
لمن يرصدون الحرب

تعني التخلياً

فتخضّر حالات الطواريء عندهم
ويحمرّ عندي الغيظ

إذ كنت لاهياً

فما السرُّ إلا في صدور ثلاثة
همو

ريّسا القطرين . مصرَ وسوريا

وأحمدَ إسماعيلَ

لأرباعاً لهم

فمن أين أدري كي أريح فؤاديا

وأيامٌ ليست بالعديدة قبلها

تعباً الرديفُ

حيثُ لَبِيّ الدواعيا

بجنح الليلي في قطارٍ تخالُهُ

معسكرَ جنْدٍ

ضم حفلاً عذابيا

غناءً

وألحانٌ

وطبلاً

ورقصةً

على كل لونٍ

يجعلُ القلبَ حانيا

إذا مانسى المرءُ اللبيبُ

همومَهُ

لبعضٍ من الوقتِ استطاع التناسيا

ولا تحسبن الضحك فرحاً

جميعه

فشرُّ البلى ما يضحكُ باكياً

وحسبك

أنه يراعُ مسخراً

إذا سخّر انبرى

وجاز الصحافيا

وحسبك

أنه من القلبِ داوهُ

ومن ربّه كان الطيبَ الموسيا

معانٍ

تحدثت إليّ مع الجوى

أثار كلامها بصدري

كلاميا

فهاهم رديفُ الجيشِ

حين توافدوا

علينا .

تبادلنا المزاح سواسيا

ورُبَّ مُزَاحٍ عَاتَبَ الْجَدَّ سَاعَةً

إِذَا غَابَ رِدْحًا لَا يُجِيبُ مَنَادِيَا

شَدَدْنَا

حَقَائِبَ الْقِتَالِ نَوَاقِصًا

دَثَارِينَ

وَاسْتَبَقَى الْحَزَامُ أَحَادِيَا

وَلَا زَالَ بَرْدُ اللَّيْلِ بِاللَّيْلِ

ساهرًا

وحتى يُدْفَأَ

يبتغي النومَ ثانيا

تأملْ معي مغزى الأوامرِ إنها

تُبَطَّنُ

من خلفِ الأمورِ مغازيا

فحتى دثاري لم يُنَاجِ ولم يُرَمِّ

وقد دثرت حربُ العبورِ اللياليا

مضت خمسةً

من شهرِ أكتوبرٍ ولا

أُبَالِغُ أَنَا لَمْ نُصَدِّقْ تَلَاقِيَا

وما برحَ الخفاءُ

إلا غداتها

بسادسه

والشك أصبح ماضيا

فقبل زوال الشمس

في آخر الضحى

تلقى جموع الجندِ أمراً قتاليا

مبلغة

فاضت مآقيه فرحة

وكان حديثه الى القلب

شافيا

فأرض الكنانة التي نحن جندها

بهذا النهار

سوف تشدو الأغانيا

تدق طبول الصفر

من ساعة الوغى

صقورٌ

تدُّكُ بالهجيرِ الأعدايا

وبعد قليلٍ تُشعلُ النارَ حرَّها

وبعد قليلٍ

نستعيدُ الأراضيا .

على كل سائقٍ

توَّخى حذاره

وأن يعبرَ الجسرَ المُعدَّ

تأنيا

الى منتهاهُ

يستعينُ بغرزه

ليقطعَ زلقاً حوْلَ الخط

واديًا

بهذا النهارِ

سوف نزحفُ للردى

فمنكم شهيدٌ عرّجوه الأمانيا

بفتحِ

يراه وهو في العلِّ زاهراً

ومنكم جريحٌ

طاول العلِّ جاثيا

وما الله للأبرارِ مخلفَ وعدهِ

ومن أحسنَ الظنِّ استجنَّ المعاليا

صقورُ السماءِ بالفضاءِ تلالأت

متانٍ ونيفٌ

تستبيحُ الطواغيا

مغرّدةً بين الربوع كأنها
ترُفُّ الى الآفاق

عُرساً سماويا

وكان عبورها قريباً الى الثرى
بعيداً

لشاشات الرادارِ مُجافيا

ورعدُ أزيزها عجبنا لصوتهِ
بأولِ سبقها

سمعناه هاديا

هدوءَ رياحٍ

قبل ضربِ عواصفٍ
وصمتِ حكيمةٍ

قبل أن آل ضاريا

ثوانٍ قليلةٌ ولكن ثقيلةٌ
أبادت معاقلاً

ودكّت صياصيا

نعاها

دخانٌ راح يكتبُ حتفها
على صفحةٍ زرقاءَ

تعلو الروابيا

فأضحى بهاؤها

وبرقُ صفائها

وببيضُ سحابها إلينا رماديا

سلاحُ المهندسينَ

مدّوا معابراً

وهاهم مشاة الجيش

جازوا قناتيا

ونحن

وراءهم نُظَهَّرُ زَحْفَهُمْ
ونرمي أمامهم لهيباً مدوّياً

مدافعنا

بدت كرعِدٍ مزمرٍ
يصبُّ عريمَ السيلِ ناراً

وهاهيا

دوابُّ القرى

من حولنا مات بعضُها
من الخوفِ

حيثُ الضربُ دام تواليا

كأَمْطَارِ خَطِّ الإِسْتَوَاءِ غَزَارَةً
وَرَمْلِ الصَّحَارِي

حِينَ يَعْصِفُ وَادِيَا

أُصِيبَتْ بِأَعْرَاضِ الجُنُونِ

وَمَا بِهَا

جُنُونٌ .

بَلِ القِصْفِ اسْتِهَامَ المَوَاشِيَا

رِجَالُ

أَبِي سُلْطَانَ هَمْ وَنَسَاؤُهُمْ

حَمَلْنَ إِلَى الجُنْدِ العِتَادَ

طَوَاعِيَا

صَنَادِيقُ مَلُؤَهَا

ذخيرة مدفع
تُصَفُّ وراء الطقم

تنظرُ داعيا

دعاها فأسرعت

لقوها قاذف
رماها فأحرقت على الفور

غازيا

غُلاتُ مدفعية الجيش

أفسحت

لمن سبقوها في العبورِ الأراضيا

أيا علمَ البلاد

ها أنت بالثرى

ترفرفُ حَقَّاقاً

وتصبحُ عالياً

تعودُ وتعلو بعد ستِ ظلامها

تبدد يوم أن رفعتك ثانياً

(فما أولٌ إلا ويتلوه آخرُ)

وحُسْنُ الختامِ

يجعلُ المرءَ راضياً

بسابعِ يومٍ ثانيٍ اليومِ بالضحي

عبرتُ القناتَةَ واعتبرتُ المعالياً

فكيف أُبينُ الوصفَ

إذ كنتُ شاعراً

وقد حيرَ الوصفُ الجميلُ القوافياً

تخيّل معي

جسرَ العبورِ وقد بدا

طريقاً

على سطح المياه تماسيا

فلم يكُ بالرقاقِ بل كان جافيا
ولم يك رغم الركب بالموج

دانيا

يداعبُ ماءً من خلالِ تحركِ
مهيبِ

أماجَهْ بلُطفِ تفاديا

ولولا

سنون البعدِ كانت مريرةً
لكانا تلاقا منذ عهدِ تلاقيا

وما قَدَّرَ دون الأوانِ

وإنما

تظل شغافُ القلبِ

ترجو الأمانيا

إذا قلبت للمرء دنياه تارةً
ظهور المجنّ .

دالت الظهر تاليا

وليس لعسرٍ بعد يسرٍ ملّمةٌ
ولكن

مع العسرٍ اليسارَ المداويا

نظرتُ بعيني زرقةً اللجِ تزدهي
أمامي .

فأبصرتُ اللجاجَ سمائيا

رقوتُ بروجها

وأذنتُ بينها

فكبرتُ ربها وربي تواليا

وصلنا

إلى سِينَاءِ نَقَدِفُ بِاللِظَى
وَشَوْهُ الْوَجُوهِ

تَسْتَعِيثُ الْمَنَانِيَا

فِرَاراً

نَهَاراً

تَحْتَ شَمْسِ رِمَالِنَا
وَنِيرَانُ أَرْضِنَا تَصِيدُ الْجَوَارِيَا
وَإِذْ يَسْتَجِيرُوا يُسْتَجَارُوا بِوَابِلِ
مِنَ الْقَصْفِ

وَالنَّسْفِ الَّذِي لَيْسَ وَانِيَا

هُمُو

شاغلونا من وراء حُصونِهِم
ونحن

وراء الحقّ خضنا الصياصيا

ووجهاً لوجهٍ ما استطاعوا قتالنا
وكانوا من الضوءِ الذئابِ تولىّا

بيومٍ عصيبٍ والهجومُ

صواعقُ

إذا رايةً بيضاءُ تعلقو الروابيا

ظنناهُ

تسليماً وكانَ خديعةً

جلاها إلينا قائدُ

كان داهيا

فسادسة الحواس فيه

كأنها

من الخمس بل زادت عليها

تساميا

وما أخطأ الحدس الذي جنب الردى

بقواتنا

ثم استذل الأعدايا

لقد خادعونا كي يجروا رجالنا

لحقل

من الأغام يدنو المرانيا

فنخطوه حمية

لنول غنيمه

فنصبح أشلاء تثير التداعيا

فَتَنْقُضُ طَائِرَاتُهُمْ

إِثْرَ شَارَةٍ

عَلَيْنَا .

تَظُنُّ الطُّعْمَ صَادَ الْغَلَابِيَا

وَلَكِنَّ قَذْفَهَا

تَفْجَرُ نَاسِفًا

مِنَ السَّهْلِ الْغَامَا

فَأُفْسِحَ وَايَا

وَيَنْقَلِبُ السَّحْرُ الْمُدْبِرُ فَجَاءَ

عَلَى السَّاحِرِ الْمَفْتُونِ

قِصْفًا مُدْوِيَا

تَصَدَّى لَهَا (سَامٌ)

أمامَ نواضري

فأسقطها

وسار يلحقُ ثانيا

فأسقطها

وراح يضربُ ثالثاً

فأسقطها

والجندُ كبرَ عالياً

وهلَّ حامداً

وسبَّحَ شاكراً

وناجى فؤادي بالسجودِ إلهياً

أيا ربُّ

لولا أنت ماكان واحدٌ

من (السام) يُسقطُ الثلاثَ توالياً

ألا إنني

إذ كنتُ فيها مُقاتلاً

أراها

كتاباً للحروبِ معانيا

وناقوسِ حقٍ

دقَ للخلقِ أجرساً

ترنُّ على مرِّ العصورِ

مغازيا

فمن يُوثِرُ السمعَ استتَشَفَ المراميا

ومن يوقِرُ السمعَ استخَفَ المعاليا

وأقسمُ بالله العظيمِ ثلاثةً

بأنني صدقتُ اللهَ

والقولَ رائيا

فإزهاقُ إسرائيلَ

بات أماميا

بأحضانِ أقواسِ المهالكِ باديَا

كمحتَضِرٍ

عاني من النزعِ ياءهُ

ومن رَمَقِ النبضِ العليلِ البواقيا

ولو لم يُسارِعْ في نجاها

حليفُها

وحامي كيانها

لزلت نهائيا

لقد مدّها بالمعجزاتِ عجيبها

وأذكُرُ منها

ما أثار امتعاضيا

فهاهي قاذفاتهم

تُبطلُ الذي

أصابَ من الأهدافِ

ماكان عاليا

تدورُ حوالي نَجْمَةٍ تمَّ جلبُها

لتجعلَ (سام) العِلَّ

يُخطي المراميا

نراهُ إزاءَ النجم

ضلَّ مسارهُ

فيجنحُ شارداً

عن النَجْمِ لاهيا

وتتنجو بطونُ الطائراتِ

وجملها

من البقر

والصاروخُ يبعدُ نائيا

حزينا كأنه الى النفي مُرسَلٌ

بسطوةٍ عاشمٍ يُجيرُ الأعدايا

ترى أيَّ إعلامٍ تعرَّفَ

ماجرى

ليُعَلِّمَ جاهلاً

ويُعلنُ خافيا

ويُلْتَمَسُ الأعدارُ

قِسْطاً ويرتقي

عن القسْطِ

حيث البسْطُ لم يكُ خاليا

أواخر أيام المعارك هزني
شهيداً

صديقاً

كان مني فواليا

ذهبت إليه أستقي منه

شربة

ولكن وجدتني نزلت جواريا

بحفرة (فتحي)

أتقي هول غارة

صواريخها رجّت على الفور

واليا

أصابت عتاداً

والعناقيدُ حولها

أصابت جنوداً

واستهامت منائيا

لنُفَجَرَ بين الحين والحينِ

عندما

تُحَرِّكُهَا الأقدامُ أو تلقى غافيا

شكائرنا

صارت تميلُ وتتثني

وتهتزُّ من هزِّ أفزَّ

الأراضيا

فأنظُرُ (فتحي) والعناقيدُ بينها

مُعلَّقة .

هلا نمُدُّ الأياديا

ولم نستطع الا دعاءً لعلهُ
ينالُ إجابةً

ويحفظُ شاكيا

خرجتُ بِأثرِهِ أعاودُ

حفرتي

إذا هي رسمٌ راحَ يرنو

نجاتيا

ويُسْمَعُنِي صوتاً لأقْداريَ التي
أرادتُ حياتي

حينَ أخلتُ مكانيا

لأشقى بنظرةٍ أثارتَ كيانيا
وأدمتَ شغافيا .

وأبكتَ مآقيا

نَعَيْتُ خَالَهَا صَدِيقِي (سَيِّدَا)
وَلَمَنْمَتْهُ أَشْلَاءَ شَلَّتْ لُبَايَا

وَجُنَّ جُنُونِي حَيْثُ أَرَعَى بِشَدَّةِ
لِسَانِي

وَلَمْ يَرَعْ انضِبَاظًا قِتَالِيَا

سَوَى أَنْ قَادَتِي

لَأَمْرِي تَرَفَّقُوا
وَكَانَ كَبِيرُهُمْ لَأَمْرِي

مَوَاسِيَا

وَلَكِنْ قَلْبِي ظَلَّ يَغْلِي

كَمِرَجَلٍ
تَنَكَّبَ صَدْرِي

وَاعْتَلَى أَضْلَاعِيَا

شعر

يحاولُ أن ينادى عن الكبدِ والحشا
ويخرجُ من بين الجوانحِ ساعيا

الى مُعتدٍ

وجهاً لوجهٍ يُذيقُهُ
حميماً وتنكيلاً وقتلاً أماميا

فإن يتشفَّ القلبُ منه تشفياً
يغدُ راضياً .

أو يجعل الموتَ فاديا

وإذ ذات ليلةٍ بدبايةٍ أتت
على ظهرها

ساقَت جنوداً أعاديا

وكانت خديعةً كشفنا دهاها
بمركز الاستطلاع

آلت مغانيا

فديابئة الرهط اللئام أسيرة
بيونيو .

وظلت في رباهم كما هيا

وحيث خطوط النار

ماجت تداخلاً

أرادوا بها خرقاً

فجاست دياريا

مدرعةً مصريةً تمخُرُ الثرى

فمن ذا الذي

يظن فيها التعاديا

إذا أطلقت وسط المواقع

طلقةً

ستشعلُ فوضى وارتباكاً

فُجائيا

يوُدِّي

الى فسحِ الطريقِ أمامهم
ويبدو لنا التَّخْطِيطُ

بالليلِ خافيا

قطعنا عليهم

ما أحاكوه ضدنا
وكنْتُ الذي خاضَ المَهْمَةَ راميا

بأمرِ (قيادتي)

حملتُ نخيرتي
وروحي على كفيّ

فداءً بلاديا

و(بالأربيجية)

أطلقت صرخة قاذفٍ
مع الله أكبر استقرت أماميا

بجنزيرها

وقد سَلَّتُ مسيرها
فأدبرَ جُنْدُها فراراً

جواريا

فصَوَّيْتُ رشاشي

عليهم فَأَبْطَحُوا
ورابعهم أَمسى قَتِيلاً

أُحاديا

فقاموا بُعِيدَ الرمي

يطوونَ وادياً

فصَوَّيْتُ

فاستأصَلْتُ بِاللَّيْلِ ثَانِيَا

وَسَلَّمْ لِي نَفْسَيْهِمَا خَشِيَةً الرَّدَى
رَفِيقَاهُمَا

كِي يَأْمَنَا طَلَقَاتِيَا

أَيَا ذَكَرِيَاتُ الحَرْبِ

كَمْ فَيْكٍ مِنْ أَسَى
بِرَغْمِ انْتِهَاءِ الحَرْبِ

نَصْرًا مُبَاهِيَا

وَتَحْرِيرُ سِينَا

وَالعِبُورُ الذِي غَدَى
لدى العسكريينَ العِبُورَ المِثَالِيَا

يُدْرَسُ

في أعلى المعاهدِ خيرةً
كمعجزةٍ

أصغى لها العلمُ جاثياً

برغمِ ابتراذي

مانسيتُ أوارها

ولم أستطع يوماً إزاهها التناسيا

بوركتِ يامِصرُ

بُورِكتِ يامِصرُ ذاتِ السَّبْعِ أروِها
المجدُّ أوَّلُها والعَزُّ ثانيها

الجُودُ والبِرُّ والأخلاقُ ثالثُها
والسَّبِقُ حيثُ قِصابُ العِلمِ رابِها

الفخرُ بالقِيمِ العِلياءِ خامِسُها
والزَّودُ بالنفسِ والأموالِ سادِها

الحُبُّ في اللهِ والإيمانُ سابِغُها
فهل تَرى بالورى سِبعاً تُدانِها ؟

القناة الجديدة

هنيئاً هنيئاً

لمصر المجيده

قناة السويس

القناة الجديده

عيونُ الثري

بالنوى

في البرايا

أنت تنظُرُ المُعْجِزَاتِ

الفريده

يقولون من عَجَبٍ

بعد عامٍ

أيا أنتِ

كيفَ اختَصَرَتِ القصيده

ك (بُرْدَة شوقي)

زمانَ التَّجَلِّي

وكَيْفَ اندِمَاجُ القوافي العديده

يُدُ الكونِ بالخلقِ

في المهدِ تحنو

وتحنو على الكونِ

هذي الوليده

تُجِيبُ الْقنَاءُ

بِشَعْرِ ضحوكِ

أنا بنتُ مصرَ

أقلُّ الحديدِ

فليس لَدَى خافقي

مُستحيلٌ

وشعبي وجيشي

أُسودُ شديده

إذا عاهدوا اللهَ صارتَ خُطاهمُ

على الأرضِ

تطوي الدروبَ البعيدة .

الهوية

لماذا التَّشَبُّهُ بِالْآخِرِينَ
وَمَحُوَ الْهُويَّةِ حِيناً وَحِينَ

تَقَالِيـدُنَا أَمْ تَقَالِيـدُهُمْ
دَلِيلُ الْأَصَالَةِ فِي الْعَالَمِينَ؟

يُرِيدُونَ تَشْوِيَةَ مِصْرَ امْتِثَالاً
بِمَنْ فِي الْغِيَاهِبِ عَاشَ السَّنِينَ

فَيِيدُونَ فِينَا كَلَيْلِ الدِّيَاجِي
بِغَيْرِ انْسِجَامٍ مَعَ الْقَاطِنِينَ

مَعَ الْأَسْوِيَاءِ مَعَ الْأَوْلِيَاءِ
مَعَ الْحُبِّ فِي اللَّهِ شَرَعاً وَدِينَ

يَعِيثُونَ فِينَا أَنَساً نَشَازاً

شعر

بَوَجْهِ خَفِيٍّ وَعَقْلِ دَفِينِ

أَلَا إِنَّهُمْ فِي الْحِمَى قَيْدُ مَسْخٍ
هُؤَيَّتْهُمْ مَالَهَا مِنْ يَقِينِ

ثورة ٢٥ يناير

سيداتى أنساتى ساداتى
نشرة الأخبار فى هذا المساء

من ربوع النيل فى أرض الكنانة
ألقيها بميدان الإباء

ثورة الشبان نادت شعبيها
فاستجاب الشعبُ صيحات النداء

ويدى فى كل شبرٍ مشهدٌ
هزَّ أركان الطغاة الجبناء

كم تعالى صوت أبطالِ الفدى
ورصاصُ الغدرِ صوبِ الشهداء
هتف الخلقُ بإسقاطِ النظام
فدق الليلُ ناقوسَ الضياء

الخطاب الاول

سيداتى آنساتى ساداتى
بعد خمسٍ من ليالى الاختباء
ظهر القابعُ فى قصرِ العروبةِ
يهذى هذيانَ البلهاء
كالذى صب على النيران زيتا
يظن الزيتَ للنيران ماء

كلمات قد رماها السمع في
طرقات الثائرين الشرفاء

فالتحي مطلب ليس له
من بديل في ضمير الأوفياء

لاغنى عنه بإسقاط الحكومة
أوتسريح بعض الوزراء

الخطاب الثاني

سيداتي أنساتي ساداتي
خاطب المخلوع شعب البسلاء

بلسان سندسي نسج القول
لكي يصلح للزيف رداء

شعر

ظامعاً في مهلة يعدو بها
 قسوة الموج الى بر النجاء
 بعد ان ظل عقوداً لا يرى
 غير فرعون انبهاراً واقتداء
 كيف ضحى بجمال فجأة
 كوريت ثم بالنائب جاء
 يالها من ثورة قد حرمت
 ما أعدت لابنها أم علاء

الخطاب الاخير

سيداتي آنساتي ساداتي
 اعجز الوصف خيال الشعراء
 ثورة الخامس والعشرين ردت

على خطبة حسني بالحاء

ثم قاد الغيظ فتیان الحمى
شاهر العزم الى قصر الدهاء

الذي ضمَّ جمالاً وعلاء
وسوزاناً ورمزَ الفساد

لم يكن من طردهم بذ
ليستنشق العزة أبناء الإباء

من شيوخ وشبابٍ وكهول
وأطفالٍ صغارٍ ونساء

بيان التحي

سـيـداتـي أنـسـاتـي سـادـتي
بئس من لوث في مصر الهواء

وارتضى الإفسادَ أمّا وأبأ
ينجبان الشرَّ سعياً للبقاء

هاهو الكرسيُّ يهوي من علي
في سحيق النذل بعد الكبرياء

هاهي الأذان أشجاها بيان
التحي والذي كان الشفاء

لقلوبٍ كاد ينعى نبضها

شعر

قلم الموتِ فعادت للنجاء

كم هي الأبصارُ في ليلتهِ
يتجلى في مآقيها الضياء

سيداتي أنساتي ساداتي
سَطَّرتِ امجادنا أزكى دماء

فهنيئاً للذي مات ليحيى
بروضِ الفخرِ في أعلى سماء

وسلاماً يعْبُرُ الجوزاءِ في
حُلَّةِ الاجلالِ نحو الشهداء

أُنشودةُ الأَمْنِ

رُبوعُ سَيناءَ جَنَّةُ البَشَرِ
لولا شِرازُ الثَّرى أُولُوا الضَّررِ

بإِذنِ ربِّ الـورى تَعوُدُ كَما
كانت من الحُسنِ بِهَجَّةِ النَّظَرِ

ويُدفنُ الغَدْرُ في مَفازِئِها
دَفنَ النِّفائِياتِ داخَلَ الحُفَرِ

فَتزدهي أرضُها مُرِئمةً
أُنشودةُ الأَمْنِ دونما حَظَرِ

وعن قَريبٍ بعونِ بارئِها

سَتَحْتَفِي شَمْسُهَا مَعَ الْقَمَرِ

مِن (شَرْمٍ) حَتَّى (العَرِيشِ) صَادِحَةً

طَوْبَى لَكُمْ شَعْبَ مِصْرَ بِالنَّصْرِ

تَبَّاً لِلرَّهَابِ

أَمِنَ الدِّينِ قِتَالُ الأَدْعِيَاءِ

خَيْرَ جُنْدِ الأَرْضِ رُؤَادِ الفِدَاءِ

أَمِنَ الدِّينِ اتِّخَاذُ العَدْرِ ثَوْباً

فِيهِ لا يَخْتَالُ غَيْرُ الجُبَّاءِ

أَمِنَ الدِّينِ التَّجَنِّي إِذ يَقُولُو

نَ عَلَى اللهِ الأَكَاذِيبَ الهَبَاءِ

إِنَّمَا الدِّينُ كِتَابٌ وَحَدِيثٌ

وَنَبِيٌّ شَاهِدٌ.. مِنْكُمْ بَرَاءُ

أيها الإرهابُ في سِنَاءِ تَبَّأً
لَكَ في كلِّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ

دَقَّتِ السَّاعَاتُ دَقَّاتِ المَنِيَا
فَارْتَقَبَهَا بَيْنَ أَيْدِي الشَّهَادِ

حسبنا الله

حسبنا الله
فيا نعم الوكيل
خذ بأيدينا
الى النصر المبين
إهزم الأعداء
فرق شملهم
واحفظ الأوطان من شر
أئيم
وغريم

وعمىل
إجعل اللهم مصراً
بلداً سمحاً
كريمأ
آمنأ في كل حين
إهدأ
الدرب الجميل
واسقأ شربة حب
ووداد
سلسبيل
بعدهأ لا يظماً الساري بها
صادحاً لله
بالشكر الجزيل

سَلِمَتْ يَامِصْرُ

أطالَتْ عيونُ البُعَاةِ الرَّمَقُ
فَقُلْتُ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

مِنَ النَّافِثَاتِ أَدَى فِي الْعُقَدِ
وَمِنْ كُلِّ حَائِكَةٍ بِالْعَسَقِ

وَمِنْ غَازِيَاتِ يَرْمَنَ الْجَمَالِ

بَسَيْفِ الضَّلَالِ وَرِمْحِ القَلْقُ

وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ اللهُ مِنْ
طَمَاعِيَةِ الخَلْقِ فِي مَا خَلَقَ

وَمِنْ دَجْوِ لَيْلٍ إِذَا مَا وَقَبُ
يَسُومُ القِصَابَ ظِلَامَ النَّفَقِ

سَلِمَتْ مِنَ الكَيْدِ أُمَّ الدُّنَا
وَدَامَتْ شُمُوسُكَ تَعْلُو الأُفُقِ

عاش الشهيد

الأرضُ تُثَبِّتُ كلَّ يومٍ من جديدٍ
بينَ النَّرى في كلِّ منطِقَةٍ شهيدٍ

فَلْيَخْسَأْ الإرهابُ والحقْدُ الذي
ظَنَّ الكِنَانَةَ تستكينُ لِمَا يريدُ

شعر

هِيَهَاتَ وَالْجَيْشُ الْمَعْبَأُ بِالْفِدَا
هُوَ كَلُّهُ لِابْعَضُ ذَاكَ الشَّهِيدُ

هِيَهَاتَ شَرْطَةُ مِصْرَ حُرَّاسِ الْحَمَى
فِي الْخَافِقِينَ مِنَ اللِّوَاءِ إِلَى الْعَمِيدِ

لِبَقِيَّةِ الرَّتَبِ الْمُقَاتِلَةِ الْفَتِيَّةِ
خَيْرِ شُبَّانِ الدِّنَا حَتَّى الْجَنُودِ

هِيَهَاتَ يَرْضَوْنَ التَّوَانِي لِحِظَةِ
وَالْعِزْمُ فِيهِمْ حَدُّهُ فَلَّ الْحَدِيدِ

طَبِئْتُمْ مَشَارِيعَ الشَّهَادَةِ حَيْثَمَا
كُنْتُمْ وَطَوْبَى نَوَلُكُمْ شَرَفَ الْخُلُودِ

فَمَنْ افْتَدَى عِزَّ الْبِلَادِ بِمَوْتِهِ
يَنْعَمُ وَيَخْلُدُ فِي الْجَنَانِ بِلا قِيُودِ

شعر

ياحاتمي الشُّعرِ إبنُك لم يمُت
(إسلامٌ) حيٌّ عندَ مَولاهُ المَجدِ

إسلامٌ والشُّهداءُ في كَنَفِ العُلا
يتبادلونَ تَحيَّةَ الفَخرِ العَديدِ

وملائكُ الرَحمَنِ في استقبالِهِم
فَرَشوا السَّماءَ من السَّنا أبهى ورودِ

وهتأفُهم من تحت عرشِ الله رَنَمَ
في الأعالِ صادِحاً عاشَ الشَهِيدِ

أسيرتي

لماذا أُحِبُّ هذه دون غيرها ؟

لِطَيِّبِ ثَرَاهَا أَمْ لِحُسْنِ عَبِيرِهَا ؟

لِصَفْوِ نَسِيمِهَا وَفِيءِ ظِلَالِهَا

وَعَذْبِ رُوَاهَا أَمْ لِعَذْبِ نَمِيرِهَا ؟

شعر

إِذَا أَسْرَتِ لُبَّ الْمُتَيِّمِ دُرَّةً
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِلُومِ أَسِيرِهَا !

سِوَى عَابِثٍ يَرْنُو الْجَمَالَ بِأَعْيُنِ
مُشَوَّهَةٍ حَلَّ الظَّلامُ بِنُورِهَا

وَلَمْ يَدْرِ يَوْمًا أَنْ سَيِّدَةَ الدُّنَا
مِنَ الْأَرْضِ شَمْسُهَا وَبَدْرُ عُصُورِهَا

ضياءُ الشمسِ

ضياءُ الشمسِ ونورُ القمرِ
ونبعُ الفُراتِ وأيكُ الزَّهرِ

مِنَ اسْمِكَ زَالَ غُرُوبُ النُّوَى
وَبِاسْمِكَ دَامَ شُرُوقُ المَدَرِ

شعر

وَرَسْمُكَ فِي الْقَلْبِ نَبْضُ الْهَوَى
 بِحُبِّكَ يَحْيَا حَيَاةَ الْفَخْرِ
 إِذَا سُئِلَ الْبَدْرُ عَنْ أُمَّهِ
 وَشَمْسُ الضُّحَى وَنَجْمُ السَّحَرِ
 أَجَابُوا بِمِصْرَ التِّي لَمْ تَزَلْ
 هِيَ الْأُمُّ لِلْكَوْنِ ثُمَّ الْبَشَرِ

لَمَ الْإِحْجَامِ

لَمَ الْإِحْجَامُ يَا شِعْرَاءَ مِصْرَا
 أَلَيْسَ الشُّعْرُ مِرَاةً لِمِصْرَا
 هَلُمُّوا وَاعْكِسُوا الْإِنْجَارَ وَصَفَا
 يَسُرُّ النَّاسَ قَافِيَةٌ وَبِحْرَا

شعر

أشيدوا بالذي قَبِلَ التَّحَدِّيَ

وقادَ مسيرةَ البُنْيَانِ صَبْرًا

اقِيمُوا الحَقَّ واجتنبُوا التَّوَانِي

وَبُثُّوا قِصَّةَ الأَمْجَادِ شِعْرًا

فإن لم تَفْعَلُوا لآخرِ فِئَكُم

وعند الله لا تَلْقَوْنَ أَجْرًا

لَيْتَ شِعْرِي

يَالَيْتَ شِعْرِي أَيْبَاتًا مُخَادَّةً

بِحَنَّةِ الدَّهْرِ كَيْ تُتْلَى قَوَافِيهَا

وَأَنْتِي كَمُحِبِّ لَأَرَى حَرْجًا

شعر

فِي وَرْدَةِ لِرَعِيمِ الشَّعْبِ أُعْطِيهَا

وَقَبْلَةَ لَزِمْتَ خَدَيْهِ قَائِلَةً

شُكْرًا لَقَدْ كُنْتُ بَعْدَ اللَّهِ حَامِيهَا

وَلَا أَرَى حَرْجًا فِي نَظْمِ خَاطِرَةِ

لِنَجْمِ ثَوْرَتِنَا الْغُرَاءِ أَهْدِيهَا

خَفَاقَةً بِالسَّمَا يَزْهَوُ بِهَا عِلْمِي

رَمْزُ الْكِرَامَةِ كَيْدًا فِي أَعَادِيهَا

وَكُلُّ أَنْ وَمَصْرُ الشَّرْقِ ثَابِتَةٌ

مِثْلُ الْجِبَالِ فَلَا رِيحٌ تُرَادِيهَا

قِفْ لِلْجَمَالِ

قِفْ لِلْجَمَالِ مُكَبَّرًا وَمُبَسَّمًا
وَاقْرَأْ مَعْوِذَةَ الْكِتَابِ مُرْتَلًا

شعر

إِنَّ الْجَمَالَ إِذَا بَدَى مُتَكَامِلًا
أَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْعَيُونِ نَوَابِلًا

فَإِذَا رَأَيْتَ شُمُوحَ مِصْرَ وَشَعْبَهَا
تَاجًا بِمُفْرِقِهِ السَّنَى مُكَلَّلًا

قُلْ (يَا مَا شَاءَ اللَّهُ) عِنْدَ دُخُولِهَا
قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَوَّقًا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُ أَمْنَهَا
سَبْحَانَهُ جَعَلَ الْكِفَانَةَ مَعْقِلًا

حَطَبُ الْجَحِيمِ

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

قَتَلَ الْخَلَائِقَ عُيُوءَةً

بِاسْمِ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَيَظُنُّ أَنَّ صَنِيعَهُ

دَرَبٌ لِحَنَاتِ النَّعِيمِ

أَوْلَى بِهِ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ

بِئْسَ وَابْنُ قَيْسٍ وَالْخَصِيمِ

أَوْلَى بِهِ النَّارُ الَّتِي

سَتَدْبِقُهُ حَطَبَ الْجَحِيمِ

سَقَطَ الْقِتَاعُ

سَقَطَ الْقِتَاعُ عَنِ الْوَجْهِ الْحَاقِدِ

مَنْ بَعْدَ حَادِثَةِ الْعَرِيشِ الشَّاهِدِ

يَا مَنْ تَشَدَّقْتُمْ بِدِينِ مُحَمَّدٍ
هَذَا قَدْ فَتَكْتُمُ بِالْقُلُوبِ الْعَابِدَهُ

وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيِ جَلَالِ اللَّهِ فِي
صَلَوَاتِهِمْ نُظِمَتْ صَفُوفاً حَاشِدَهُ

فَإِذَا بِدِينِكُمْ الْمُزَيَّفِ يَتَنَشَى
بِإِرَاقَةِ الدَّمِ لِلنُّفُوسِ الزَّاهِدَهُ

فِي أَيِّ شَرَعٍ تَقْتُلُونَ وَتَقْصِفُونَ
نَجْبَاهَ قَوْمِ رَاكِعَاتِ سَاجِدَهُ

تَبَّأَ لَكُمْ وَلِمَنْ يُمَوِّلُ غَدْرَكُمْ
سَقَطَ الْقِنَاعُ فَمَا لَكُمْ مِنْ آبِدَهُ

الحق والباطل

في الحقِّ إِنَّا نَعشَقُ التَّطبِيلَا

لنذيقَ أهلَ الباطلِ التنكيلا

من قالَ عن جيشِ الكنانةِ عسكرُ
فاللفظُ مُتَّهَمُ الهوى إن قبيلا

ولبئسَ قائمُهُ وبئسَ مُرادُهُ
وهوهُ ينثُرُ في الهوهِ خُبولا

إن الجنودَ عساكرٍ لاعسكرُ
فإذا اعترضتَ فسافر اسطنبولا

وهناك زُمرتُك التي تهوى الخنا
يحلُّو لَهُم أن يرتضوك زَميلا

إنني مصر

شعر

سيداتي أنساتي سادتي
 إنَّني مصرُ فأعلوا رايَتي

فوقَ نجمي حيثُ تلقاها يدي
 ثم في الجوزاءِ ترقى هامتي

إنني مصرُ الغُلا في كوكبِ
 غَبطِ التاريخِ فيه قامتي

فأرفعوا الرأسَ اعتزازاً لا يني
 وافتخاراً يزدهي في ساحتي

عبيرُ الحُسنِ

شعر

لما نظرتُ اليها هانني خَبِرُ
يَمُوجُ في مَتْنِهِ الياقوتُ والدُرُّ

فَرِحْتُ أَسألُ عيني وهي سارِحَةٌ
كَم يَأْتِرِي راقِكِ الإمعانُ والنَّظْرُ!؟

إني رأيتُ عَبيِرَ الحُسنِ مزدهياً
على شواطئِها يشدو به الزَّهْرُ

فكيف رَنُوكِ والرَّيحانُ جَنَّتُهُ
ونيلُهُ الرِّقراقُ اختارَهُ القَدْرُ

هَلَّا أَجبتِ فأدعو كلَّ قافيةٍ
حتى يُعَرِّدَ في لَلائِها الشَّعْرُ

فتاة الشرق

حلالٌ أم حرامٌ أم دلالٌ
وهل صدقوا إذا ما الناس قالوا

فتاةُ الشرقِ دافئةُ النواصي
ويزهو في مناطِقِها الجمالُ

لقد خلقت مباركةً فماتت
لهنَّ الحسن ما ذهبَ الكمالُ

وكلُّ حلالِها في أيِّ زنوٍ
بأعيانِها لناظرِها حلالُ

وإن قَدَّت قميصَ الشرِّ ثأراً
فحقَّ لها التَّبَخُّرُ والدلالُ

في آخر النفق

شعر

بِرْغَمِ تَوَثَّرِ الْأَعْصَابِ وَالْقَلْقِ
أَرَى ضَوْءَ سَنِيًّا آخَرَ النَّفْقِ

يَزْفُ إِلَى شَرَايِينِ الدُّجَى أَمَلًا
وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ الصَّدَّاحَ لِلْأُفْقِ

أَرَى طَيْرًا يُرَدِّدُ بِالْفُضَا نَعْمًا
أَثَارَ بِمُهْجَتِي الْإِشْرَاقَ مِنْ غَسَقِ

فَمَا لَيْلٌ يَبِدِّدُهُ وَلَا عَسَمٌ
وَلَا شَكُّ أَهَابِ النَّوْمِ بِالْأَرْقِ

أَرَانِي أَسْبِقُ الْأَحْلَامَ مُبْتَهَجًا
وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالرَّحْمَنِ مُنْطَلَقِي

أُقْبِلُ كُلَّ أُمْنِيَّةٍ أَعَانِقُهَا
فَأَكْتُبُهَا بِمَاءِ التَّبْرِ فِي الْوَرَقِ

إلى أن تبُلُغَ الأسحارُ مشرقَهَا
أداعِبُهَا بشوقٍ آخرَ النَّفقِ

وليدة الحُسن

وليدهُ الدُّرَّشَرْمُ الشَّيْخُ لاجِدُلُ
بِحُسْنِهَا وَضِيَاها يُضْرَبُ المَثَلُ

إني لَفَرَطٍ سَنَاها وَالهوى شَغِفُ
أزورها كلما يجتاحني المَلَلُ

فهل على عاشِقٍ مثلي معاتِبَةٌ
والرَّوْضُ والشَّطُّ هَامَتَ فِيهما المَقَلُّ

حيثُ الجمالُ بدا في كل ضاحيةٍ
قيثارةٌ ماونى تغريدها الجبَلُ

شرم الشيخ

رَنَوْتُ الحُسْنَ فِي بَدَدِ الجَمَالِ
يُحَلِّقُ بِالشَّوَاطِئِ وَالجِبَالِ

فَأَطَلَقْتُ العَنَانَ بِلا جِمَاحِ
لِعَلِّي أَنَعَتُ الحُسْنَ المِثَالِي

وَلَوْلَا سِحْرُهُ سَبَقَ التَّمَنِّي
وَجَازَ بِهَاوَهُ أَفُقَ الخِيَالِ

لَكَانَ الشَّعْرُ فِي الجِوَزَاءِ يَسْرِي
بِأَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ العِوَالِي

يُحَدِّثُ عَنكَ نَجْمَاتِ الثُّرَيَّا
وَأَشْمَسَهَا وَأَقْمَارَ اللِّيَالِي

ألا في الشَّرْقِ من سَيْنَاءَ (شَرْمُ)
وما للشَّرْقِ من هذا المِثَالِ

بريقٌ ليس يخلو من عبيرٍ
وفيه تفوحُ آياتُ الجلالِ

أيا زهو المدائنِ لیت شعري
جمال الوصفِ ما بعد الخيالِ

لأستبقَ الوفاءَ بكلِّ شبرٍ
فيغبطهُ النَّوى في كلِّ حالِ

نداء من القدس

بالرفض والشَّجْبِ والتَّنْدِيدِ وَحَدَهُمْ
دُونَ التَّحَالْفِ دَمْعِ الْقُدْسِ يَنْسَجِمُ

يَا أَيُّهَا الزُّعَمَاءُ الْيَوْمَ مَوْعِدُكُمْ
فَكْفِكِفُوا الدَّمَاعَ إِذْ يَجْرِي بِهِ الْأَلَمُ

هَلَّا سَمِعْتُمْ (تَرْمِيًا) يَسْتَفْرِغُكُمْ
أَمْ أَنْ أَسْمَاعَكُمْ أَوْدَى بِهَا الصَّمَمُ

مَسْرَى النَّبِيِّ يَنَادِيكُمْ عَلَى عَجَلٍ
هُبُّوا لِنُصْرَتِهِ فَالْوَقْتُ يَنْصَرِمُ

زيتونة القسم

زَيْتُونَةُ الْقَسَمِ الْمَشْهُودِ لَمْ تَنْمِ
بِالْغِصْنِ هَادئةً .. مِنْ لَوْعَةِ الْأَلَمِ

وَالْغِصْنِ نَادَى عَلَى نَوْحٍ يُحَاوِرُهُ
لَمَّا تَرَاءَى لَهُ الطُّوفَانَ بِالْغَسَمِ

يَقُولُ أَيْنَ حَمَامُ الْغَيْضِ .. أَنْظِرُهُ ؟
هَلْ تَاهَ عَنِّي وَلَمْ يُرْشِدْ إِلَى عِلْمِي ؟

أَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَانِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
كَمَا جَفَانِي الصَّدَى وَاحْتَجَّ بِالصَّمَمِ

هَلْ أَنْتِ يَا نَوْحُ قَدْ أَمَرْتَهُ فَعَصَى
أَمْ أَنْتِ يَا نَوْحُ لَمْ تَأْمُرْ وَلَمْ تَرْمِ

أليس طوفان هذا العصر مُقْتَرِفاً
إثمَ الجرائمِ والتتكيلِ والوصَمِ ؟

أليس يهدمُ فوق الناسِ أبنيةً
على رؤوسِ الورى في مشهدٍ هجمي

أليس يقتلُ الأشجارَ مُثمرةً
ويُفسدُ الارضَ بالتجريفِ والضرمِ ؟

أليس يقطعُ اوصالاً يُفرِّقُها
عن بعضها البعضُ في شَغَفٍ وفي نهمِ ؟

أليس يَتمُّ أطفالاً وشردهم
وأثكلَ الامهاتِ الابنَ ذا الحُلمِ ؟

أليس يغمُرُ تاريخاً ليُغرِّقَهُ

ويجعل الأقصى في لجة الخضم ؟

الى متى شقوتي يانوخ أخبرني
قد عيل صبري وفاض الكيل . فاختسم

حمامة السلم يبدو انها فقدت
غصناً وزيتونةً بالسهل والأكم

يانوخ .. مغذرة .. أنت النبي فقل
أسمع بلا جدل .. حتى وإن تلم

أذاني للقول والإرشاد صاغية
وكل جارحة للمرسل العلم

سأسأل الله يانوخ مراجمة
كما نكزت . فلا أغفو عن المهم

وسوف أدعو أنام الدار يتجدوا

شعر

ويجعلوا الأمر فيهم غير منقسم

لم أدخر دأباً فيما نصحت به
حتى تغيض مياه الكرب والغم

فتنتبت الأرض أزهاراً تطيب لها
زيتونتي .. ويغمُّ الزهُو بالنسم

شعر

القدس

نازعتني في هواها دمعتي
وتباريحُ الجوى في مقاتي

شفتني الوجدُ وشوقي لم يزل
عُنفواناً لا يجافي مهجتي

لك يا قدسُ حنيني فاكتبي
لا تملي .. واشفعي لي زلتني

في شعاع الشمسِ نرٌّ يحتوي
خفقاتي .. فاحسبي كم لهفتي

كل نجمٍ في سمائي لم يغد
غير راوٍ .. صار يحكي لوعتي

طال شوقي وانتظاري يا غدي
عجل الإشراقَ وارفع ظممتي

مبايعة الشيخ

إلى خليفة بن زايد آل نهيان

رئيساً لدولة الإمارات عقب وفاة والده

اهلُ الحصافةِ كالشموعِ ضياءُ
في ليلةٍ عمّت بها الظلماءُ

عبّروا دياجيتها بعزمٍ رواشدِ
للهِ در أولئك الحكماءُ

ما أعظم المثلَ الذي رفعوا به
معنى جميلاً للوفاءِ سماءُ

لما تلاقوا والأسى بين الحشا
لم يثنهم عن مجدهم أرزاءُ

فتدبروا أمر السفينة عاجلاً
لتدوم رمزاً للفخار يُضاء

عقدوا مبايعةً فكان خليفةً
رباتها يحفّو به النبلاء

ما حار فكرٌ أو تلعثم ناطقٌ
وتوحدت من فورها الآراء

نادت به خلفاً أميناً للذي
غرس النوى فاخضرت الصحراء

خلفاً كريماً عاش نهضةً أمةً
وخطاه في جنباتها طغراء

خلفاً كريم الطبع موفور الندى
ويداه في بذل السخا بيضاء

فالتهنئي يادولة النور التي
ماغاب عنها في الدجى أضواء

برئاسة فيها الرشاد خلافة
وخليفة منها هدى ورواء

مسك شذي من عبير دائم
عبرت به الآباء والأبناء

سر يابن زايد بالثرى نحو العلا
إن الأمانة كفوها الأماناء

ياليت شعري كيف أجلو للورى
كم أنت في قلب الأنام ضياء

إن المكارم حين يبدو سمئها
ماذا عسى أن يفعل الشعراء

هَيَّاتَ وَصْفًا فِي الْمَكَارِمِ يَرْتَقِي
آفَاقَهَا الْفَصْحَاءُ وَالْبُلْغَاءُ.

صغيرٌ بحجمِ الكَفِّ يَأْيِهَا القَلْبُ
وفيكِ يَمُوجُ الهَجْرُ والوَصْلُ والحُبُّ

ويلعبُ في أنحائكِ الشَّوْقِ والهوى
ويلهو بواديكِ الأَحِبَّةِ والصَّحْبُ

فماسِرٌ هذا الوَسْعُ ياقلبَ مُهْجَتِي
وأنتِ بحجمِ الكَفِّ يُوصِدُكَ الخَطْبُ

الرفاهةُ والتَّحَضُّرُ

إنَّ التَّحَضُّرَ وَالرَّفَاهَةَ مَطْلَبُ
يَسْعَى إِلَيْهِ مِنَ الْخِلَاقِ أَرْيَبُ

وَلِكُلِّ مَجْتَهِدٍ نَصِيبٌ فِيهِمَا
بَلِّغِ الثَّرِيًّا . فَاسْتَطَابَ الْمَأْرَبُ

مَنْ جَدَّ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ وَجَدَ الْعِلْمَ
بَيْنَ الْفَرَاقِدِ فِي السَّمَاءِ يُرْحَبُ

وَالْبَدْرُ مَبْتَسِمٌ يَزُفُ تَحِيَّةً
دُرِّيَّةً . لَا يَعْتَرِيهَا غَيْهَابٌ

شعر

ولكل مجتهد نصيب زاهر
في أعين الشمس العظيمة كوكب

ضياء القلوب فأبصرت ملكاتها
وتبصرت ملكوتها إذ يرهب

فتبوات بالعلم خير مكانة
وسعت صنوفاً للحضارة تسب

وتقلدت بالفن عقداً أميرة
حبائته سحرت عيوناً ترقب

فإذا الجمال ضياؤه في مسرح
وإذا الجمال بكل ركن يلعب

والشعر ما بين القوافي باسم
عن لؤلؤ فيه البلاغة تعجب

والنثرُ قد أضفى جلالَ بهائه
وكانَ نورَ الكونِ مما يكتُبُ

ولكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ محبّةٍ
ما غابَ عنها بالبلادِ مُؤدّبُ

مابالُ من يتصارعونَ على بساطِ
الرزقِ في الحالينِ .. لم يتأدّبوا

مابالُ من جعلوا التكبّرَ قبلةً
صلُّوا إليها حيثُما يتأهّبوا

إن أُعربتِ شيمَ الرجالِ فإنهم
بين الرجالِ خصالهم لا تُعربُ

شعر

ما للرقبي غُومُهُ وفُنُونُهُ
وضميرُهُ دونَ الرُقبيِّ مُعَيَّبُ

حديثُ اللغةِ العربيةِ

ألا أيها القومُ انصفوا كلماتي
من اللحنِ والأخطاءِ واللكناتِ

فقد ضاق صدري بالذين تمردوا
على مفرداتي واختلوا ثمراتي

(أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامنٌ)
(فهل ساءلوا الغواصَّ عن صدقاتي)

أنا فرقدانٌ بالدياجي منارةٌ

بريقي هُدى الحيرانِ بالفلواتِ

أنا البدر في الظلماءِ حالَ تمامِهِ
بدون غمامٍ .. ساطعُ القسَماتِ

أنا الكَلِماتُ النَيِّراتُ بِمُصْحَفِ
تَحَدَّى بِي الرَّحْمَنُ أَهْلَ مَناءِ

أنا همساتُ الصُّبْحِ والعَصْرِ والضْحَى
وصَوْتُ الإِمَامِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةِ

شموخي كَطَوْدِ عانِقِ الدهرِ والنَّوى
فأنى لريحِ اليَومِ هَدْمُ ثَباتِي

نميري بِإِسْماعيلَ نَبْعَ مُبارِكِ
وكان لجرُّهُمِ مِياهِ فِراتِ

شعر

فأضحى لسانُ العُربِ في جدِّ أحمدٍ
رحيقاً يفوحُ العطرَ في عرفاتِ

أنا الروحُ والنبضُ الأبى لأمتي
وياويلَ مَنْ بالكونِ رامَ مماتي

سحابةُ الشرقِ

سحابةُ الشرقِ كان الشوقُ واديها
اليومَ قد غَضِبْتَ واسودَّ زاهيها

لامت على الناسِ أخلاقاً مشوَّهةً
فأشبعوا جبهةَ الأخلاقِ تشويها

أيامَ كان الرضا والحُبُّ متصلاً
رَخَّأَتْها في الرِّيا زانتِ مناحيها

شعر

لكنها الآن في العلياءِ آسفةً
ترنو وثوبُ زوامِ الحُزنِ كاسيها

ويَلُّ لِقومٍ بكتِ علياؤهم مَطراً
إن لم يعودوا كراماً في اراضيها.

الأمل

إذا احتضرت في القلوبِ الأمانِي
فلا بد أن لا يموت الأملُ

ولا بد لليأسِ مهما تغدَى
من الشَّائعاتِ يذوقُ الفشلُ

رُبعُ التفأولِ نادَت هلمُّوا
فهل من شجاعٍ وهل من بطلُ

شعر

يَقُلُّ الصَّعَابَ يَقُودُ التَّصَدِّي
بِدِرْعِ التَّفَانِي وَسَيْفِ الْعَمَلِ

وَيَبْنِي جَسُورَ الْعُلَا أُمْنِيَاتِ
عَلَى أَنْهَرِ فَاضٍ فِيهَا الْكَلِّ؟

يَفُوزُ بِمِضْمَارِهِ فِي الْحَيَاةِ
أَبِيَّ غَيُورٍ يَعَافُ الْكَسَلَ

مَطِيئُهُ فِي السَّبَاقِ التَّحَدِّي
فَلَا مُسْتَحِيلَ وَلَا مُحْتَمَلَ

بِسَاعِدِهِ حَطَّمَ الشُّؤْمَ طُرّاً
فَيُرْفَعُ فِي كُلِّ رُكْنٍ أُمَّلُ

يُطَاوِلُ نَجْمَ السَّنَا بِالسَّمَاءِ
وَتَغْبِطُهُ الطَّيْرُ فَوْقَ الْجَبَلِ

اختلاف الرأي

اختلافُ الرأي لا يفسدُ للودَّ قضية

بعضنا ليس خبيراً

في اكتشافِ السرِّ إلا

بعدَ إمعانِ الرّويّه

بعضنا ليس عليماً

بخفايا

سَكَنَ النُّورَ ذُرَاهَا

وَهُوَ لَا يَدْرِي فَتَعْدُو

بَعْدَ حِينٍ كَوَكْبِيه

وَإِذَا كَانَ فَرِيقٌ

يَدَّعِي دُونَ فَرِيقٍ

وَطَنِيَّه

رَدَّ تِلْكَ الْإِدِّعَاءَاتِ السَّخِيفَه

قَوْلُهَا الْفِصْلُ

وَمَا حَادَتْ عَنِ الْحَقِّ الْهُويَّه

أَوْلَسْنَا

فِي الْحِمَى أَبْنَاءَهَا

وَارْتَضَعْنَا الْعِزَّ جَيْلًا

بَعْدَ جَيْلٍ

حيث صرنا

مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ لِلنَّفْسِ الْأَبِيهِ ؟

إِخْتَلَفَ مَا شِئْتَ لَكِنْ

دُونَ تَسْفِيهِ لَتَرْقَى

صَهْوَةَ الْفِكْرِ الْعَلِيَّةِ .

جَلالُ الشَّعْرِ

إِذَا مَا الشَّعْرُ هَمَّ إِلَى الطَّوَافِ

عَلَى مَهَلٍ تَوَضَّاتِ الْقَوَافِ

وَأَذَّنَ فِي رُبَا الْإِبْدَاعِ صَوْتٌ

سَمَاوِيٌّ تَعَلَّقَ بِالشُّغَافِ

إِلَى أَنْ صَارَ تَسْبِيحاً تَجَلَّى

بِمِحْرَابِ الْقَصِيدَةِ لِأَيْجَافِ

بِهِ أَجْمَلُ بَيْتٍ تَلُو بَيْتٍ
يُرْتَلُ فِي انضِبَاطٍ وَاصْطِفَافٍ

مِرَاةُ النَّاسِ

الشَّاعِرُ مِرَاةُ النَّاسِ
مَا بَيْنَ الْأَخْمَصِ وَالرَّاسِ

وَالنَّاسُ عَلَى مَا قَدْ ذَهَبُوا
لَوْلَا تَصْنِيفُ الْإِحْسَاسِ

إِنْ صَحَّ الْقَوْلُ بِمَا شَطَطِ

شعر

فالشاعرُ خَمْسَةٌ أحماسِ

خُمْسٌ غَزَلَ يُلهِيكَ بِهِ
كَرْحِيقِ الْخَمْرَةِ فِي الكاسِ

خُمْسٌ وَصَفَ مَا أَجْمَلُهُ
مَنْ فَيضِ خِيَالِ عَبَّاسِي

خُمْسٌ وَطَنِي يَسْبُجُهُ
كَلِمَاتِ كَالذَّهَبِ الماسِي

خُمْسٌ لِلروحِ يَلوذُ بِهِ
مَنْ شَرَّ النَّفْسِ الوَسواسِ

والخُمْسُ الباقِي مُجْتَمَعٌ
يَرنوهُ بَعينِ الأَكياسِ

فإذا ما الشاعِرُ أهْمَلها

هو ليس بخمسة أخماس

غُرْبَتِي

فَضَيْتُ شَبَابِي فِي غُرْبَتِي
وَأَشْرَعْتُ فِي دَفْنِ شَيْخُوخَتِي

ثَلَاثُونَ عَاماً عَلَى سَفَرَتِي
مَضَتْ.. وَاسْتَقَرَّ النُّوَى رِحْلَتِي

شعر

وها أنا ذا في ربيع الخريفِ
من العمر .. أقبعُ في غربتي

كأنني قسَمْتُ فلم أعدلِ
ولم أتق الله في قسمتي

فمصرُ التي عشتُ فيها الصبا
ومجدُ الشباب القوي الفتى

أراني تأثمتُ في حقِّها
فلم أعطها حقَّ تنشيتي

وآثرتُ عنها بلادَ الخليجِ
بلادَ الحرارةِ والجَنَّةِ

لأجل دراهمٍ معدودةٍ
وإن كثُرت ما غنت وحشتي

شعر

فلا عَوْضُ لَتَرَابِ الحَمَى
ولو (طنجئةً) ل (دبي) بلدتي

وما عَوْضُ الأهلِ أهلُ القرى
ولو صارَ أهلُ القرى لحمتي

خُطَا غرْبتي كُتِبَتِ بالسَّماءِ
ولابدَّ للخطِّو من مَشْيَةٍ

فيا قَدَرَ لِيَتَنِي طَائِرٌ
وليتك يا قَدَرَ خَفَقَتِي

تُحَلَّقُ بي فوق نهر الفراتِ
ونيلِ العروبةِ والعزّةِ

مروراً بقدس الورى والثرى
ونورِ المدينةِ والكعبةِ

شعر

وصولاً الى قيروان السننا
وبيضاء الدار والعودة

تُهتَنِّي تارةً بالوصول
وأخرى تُكفِّفُ لي دمعتي

فقد سَخِرَ الخَطُّ من مشيتي
ومن خافقي .. ومن فكرتي

دَوْحَةُ الشعراء

في دَوْحَةِ الشعراءِ
يَحِلُّو نَمِيرُ المَاءِ

شعر

والطيرُ بالروضِ يهفو
لأحرفِ الأدباءِ

فوقَ النخيلِ فيشدو
قصائدَ الكُبراءِ

لحناً يُغازِلُ بدرًا
وأنجمًا بالسماءِ

ماغابَ بعضَ سَنَاهُ
عن أعينِ الجوزاءِ

حتى إذا الفجرُ نادى
عندَ انبلاجِ الضياءِ

ياأيها المُبدِعونَا
يا معشرَ الشعراءِ

شعر

مفأكم الشمس عزاً
تَزْفُ للأنحاءِ

قصيدةٌ ومقالاً
نحو السنا والثناءِ

والدّفءُ بين القوافي
يختالُ في الاجواءِ

إذا أقلَّ سحاباً
فاز الثرى بالماءِ

فتتبتُ الأرضُ جيلاً
يرقى الى العلياءِ

جيلٌ إلى الضادِ يصبو
في عزّةٍ وإباءِ

هَيَاتَ ياقَلَمِي

شعر

هذي القصيدة أستوحي معانيها
لا من خيالٍ ولكن من قوافيها

في كل قافيةٍ معنى يُورثني
ويستفز من الأعصابِ هاديها

ويَدّعي أنني جاوزتُ فكرتها
شكلاً ولم يعد المضمونُ واعيها

قد ضاقَ صدري بالأوهام إذ جعلتُ
قصيدي عند غفواتي تحاكيها

وتستحلُّ عذابي دون مغفرةٍ
وتستبيحُ عتابي إن أُجافها

شعر

هيهاتَ يا قلمي تُصْغِي لعابِثَةً
مجنونةً . لاتعي مغزى قوافيها

الفراق

يَدُ الْفِرَاقِ إِذَا وَدَّتْ مُصَافِحَةً

شعر

فِي مَجْلِسِ الْحُبِّ لَا تُلْقُوا لَهَا بِالْأَلَا

إِنَّ الْفِرَاقَ بَغِيضٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
إِلَّا الَّذِي فَقَدَ الْأَحْبَابَ وَالْمَالَا

لَوْ أَنَّهُ رَجُلٌ قَطَّعْتُهُ إِرْبَاءً
ثُمَّ اصْطَفَيْتُ لَهُ فِي الطَّيْرِ أَكْمَالَا

جِزَاءَ مَا أَكَلَ السَّلْوَى بِمَقْدَمِهِ
وَحَمَلَ الْقَلْبَ بِالْأَحْزَانِ أَثْقَالَا

هَامِلَات

شعر

أَكُونُ أَوْ لِأَكُونُ قَامَ رَاوِيهَا
بَيْنَ الثَّنَا وَالخَنَا يَتَلَوُ مَعَانِيهَا

عَلَى لِسَانِ الْفَتَى (هَامَلِيتُ) مَخَارِجُهَا
وَفِي نُهَى (شِكْسِيرِ) الْغَيْمِ كَاسِيهَا

تَخَالَ شَمْسَ ضُحَاهَا بِالسَّمَا قَمْرًا
فَلَسْتُ تَدْرِي ضِيَاهَا مِنْ لِيَالِيهَا

أَلَأَبُ مُقْتَبَلٌ وَالْعَمُّ مُتَّهَمٌ
وَالْأُمُّ بَعْدَ الرَّدَى زُقَّتْ لِعَاوِيهَا

وَالِإِبْنُ بَيْنَهُمَا نَاجِي سَرَائِرُهُ
أَكُونُ نَفْسِي أَمْ أَسْأَلُو مَرَاثِيهَا

أَكُونُ نَفْسِي ضِدَّ الْمُلْكِ مُقْتَلِيًا
عَرْشَ الْأَمَانَةِ إِذْ خَانَتْ مَوَالِيهَا

فلا أبالي مليكاً رامَ تاجَ أبي
ولا مؤامرةً حيكت مراميها

أو لأكونُ كما شاعت نوازِغُها
نفساً مُقتنعةً تخفي مآسيها

إنَّ القرارَ عَصِيبٌ لا يُهَوُّنُهُ
إلا قليلاً مُجِيبُ النفسِ عاصيها

إن جاوزت قيَمَ الأخلاقِ أدبها
وإن سمّت بالمعاني فهو راعيها

قراءةُ الوقت

شعر

وعاءُ الخيرِ والضَّيرِ الزمانُ
وما فاض الوعاءُ بما أدانوا

ولم ينضحْ سوى ما بات فيه
ليجمعه بلا مهلٍ أو أن

فيصبحُ في وعاءِ الدهرِ حتى
يُكسَّرَ يومَ ينكسرُ الزمانُ

(نعيبُ زماننا والعيبُ فينا)
وما هو للورى إلا .. جفانُ

يُعبأُ بعضُها فخراً وعزاً
ويملاً بعضُها هذا الهوانُ
قرأتُ الوقتَ من ماضٍ وأن
فأثراني من الماضي البيانُ

شعر

وأضناني من الآن التداني
فلا أدبٌ أشارَ له بنانُ

سوى من نال رحمته تعالى
ونادى فطرتي جهراً .. أذانُ

أزاح الهمَّ واستشفى جناناً
ورددَ صَوْتَهُ العَذْبَ اللسانُ

ليحفظَ سبعةً لأبَدٍ منها
هي النَفَحَاتُ والعِبْرُ الحِسانُ

فأولها .. ابنُ آدمَ إذ تَوانى
وقد أغراه في الدنيا افتتانُ

وثانيها .. الذي يختالُ عِرضاً
وطولاً .. كالجبالِ .. هو المكانُ

أَنْقَبْتَاهُ بِتُرُولاً وَفَحْمَاءً
لِيُعْجِزَنَا صِنَاعَتَهُ امْتِحَانُ؟

أَغْصَنَّا فِيهِ بَحْرًا أَوْ مَحِيطًا
لِيَزْهَوْا فِي شَوَاطِئِهِ الْجُمَانُ؟

أَخْضَرَ زِنَاهُ فَكَهْمَةً وَأَبَّأً
وَزَادًا .. كِي يَعُودَ لَهُ الْأَمَانُ؟

وَتَالَتْهَا .. عَهودٌ فِي عَهودِ
يُرَاقِبُهَا وَيَكْتُبُهَا الزَّمَانُ

يَرَاعُ الْوَقْتِ لَمْ يُهْمِلْ ثَوَانِ
وَلَمْ يُهْمِلْ إِذَا النَّاسُ اسْتَهَانُوا

ورابعها .. إذا كان الخوالي

عظيماتٍ مُضَيَّاتٍ تُزَانُ

فليس من الجميل نعيش فيها
وننسى حاضراً مُرّاً يهَانُ

عبيدُ الماضي ما قُطِعَتْ أَرْضِ
وما بَقِيَتْ عَلَى شَيْءٍ فَكَانُوا

كَمُنَّبَتٍ أَمَاتِ الْعَقْلَ جُهْداً
فَأَشْفَاهُ التَّمَنِّي وَالرِّكَانُ

وخامسها .. من العيبِ التَّغاضي
عن الماضي .. ومن العَوءِ . شانوا

ويا أهل التشددِ لا تُغَالُوا
بتجديدٍ يُرَادُ بِهِ افْتِتَانُ

شعر

هناك ثوابت بالكون تعلقو
يُجَلِّيهَا الِى الْفِكْرِ اتَّزَانُ

أَتَبْغُونَ الْمَجْرَةَ فِي عُلَاهَا
يُطَوِّرُهَا فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ؟

وسادسُها .. لَتَحْذِيرٌ وَنَهْيٌ
عَنِ الْقَتْلِ الَّذِي لَا يُسْتَهَانُ

يقول البعض من مللِ تعالوا
لنقتل وقتنا ... وهو السنان

تُصِيبُ رِمَاخُهُ كَبِدَ اللَّيَالِي
وَأَفئِدَةُ التَّوَالِي حَيْثُ آنُوا

فلا يُثْبِتِيهِ عَنِ هَدْفِ مَقَالٍ
وَلَمْ يُعْجِزْهُ عَنِ نَوْلِ رِهَانٍ

ألا من يدعي قتل الزمان
هو المقتول حقاً .. لا الزمان

وآخرها .. تعلم كيف تحيا
وتعلم في غدٍ فيه الأمان

بتخطيطٍ كتخطيط ابن يعقوب
يوسف .. إذ أشاد به القرآن

سنام السبع نقاتٍ سنام
يكنأه .. الإرادة والجنان

فالعزم هم آل المعالي
وعزمهم لرفعتهم .. ضمان.

العقل راعٍ

العقلُ راعٍ والخصالُ رعيَّةٌ
والقلبُ في سُننِ الرعاةِ أميرُ

ويحِقُّ للتاريخِ أن يُصغي لمن
في عهدِهِ .. يتكَلَّمُ التنويرُ

فإذا الرعيَّةُ أثمرت وتبَوَّأت
عرشَ الغلا .. حيَّاهمُ التقديرُ

بتصافُحٍ .. فيه المحبةُ سُورةٌ
مَلَأَ الضياءُ آياتِها .. والنورُ

العقلُ يَذخِرُ بالأوامرِ بينما

يزهو بحُسن جمالِها المأمورُ

ولزُيما يشقى بحرٍ لهيبها

حتى تضيقَ من اللهبِ صدورُ

وكانما ملكُ الرعيّةِ صِبغةً

سِحريّةً .. سِيماؤها التّأثيرُ

إن أُقِيَتِ بالنهرِ أشرقَ لونها

وانسابَ في أحشائه التّغييرُ

أجمِلُ براعِ همّةِ طَلبِ الغُلا

ولبئسَ راعٍ راقَهُ التّقصيرُ

أَخْلَفَنَ الظَّنُونَ

إِذَا مَا الْمَرءُ ظَنَّ بِهِنَّ سَوْءاً
فَأَكْثَرُهُنَّ أَخْلَفَنَ الظَّنُونَ

يَقُولُ الْبَعْضُ هُنَّ نِقَاصُ عَقْلِ
وَقَالَ الْبَعْضُ لَا يُحْسِنُ دِينَا

وَهُنَّ مِنَ الدَّهَاءِ عَيُونُ صَقْرِ
تَكَادُ تَرَى مِنَ الْعِلِّ الدَّفِينَا

وَأَيَّاتُ الْوَرَاعَةِ سَابِحَاتُ
بِشَاطِنِهِنَّ سَابِقَنَ السَّفِينَا.

بستانُ الجلالةِ

أعيشُ ببستانٍ على شاطئِ البحرِ
يُباهي بساتينَ الجلالةِ بالنهرِ

حصادُ ثماره ومجمَعُ خيرِه
كتابٌ مُخادِّ بمكتبةِ الدهرِ

ولكن أراني اليومَ فيه مُكبَّلاً
بقيدِ البَلايا والشَّدائدِ والقَهْرِ

فلا عمَلٌ أحيا به غيرَ أني
أعبِّيءُ آمالي بأوعيةِ الصبرِ

شعر

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَثُوبَ رِعَاثُهُ
إِلَى رُشْدِهِمْ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْقَبْرِ
فَيُرِنُونِ لِلْبُسْتَانِ رَنَوَ أَكَارِمِ
وَيُعَنُونَ بِي حَتَّى أَفِيْقَ مِنَ الْعُسْرِ

وَأَشْعُرُ بِالْعَدْلِ الَّذِي فَارَقَ الثَّرَى
يَعُودُ إِلَى الثَّرَى كَمَا شَرَّاقَةَ الْفَجْرِ

يَبْدُدُ حَيْرَتِي وَيُسَعِفُ مُهْجَتِي
إِلَى بُرْيَاهَا الْمُنْشُودِ مَا لَمْ يَمُتْ شِعْرِي

اغضب

اغضَبْ

إذا باعوك

أو خذلوكَ

أو جرحوا

بسكينِ الخداعِ

فؤادكُ

واستدعِ

أسلحةَ الكرامةِ

كي تكونَ

عتادكُ

اغضب

إذا ما ألبسوا الإخلاص

أقنعة القصاص

وفرائد الكلمات

سيقت للعذاب

وللعقاب

مكبات من خلاف

لتخطهن

على قبور العشق

طلقات الرصاص

اغضب

إذا برد الجوى

وتبدل الإحساس

وجدائل الأشواق

في الأعناق

كالأطواق

شُدَّ زِمَامُهَا

كَيْ تَخْنُقَ الْأَنْفَاسُ

اغْضَبَ

إِذَا بَاعُوكَ

أَوْ خَذَلُوكَ

أَوْ جَرَحُوا

بِسِكِّينِ الْخِدَاعِ

فُوَادِكَ

وَاسْتَدْعِ أَسْلِحَةَ الْكِرَامَةِ

كُلَّهَا

حَتَّى تَكُونَ عِتَادَكَ

حاءٌ وباءٌ

سماءٌ وارضٌ وزرعٌ وماءٌ

ونهرٌ وبحرٌ وحاءٌ وباءٌ

فأصبحتِ الأرضُ تعلقو السماءَ

وتلكَ الزروعُ نمتَ دونَ ماءٍ

ونهرُ الثّرى صارَ ملحاً أجاجاً

وبحرُ النّوى باتَ عذبَ الرّواءِ

فلا تعجّبَنَّ بحاءٍ وباءٍ

هما الآنَ .. الآنَ باءٌ وحاءٌ .

البلبلُ الغريد

أيها البلبلُ غرِّد في الفضاء
وتنقل بالثرى أتى تشاء

كنت رهناً الأسر يوماً لا ترى
هذه الآفاق أو تلك السماء

كم شكوت الوهن رديحاً بينما
سامعُ الشكوى أصم كالحصاء

شاعت الاقداز فانشقَّ الدجى

شعر

واستحقَّ الكسرَ قيْدُ الأديعَاءِ

ودعاك الغصنُ كالعرشِ الذي
حنَّ للزهوِ وماكَلَّ الدعاءُ

إنَّ للشَّوقِ فؤاداً قد حوى
جنةَ الحبِّ وأنهارَ الوفاءِ

انطَلِقْ حُرّاً وغني فالحمي
ضاقَ ذرعاً بعدما عزَّ الغناءُ

وتوارى بالنوى إلا صدى
لنهيبيقٍ ونُبَّاحٍ وغُواءِ

أفسدَ السمعَ وأذى وابتلى
هذه الأكنافَ من زرعٍ وماءِ

أيها البابلُ غرِّدْ ها هنا

شعر

واجعل التغريد آياتٍ تُضاء

تأقت الأشجارُ للصوتِ الندي

توقان الصابرين الأوفياء

هكذا الأيامُ ياطير السنا

بين جمعٍ وفراقٍ والتقاء

في حناياها على طول المدى

أملُ الفجرِ وأحلامُ المساء

الاستطاعة

إذا أنت لم تستطع فاكْتَفِ
بما تستطيع ولا تحتَفِ

فما كَأَفَ اللهُ نفساً خَلَّتْ
عدا وَسِعَهَا وَأَثَابَ الوَفِي

وَكُلَّ ابْنِ آدَمَ إِذْ يَتَّقِي
سعى فارتقى ثم لم يأسفِ

فإن النوى في اتِّباعِ الهوى

يُزِيدُ الْجَوَى حَيْثُ لَمْ تَأْنَفِ

وَمَا ضَاقَ صَدْرٌ عَلَى نَسَمَةٍ

لَأَيِّكَ الرِّضَا زَاهِرِ الْأَحْرَفِ

فَقِيرُ الثَّرَى يَبْسُطُ الثَّرَا

بِتَسْبِيحِهِ وَهُدَى الْمَصْحَفِ

وَإِنْ طَرَفَ الْمَالُ عَيْنَ الثَّرِيِّ

يَكُنْ أَفْقَرَ النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ

وَشُمُّ الْعَرَانِينَ يَوْمَئِذٍ

هَمْ الْحَامِدُونَ أَوْلُو الْمَشْرِفِ

أَلَا بِالْعَزَائِمِ يعلو الرِّجَالُ

وَمَنْ يَرْتَقِ الْمَجْدَ لَمْ يُخْسَفِ

فَنُوحٌ وَعِيسَى وَمُوسَى الْكَلِيمُ

وخيْرُ الوَريِّ والخيْلُ الوَفيِّ

مثالٌ تجلَّى لرفعِ الأنامِ
ومن يستتضئُ بهم يُصَفِّ

وفي الاستطاعةِ معنى جلي
متى يستقمُّ بالفتى يُشرفِ

أبو الأنبياءِ استطاعَ القضاءَ
على معبدِ الكُفْرِ . لم يعرُفِ

تحدى الطغاةَ تحدي التُّقاةِ
فألَقوهُ للنَّارِ بالمِقْدَفِ

ولكنهُ احتسبَ الأمرَ طُرّاً
فكانت سلاماً ولم يختَفِ

شعر

فَلَا تَحْتَسِبْ فِي الَّذِي مُسْتَطَاعٌ
لَأَنَّكَ فِي أَمْرِهِ تَصْطَفِي

وَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمُحَالِ
تَنْلُ كُلَّ خَيْرٍ بِهِ تَكْتَفِي

أحلامُ نائمٍ

خَيَالَاتٌ يَقْظَانِ وَأَحْلَامُ نَائِمٍ
وَكَيْفَ تَدُلِّي فِي الْهَوَاءِ لِلْأَنَامِ

بِسَبَابَةِ إِنْ شِئْتَ قُلْ هِيَ حَرَبَةٌ
أُعِدَّتْ لِرَاءِ لِلْجَمَالِ وَحَالِمِ

لِتَغْتَالَ آمَالَ الْخِيَالِ بِمَهْدِهِ
وَتَقْتَلِ حُلْمَ الْأَمْسِ فِي رَوْضِ بَاسِمِ

ولكنها هيهات تطعن واثقاً
وهيهات للسكين ثني الصوارم

مَلُّ الحديث

إذا قابلته في اليوم عشرا
فما من مرة للسمع أغرى

وما من مرة إلا تباهى
بسياراته زهواً وفخرا

كأن حديثه عنهن فخر
ومنهاج يُحرك فيه أمرا

ولا يدري عجيبُ القولِ أفضى
بِسِرِّ الجَهْلِ في الكَلِمَاتِ جَهْرًا

أقولُ إذا ملّنتُ وفاضَ كَيْلي
لَدَيَّ الآنَ ميعادُ فَعُذْرًا

وأمضي والصُّدَاعُ يَلْفُ رَأْسِي
لِأَشْرَبِ قَهْوَتِي كَيْمَا أُسْرًا

لأصحاب المعاشات

لأصحاب المعاشاتِ الحيارى
اقولُ لهم لنا ربُّ البرايا

أُكُنّا يا رفاقَ العمرِ لحمًا
بمائدةِ الوظيفةِ كالحُبّارى

وما لبثوا وقد شَبِعوا رَمونا
عِظاماً في الثرى كَيْما نُوارى

وكم كُنَّا لهم مشكاة نورٍ
إذا ما الغنمُ يجتاحُ الديارا

انسَ تجديهمو مالا تولى
وكان طوالَ خدمتنا ادخارا؟

ألا تبأ حُكومةَ أي عهدٍ
يلوذُ بها المشيبُ فلن يُجارى

لنا الله الذي لم يغف يوماً
عن المظلومِ ليلاً أو نهاراً

شَتَّانَ

شَتَّانَ بَيْنَ الْأَصْلِ وَالتَّقْلِيدِ

شَتَّانَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالتَّرْدِيدِ

أَجْمَلُ بَمَنْ جَعَلَ الْأَصَالََةَ أَبْحُرًا

يَخْتَالُ فِيهَا مَرَكَبُ التَّجْدِيدِ

لَكِنَّمَا التَّقْلِيدُ مُحَضُّ بُرْيَكَةٍ

لَمْ يَلِقْ نَاطِرُهَا سِوَى التَّنْكِيدِ

ولكلّ لونٍ في الفنونِ هويّةٌ
ممهورَةٌ بخواتِمِ التّمجيدِ

طويّ لمن بلّغ العلاءَ بهديها
فيصافحُ الإبداعُ كلَّ جديدِ

أهل النفاق

بعضُ ابنِ آدمَ

إن تزرعهُ

يقلّعكَ

والبعضُ

مهما تمّنَّ عليه

يخدعكَ

والبعضُ

يففوك في السراءِ

مُبتهجاً

ولو أَلَمْتَ بِكَ الضَّرَاءُ

يجهأكا

فإن تهادى اليك الضوءُ

من ظُلمِ

الناس من أجله

لأريب

تعلمكا

إنَّ الشَّموسِ

إذا طَلَّتْ

فمشرقها

يستنهضُ الفُرقاءَ

السوءَ .. والنُّسكا

وحين تغربُ

فالجمعان قد ذهبوا
 إلى مضاجعهم
 واستأنسوا الأركا
 منهم أقام صلاة الليل
 مُبْتَهلاً
 والبعض بالليل
 قاموا ينصبوا الشركا
 فلا يُغْرَتَكَ التصفيقُ
 من أحدٍ
 فربّ راحته
 بالظهرِ تطعنكا
 وربّ مُمتدِحٍ
 يلقاك مُبتَسِماً
 يهجوكَ مُنْصِرفاً .
 واستأنف الضحكا

يُبدِي لَكَ الشَّوْقَ

أَنْعَاماً

يُرْتَمُّهَا

وَسَاعَةَ الْجَدِّ

تَلْقَى شَوْقَهُ

فَتَّكَا

سَجَنَجَلٌ بِالْوَجْهِ .

خَلْفَ الْوَجْهِ ذُو أَسَلٍ

مُنْمَقُ الْقَوْلِ

عِنْدَ الْقَوْمِ يَفْضَحُكَمَا

مَا بَيْنَ حِلٍّ وَتِرْحَالٍ

بِنَابِيَّةٍ

وَبَيْنَ نَادٍ

وَمَقْهَى

لَاكَ غَيْبَتِكَا

أهل النفاق شقاقٌ

داؤه حسدٌ

حمَاهُ حقدٌ

يُداني حرُّه الدركا

فاخذزُ سُمومَ الأفاعي

قبلَ لدغتها

تحيا خلالَ الثرى

بين الورى

مكنا

يومٌ عاصِفٌ

كان يوماً صباخُهُ مشهودٌ
رَقَصَتْ فِيهِ صَخْرَةٌ وَحَدِيدٌ

ليس شَوْقاً وفرحةً وسروراً
فَمِنَ الْجَدِّ يَرْقُصُ الْمَجْلُودُ

غابت الشمسُ والسَّمَاءُ غَيُومٌ
وسحابٌ مُعَبِّأٌ ورُعودٌ

شعر

خَلَّتْهَا نَادَتِ قَوْمَهَا لِقَتَالِ
فَاتَاهَا طَلَائِعٌ وَجَنُودُ

وَعَمَامٌ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ وَصَوْبِ
وَرِيَاخٌ مَحْمُومَةٌ وَوَعِيدُ

إِسْتَعَدُّوا لِسَاعَةِ الصَّفْرِ يَوْمًا
كَانَ شَرًّا تَخْشَى أَذَاهُ أُسُودُ

قَدْ رَمَى الْأَرْضَ بِالْعَوَاصِفِ حَتَّى
كَادَتْ الْأَرْضُ تَعْتَلِيهَا الْأُحُودُ

لَعِبَ الرِّيحُ بِالنَّخِيلِ فَمَالَتْ
كَالسَّكَارَى ثَمَارُهَا وَالْجَرِيدُ

ثُمَّ أَهْوَى بِرَأْسِهَا فَتَبَاكَتْ
كَتَّكَالَى أَوْلَادِهَا مِنْ أَبِيدُوا

شعر

مَا لِهَوَجَائِهِ عَنِدَ تَنَاهِي
وَتَبَاهِي حَمَاقَةً . أَوْ لِدَوْدُ

فَلَّلَ الصَّلْبَ فَانْتَهَى لِرُكَامِ
بَصَافِيرٍ وَنَفْحَةٍ تَسْتَمِيدُ

وَتَرَايَ إِلَى الْأَنَامِ حُطَامَ
وَطُلُوعٍ وَمُبْتَلٍ وَشَهِيدُ

بَيْنَمَا كَانَتْ السَّمَاءُ تَجُودُ
بِجُنُودٍ قَدْ سَرَّهَا التَّشْرِيدُ

هَاهُوَ الْبَرْقُ لَا يَزَالُ كَرِيمًا
وَالْعَطَايَا مَطِيرَةً وَرُقُودُ

هَاهُوَ السَّيْلُ قَدْ أَفَاضَ بَحَارًا
فَتَّوَارَتْ بَيْنَ الْجِبَالِ سُودُ

وَاسْتَمَرَ الإِعْصَارُ حَتَّى رَأَيْنَا
مَنْ بَعِيدٍ شَمْسَ الأَصِيلِ تَعُودُ

إِشَاعَةُ المَوْتِ

إِشَاعَةٌ مِنْ لَهيبِ أَشْعَلَتْ جَسَدِي
وَطَوَّقَتْ عُنُقِي فِي حَبْلِهَا المَسْدِي

الْكُرْهُ أَنْجَبَهَا وَالْحَقْدُ أَرْضَعَهَا
غِيلاً وَأَلْبَسَهَا ثَوْباً مِنَ الحَسَدِ

مَابَالُ مِنْ بِكُهوفِ الشَّرِّ أَطْلَقَهَا
قَذيفَةً لِحريقِ القَلْبِ وَالكَبَدِ

والله إني أرى الشيطانَ يُعجزُهُ
هذا التفردُ في الإيذاءِ والنكدِ

إشاعةُ الموتِ لأحياءِ مُفجعةُ
تَبّاً لِشائِعِها في كهفِهِ الأبدِ

سَلِمْتُمْ إِخْوَتِي مِنْ كَيْدِ عَابِثَةٍ
أَوْ عَابِثٍ مَا رَنَا فِي الْخَيْرِ مِنْ مَدَدِ

إعلامُ الفضاء

فَضاءٌ بأفطارِ السماءِ مُحَضَّبُ

نَرَى فِيهِ أَلواناً تَسُرُّ وتُعْضِبُ

وأَقمارُهُ من كلِّ جنسٍ وبيئَةٍ

كأَيِّ إناءٍ بالذّي فِيهِ يَسْكُبُ

فَفِي الصِّدْقِ إِشعارٌ لِإِصلاحِ فاسِدِ

وأَمّا دُجى التَّعْليمِ كاللَّيلِ غَيْهَبُ

وما السَّبْقُ حَيْثُ الْقَصْبِ إِلَّا لِفَارِسٍ
تَحْدَى خُطُوبَ السَّبْقِ يَعْלוهُ صَيِّبُ

وإن يَصْدُقُ الإِعْلَامُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ
يَكُنْ قَلْعَةً لِلنُّورِ . هَيْهَاتَ يَغْرُبُ

نشرة الأخبار الأولى

سـيـداتـي آنـسـاتـي سـادـتـي
نشرة الأخبار في هذا المساء

انفجاراً في أهالي قرية
ودّعوا الدنيا إلى دار البقاء

ذاك أن القوم باتوا هتفاً
ارحلوا عنا وهموا بالجلاء

شعر

في صباح اليوم قامت نُخبَةٌ
 دمرت برجَ الأعادي ذا البناء
 وشهدُ شيعته أمةً
 جددوا من خلفه عهدَ الفداء
 انقلابٌ في بلادٍ قُهرت
 كان قد أنهى عقوداً في الشقاء
 واستعادَ الشعبُ فيها عزةً
 بعد إذلالٍ وضَمِيمٍ واختفاء
 سيداتي أنساتي ساداتي
 جاءنا الآن اتصالٌ من لواء
 قال إن الشرق أضحى وجبةً
 يشتهيها الغربُ أكلاً واستقاء
 واستباح النورَ في أرجائه
 فإذا الشرقُ يعاني الارتقاء

شعر

وكان الشمس زفت ضوعها
 من مغيب ذي وعيدٍ بالفناء
 أيها السادة حانت فقرة
 في اقتصاد السوق عنوان الرخاء
 نسبة الوارد فاضت عندهم
 عشر أضعافٍ على درب الثراء
 فيها ما يصبوه أبناء الحمى
 فلماذا الحرثُ في أرض النماء
 صادراتُ القوم صفرٌ زاهرٌ
 واقتصاد السوق يزهو في السماء
 سيداتي آنساتي ساداتي
 هذه أخبار أبطال الخلاء
 فاز كلُّ من شياطين الدجى
 وعفاريث الضحى قبل المساء

في لقاء هابطٍ يدنو إلى
 مستوى الإسفافِ لم يلق الثناء
 وبهذا سيدياتي ساداتي
 تنتهي من سرد أخبار العناء
 نلتقيكم في سرورٍ عاننا
 في غدٍ نحظى بأنباء الشفاء

كرة القدم

شذو الملاعب من قديم والأمم
 وهتافها الصداح في كرة القدم
 كرة تقاذفها الخصوم وما بهم
 بخصومة . لكن صراع محتدم

شعر

وتتأفُسُ وتتسأبِقُ وتتلاحِمُ
من غيرِ (فاول) أو سُلوِكٍ يُتَهَمُ

هي لُعْبَةٌ . والجِدُّ فيها شِرْعَةٌ
فكأن هذا الجِدَّ لِلْعِبِّ الْقَسَمُ

الَّلَاعِبُونَ جميعهم في لحظةٍ
بدأوا اللقاءَ وأصبحوا طَوَعَ الحَكَمُ

إن ضاعَ وقتٌ يُحْتَسَبُ بتمامِه
لاصوتَ يعلو بعدَ حُكْمٍ مُحْتَسَمِ

والجِدُّ في اللَّعِبِ انْجَلَى فإذا الشبَاكُ
من القواذِفِ والصواعِقِ والحِمَمِ

صَرَخَتْ وقالت هكذا كرةُ القدمِ
فَوَزُّ وخُسْرٌ دائِرٌ منذُ القِدَمِ

أيها الغريد

يا أيها الغريدُ ما هذا الغناء؟

أهوَ ازدرأءَ للمسامعِ أم هُراءُ؟

أديتني فوجدتني وكأنتني

أذنبت فاستحقتُ أناتِ العناءِ

شعر

عِينايَ حينَ ترى بِهَـاكُ يُصَيِّبُها
رَمَدُ الجُفُونِ وَمالُهُ عِندي دِواغُ

(فَلينظُرُونِـكُ هَيئَةً مُذريَّةً)
تَمزِيقُها عَلى رُكبتَيـكُ . مَن العَباءُ

تَرقيغُها دَرَبٌ مَن الخَبَلِ الذي
مَراقِ إِلا للشَّواذِ مَن النِّساءِ

أو بَعْضُ أنصافِ الرِّجالِ وليتَهُمُ
لِلنِّصْفِ مَن شِـيمِ الرِّجولَةِ أوفياءُ

(لَفانفتَ شَـعْرَكَ تارةً ونَكَشَتَهُ)
فَبَدوتَ (كالبلدياتشو) في (سيرك) مُضاءُ

كَم فاقَ نَطُّكَ نَطَّ قَرِدِ هالنِّي
تَنطيطُهُ فَعَدوتَ لي قَرِدَ الغِـاءِ

شعر

قد تسلم الأذن من رعد السما
لكنها تخشى على السمع الغواء

وتلوذ بالقطن اختمَاءً عندما
ينساب في (التلفاز) نهق أو نواء

يا أيها العريد مهلاً إننا
نستخلفك تزوي هذا رجاء

أعصابنا لم تختمل ... إرفق بنا
فلقد تعودنا على صفو الغناء

تغريدُ الأُحبة

مِزاجُ المَرءِ يصفو بالوِدادِ
ويحلّو إن تشابكت الأيادي

فيبتسمُ الوئامُ على شِفاهِ
تُغرّدُ لأحبّبةِ بالنوادي

وَيَرْتَسِمُ الرِّضَا قَوْلًا جَمِيلاً
يُقَرِّبُ مَا تَفَرَّقَ بِالْعِنَادِ

وَعِنْدَئِذٍ مَزَاجُ المَرِّ يَعْلُو
وَيَفْتَرِشُ السَّحَابَ بِلا اِنْتِقَادِ

ساهر الدياجي

مَتَى يُطَلِّقُ السَّرَاحُ
لِمَن أَسْرُهُ رُزَاخُ

وَيَأْتِي نَدَاءُ فَجْرِ

شعر

تباشيرُهُ تُسَلِّحُ

أيا ساهرَ الدياجي
مصيرُ الدُّجَى صباحُ

سيتلو العسارَ يُسرُّ
ويقفو الأسى انشراحُ

فتحنو لك الليالي
وتُشفَى بك الجراحُ

لَعمر الضحى وعمري
شروق السنا يُلاحُ

لماذا تُرى حزيناً
وفي عينك النواحُ

غداً تلتقي بطيرٍ

وأرضٍ لك انفساحُ

طليقاً بلا قيودٍ
فيحلو لك البراحُ

أديمُ الأرض

يُعَاتِبُنِي وَلَمْ يَقْبَلْ عَتَابَا
أديمُ الأرضِ .. واستأبى الخطابَا

تناسى أننا منها أتينا

شعر

وفيها العودُ مهما العودُ غابا

لماذا يا أديم الأرض تلعو

وتشققُ كبرياءً واعتجاباً ؟

وتحقرُنني كما نى لستُ شيئاً

وقد كان الترابُ لنا انتساباً

تلومُ عليّ مقـدوراً وتأتي

مقـاديراً فتكسوها حجاباً

وتبني حولها بالمالِ صرحاً

وتغلقُ دونها بالجاهِ باباً

فيا عجباً لـدينارٍ تجألى

ويا عجباً الى جاهِ أهاباً

شعر

يُصَدِّقُ مَنْ أَصَابَهُمَا وَيُنْأَى
عَنِ التَّصَدِيقِ مِنَ الْفَقْرِ شَابَا

وَيَغْدُو صَاحِبُ الدُّوَلَارِ نَجْمًا
يَدُورُ مَدَارُهُ النَّاسِ انْجَزَابَا

إِذَا كِيَانَتِ مَدَائِحُهَا تَرَاعَتِ
قَتَاظِيرًا مَقْتَطِرَةً .. قِبَابَا

تَخَالُ جِبَالَ مَكَّةَ فِي دُرَاهَا
الِى تَلُكُ الدُّرَى صَارَتْ هَضَابَا

وَأَبْرَاجَ السَّمَاءِ .. قَوْسًا وَحَمَلَا
الِى أَبْرَاجِهَا .. بَاتَتْ سَحَابَا

محرابُ المحبةِ

بمحرابِ المحبةِ والوفاءِ
رجوْتُ اللهَ موفورَ الرجاءِ

لمن سهرت ليالٍ في ليالٍ
تُهدِهْدُنِي إِذَا سَمِعْتَ بِكَائِي

وتحمِّلُنِي بِكَفٍّ مِنْ حَنَانٍ
وَكَفٍّ لَا يُكْفُّ عَنِ الدَّعَاءِ

وتَلَزَّمُنِي مُلَاصِقَةً كَأَنِّي
تَوَسَّدْتُ الضَّلُوعَ بِلا عَنَاءِ

أَنَامُ عَلَى شِغَافِ القَلْبِ مِنْهَا
وَأَلْهُو فِي الحَشَا دُونَ اقْتِفَاءِ

فَمَا أَبْهَى سَعَادَةَ كُلِّ طِفْلِ
بِحِضْنِ الأمِّ إِذْ كَانَ التُّنَائِي

وَلِيَدًا يَرْتَوِي عَطْفًا وَحُبًّا

وَأَمَّا سَرَّهَا بِذُلِّ الرِّوَاءِ

لِيَنمُوَ فِي رِبْوَعِ النَّهْرِ زَهْرٌ
يُقَوِّحُ بِالثَّنَاءِ عِطْرَ الوَفَاءِ

سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ

شعر

سحابةً في السماءِ
تأفَّعت بالضياءِ

تمايأت وتهادت
برقّةٍ في الفضاءِ

إذا بها صوّرت لي
مشاهدَ الفُضاءِ

فمن عصاني لفقري
أطاعني في رخائي

ومن جفاني بليلى
حسَّ الخطأ للقائي

وما رجوتُ مناماً
إلا أتاني رجائي

شعر

في ذاتِ يومٍ عَصِيفٍ
دون الضيا . والسناءِ

سحابةُ الغَيمِ هَأَّتْ
وأجهَّشَتِ بالبكاءِ

تَوَشَّحَتْ في ثيابِ
حزينةٍ للعزاءِ

سألْتُها عن بكائها
وشَجَّوْها والرِّداءِ

قالت بصوتٍ هديجٍ
فراقُ صَفْوِ السماءِ

حقُّ الطفولةِ

وفَّ الطفولةَ حقَّها المأمولا
وانهَضَ بطفلكَ رفعةً وقبولا

عَشْرٌ إذا كَلَّمْتَهَا بثلاثَةِ
كانت على صِدْقِ الوفاءِ دليلا

حقُّ الحياةِ مع البقاءِ وزدْهما
زيدَ النماءِ جوارحاً وعقولا

حقُّ المُشاركةِ التي برحابتها
زهراً تَفْتَحُ لا يرومُ ذبولا

حقُّ الرعايَةِ فالرعايَةُ مَطْلَبُ
ما بالُ من أطفالِها القنديلا

شعر

حَقُّ الحِفاظِ على الهُويَّةِ إنَّها
شَرَفُ انتماءٍ يزهُدُ التَّبديلا

حَقُّ الخِطابِ وما يَجيشُ بأنفُسِ
جَعَلت من الفِنِّ الجَميلِ فُصولا

حَقُّ الحِمايةِ بالحِمي من حَموهِ
حَتى يَشُوبَ صَغيرُهُ مَسوِلا

حَقُّ العِنايةِ والكرامَةِ والعُلا
لا قَيِّدَ لا تَعذِيبَ لا تَكْـيلا

حَقُّ الضحايا في إِعادةِ حَقِّهم
إن الضحيةَ يَشْتِهي التأميلا

حَقُّ المَعيشَةِ تُسْتَضاءُ سَماوُهُ
بالوالِدِينَ وَمَن يَقودُ الجيلا

شعر

حَقُّ التَّعَلُّمِ والتَّكَلُّمِ دونما
خَوْفٍ . ليُصْبِحَ طفُننا مكفولا

حَقُّ الثَّقافةِ واعتِناقِ عقيدةِ
طُوبى لِمَن أُولاهُما التَّبجِلا

حَقُّ الإِراحةِ والرواحِ إذا بَدَا
وقتُ الفَراغِ يُناشِدُ المَشغولا

حَقُّ تَأكِّدِ للطفولةِ حيثما
لا تترتضي غيرَ الفَلاحِ بديلا

فالأمُّ للطفلِ السعادةُ والرِّضا
إعدادُها يُهدي الحياةَ نبِلا

يَعِي الحُقوقَ فيستقيمُ بواجِبِ
ونراهُ في قِيمِ الخِصالِ جميلا

العيد

العيدُ في سالفِ الأيامِ بهجتُهُ
كطيفِ حلمٍ من الأحلامِ يُذكرُ

زاغت عن الأعينِ البيضاء فرحتُهُ
والشوقُ يحنو إلى الذكرى وينهمرُ

يا عيدُ كانت بك الأشجانُ تندثرُ
واليومَ تأتي وقلبُ المرءِ يعتصرُ

آه لو الحالُ من تلك التي ذهبت
ما كانَ من شاربٍ للهَمَّ يستعِرُ

أينَ الأحبةُ .. كانوا بلَسماً رطباً
من أدياءِ الوفا ؟ . والأوفياءِ نَدروا

يا عيدُ ماذا عساك اليومَ من أملٍ

والمرء في مللٍ والحالٍ يحتضر

يافارس الشعر معذرةً

(عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ)
(بما مضى أم بأمرٍ فيه تجديدُ)

كأنّما المتنبّي ليس يُعجبهُ
حالٌ تولى من الأعياد محمودُ

يافارسَ الشّعْرِ والإبداعِ معذرةً
إنّ الذي قد مضى للخبِّ تأكيدُ

وليتَ ما قد مضى أو بعضَ شيمتهِ
من الوفاءِ وطهرِ النفسِ ممدودُ

لم يسلم الشعراء

لم يسلم الشعراء من ذم النحاة
ما للضرورة عندهم فهم الرواة

وإذا صرقت فقد أتيت محرماً
وكانما التنوين من فعل الجناه

وإذا اضطررت لقصر ممدود فأن
ت بفهمهم للشعر أخطأت الأداة

وإذا وصلت القطع في همزاتهم
جعلوك متهم القصيد وهم قضاة!

شعر

طوبى لنا شعراًؤهم ذاك القري
قُ من النُحاةِ المؤمنينَ بما نراه

راكبُ الصَّعبِ

نقشٌ على الماءِ ليس كالحجرِ
وراكبُ الصَّعبِ عاركُ الخطرِ

من وطنَ النَّفسَ كي تكونَ له
درعاً أقلَّ نوائبَ الدهرِ

النفسُ كالطفلٍ في حضانتِهِ
إن قُومتَ كُرمَت من الصَّغرِ

فلن تُهانَ ولن يُكبَّدها
في أمنها خطرٌ مع الكبرِ

شَمَّر ذِرَاعَكَ

شَمَّر ذِرَاعَكَ وَاجْتَهَدْ

كُن فِي الْحَيَاةِ مَنَاضِلًا

وَاهْدِمِ جِدَارَ الْيَأْسِ

وَارْفَعْ فَوْقَهُ

صِرْحَ الْغَلَا

طَوْبِي

لِمَنْ جَعَلَ الْأَمَانِي

فِي الدِّيَارِ مَعَاقِلًا

واستغرد الطيرَ الجميلَ

حماماً وبلابلاً

حواء

حواءُ يا أُمَّةَ الرجالِ
وروضةَ الحُبِّ والوصالِ

أنتِ التي كُرِّمَتْ فصارتِ
عظيمةً خُلوةَ اللآلي

بابُ الغلا مُشرَعٌ فهيا
إلى العلا وابلغي المعالي

بآيةٍ في سنا الظلالِ
وركعةٍ في دُجى الليالي

بنظرةٍ تستفيضُ عشقاً
للبيتِ والزوجِ والعيالِ

وكلما تنهلينَ علماً
غنى لكِ الطيرُ بالأعالي

فديننا السمحُ كم تباهى
بأنجمِ الخلالِ والخصالِ

بريقها نسوةٌ وقومٌ
يهدون للخيرِ والجمالِ

كلنا راع

كُنَّا رَاعٍ تَوَلَّى
فِي رَعِيَّتِهِ تَجَأَى

وَمَلَائِكُ الْأَمْرِ طِفْلٌ
إِنْ هُدِينَاهُ اسْتَدَلَّ

فَتَنَّا مِي وَتَسَامَى
ثُمَّ بِالتَّقْوَى تَحَأَى

فُرَّةُ الْأَعْيُنِ طِفْلٌ
فِي بَيْوتِ اللَّهِ صَلَّى

عَوْدَاهُ .. وَالْعُدَاهُ
كَيْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ حَلَا

بَعْدَ غَرَسٍ وَارْتِوَاءِ
لِلسَّجَايَا لَيْسَ إِلَّا

فَإِذَا بِالْعُودِ أَضْحَى
بِرِيَاضِ الْحَقِّ ظَلَا

بِعَبِيرِ الْخَيْرِ رِيحَانًا
وَبِالْأَخْلَاقِ فُؤَادًا

كمبيوتر

من عاشَرَ (الكمبيوتر) ماتَ إحساسُهُ
وأنكَرَت نِعمَةُ الإحساسِ أنفاسُهُ

كَأَنَّ مَهنتَهُ فِي قَلْبِهِ سَكَبَتِ
كَأَسَينَ مِنْ مَلِّ غَابَتِ بِهَا راسُهُ

مُبْرَمَجٌ كَبَياناتٍ مَسَجَلَةٌ
لا يَعْرِفُ الحُبَّ ما يَهْدِيهِ كِراسُهُ

نصفُ النِهارِ ل(ماوسُهُ) وشاشَتِهِ

والنَّصْفُ لِلتَّيِّهِ يَزْهُو فِيهِ وَسْوَاسُهُ

خيال مآته

مريضٌ بِعُرفَةِ العنَايَةِ نَازِلٌ
رَأَى مَيِّتاً قَدْ دَاهَمَتْهُ النِّوَاوِلُ

فَنَادَى طَبِيباً رُبَّمَا مَرَّ صُدْفَةً
لِيُسْعِفَهُ دُونَ الفَنَا أَوْ يُحَاوِلُ

فَمَاتَ مريضٌ الدَّارِ وَأَنْسَلَ صَوْتُهُ
وَفِي حُجْرَةِ الإِنْعَاشِ رَدَّدَ سَائِلُ

لِمَاذَا نُوَاخُكُمْ وَمَنْ مَرَّ مِنْ هُنَا

خيالٌ وطيفٌ للمآتةِ راحِلُ

مَنْ أَمِنَ الْعِقَابَ

إذا ما المرءُ قد أَمِنَ العقابا
أساء القولَ والتقديرَ والأدبا

وإن هو في ربي الأخلاقِ باهى
معادنها . علت أخلاقه الذهبا

وما لسبائكِ الذهب انطفاءً
وما من ذي خلاقٍ يعرفُ الشحبا

شعر

أكان (ابنُ المقفّع) ذا صوابٍ
وقولته الشهيرة راقية الكتب؟

وجُلُّ الناسِ إن آمنوا العقابا
أسأوا القولَ والتقديرَ والأدبا

لغة البرق

من أين جاؤوا بالمسمى عندما
قد قيلَ عنها ومضةً هي أو كما

سماها لي أحدُ الجهابذِ لسعةً
أو بخةً أو لكمةٍ كليهما

خطفَ كبرقٍ لاحٍ في أفقِ السما
سألَ العيونَ وميضه مُتبسِّما

أَفْهَمْتُمْ لُغَةَ الْبَرِيقِ وَمَا بِهَا
مِنْ فِجْرَةٍ غَرَاءَ قَالُوا .. رَبِّمَا

ويسأل الابن

ويسألُ الابنُ ما المليمُ يا بابا
وكيف يا أبتى في عصرنا غابا

أجابهُ ليتني أدريه يا ولدي
أذهب لجدك تلق الرد منسابا

أخرجتُ محفظتي لَمَّا أتى شَغِفًا

شعر

وقلتُ خُذْ واغْتَنِمِ ما لَدَى أوطابا

هذي الجُنَيْهاتُ مليماتُ عَصْرِكُمْ

لا تَسألَنَّ عَنِ المَليمِ يا بابا

متى !؟

متى مَجْلِسُ النَوابِ يَشعُرُ بِالوَرى

ولا يَجْعَلُ الإِقْدامَ عَوداً إِلى الورا

تفاعِلَ أَصحابُ العَقاراتِ عَندما

تَنفَسُ قانُونُ الإِجارَةِ فانبَرى

يقول:

من القهرِ مالِكُ شَكَى الفَقْرَ حالَهُ
وفي ملكِهِ عاشَ المَوْجِرُ موسِرًا

بقيمةِ (سندوتش فول) قَضَى بها
ثلاثين يوماً أُجْرَةَ الشَّهْرِ ما جَرَى

فهل (سندوتش الفول) هذا لِمَالِكِ
هو الأجرُ أم هو المِزَاحَةُ ياتُرَى

ألا أيها النُّوَّابُ ثوبوا لِرُشْدِكُمْ
وهاتوا لنا حقاً من العدلِ مُهدِراً

خذوا خُطوةً نحو الأمامِ وأكْمِلُوا
فَعَيْبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعُودُوا الِى الوَرا

صراخ

صوتُ (المنبهِ) أيقظَ الجيرانا
وصراخُهُ قد أزعجَ اليقظانا

ظننوا بأنّي في سريري ميّت
من بعد أن بلغ الصراخُ زمانا

والموت حقٌّ لا يُؤجّلُ وقتُهُ
في البيتِ أو في غيره إن حانا

لكنما السهو الذي قد حاق بي
لما خرجتُ لأركبَ النسيانا

جعلَ (المنبّه) يستجيرُ فلم يجد
من جائرٍ يُسدي له التحنانا

وبدا سؤالٌ بالوجهِ مَحْيَرٌ
هل مات عزٌّ؟ !! جَلَّ مَنْ أحيانا

تحية حب

تحية حُبٍ تفوقُ العدد
لقوتِ القلوبِ وعادلِ سَنَدِ

ألا مَرحباً يا أعزَّ الرفاقِ
بنوركما صارَ يومَ الأحدِ

شعر

يورِّخُ في صفحات اللقاءِ
ذواتِ السنِّ وعبيرِ الوردِ

تحيةً قلبٍ أطالَ الدعاءَ
ويُهديكما حُبَّهُ للأبدِ

أخوة الإيمان

إخوة الإيمان هيا
نجعلُ الدنيا سويًا

شعر

روضهً بالحبِّ تشدو
لحنها عطرًا زكيًا

يتغنّى في ربّانا
حاملاً هدياً جليّاً

فيه ترويحٌ تسامى
ارتقى نحو الثريا

فيه يعلو كلُّ شيءٍ
كان دريًّا نقيًّا

لم يُحرّم . لم يُجرّم
لأبصرى إلا وضياً

كضياءِ البدرِ ليلاً
أنس المرءَ التقيًّا

وعبيرِ الزهرِ لمّا
داعبَ الصبحَ الندياً

اخوة الأيمان هيا
للغلا نغدو سويًا

مكتبة الشيخ

عبد الله بن علي المحمود بالشارقة

بشارقة المناقب والمكارم

وحاضرة الثقافة للعواصم

رُزقت بجارةٍ مَلَكْتَ فوادي
وقد نُسبت إلى خير الأكارم

إلى شيخٍ أضاء الكونَ علماً
وأرسلَى للمناراتِ الدعائم

فكانت كلما أهفو إليها
تقابلني مقابلة الحواتم

بترحيبٍ يُجلبه ابتسامٌ
وما لجمال بسمتها مُزاحم

إذا ما أطعمتني خلت نفسي
كأني طائرٌ جاز الحمام

سُموا وارتفاعاً وابتهاجاً
يرى الأشياءَ واضحةً المعالم

وخلت الروح ترقى في سماءٍ

مُلا لألّة الضياءِ بلا غمام

تُصافحها الكواكب حيث سارت

ورواد الثقافاتِ الأعظّم

فيا من قد مددت الأرض دحواً

ومن رفع السماء بلا قوائم

سألتك ساجدا فاقبل دعائي

لشيخٍ عاش للأسفار خادم

هو المرحوم عبد الله باني

صروح الفكر عاطرة النسائم

ومكتبة يُرى المحمود فيها

عبيراً فاح في أرض القواسم

يُفاخر بالمعارف كلّ دارٍ

تُفاخر بالمعارف والتراجم

إلهي لا تُزغ في الروض قلباً
ولا تحمل علينا إصرَ هادم

فإن قراءة الأسفارِ نورٌ
يُبددُ ظلمةً حبّست عرائم

عامٌ جديد

عامٌ أطل على الأنامِ جديداً
من شرفةِ الجوزاءِ وهو سعيدٌ

كسعادةِ الطفلِ الذي نظرَ الدُمى
وكانهنَّ الناعماتُ الغيدُ

الباسماتُ عن الفريدِ لآئناً
وخذودهنَّ من الحياءِ ورودُ

ما غرهنَّ من الخلائقِ مُعجبٌ
أو ضرهنَّ من السورىِ تقليدُ

يا عامُ لستُ بساخِرٍ أو ناهرٍ
ما كان لي هذا وانت وليدُ
نو صفحةٍ بيضاءٍ مفطورٍ بها
يُخشى عليها كاتبٌ رعيدُ

شعر

أَوْ رَاسِمٌ فِي كَفِّهِ كَفُّ الْمُنَا
يُنْسِ الْحَيَاةَ وَسِرَّهُ التَّشْرِيدُ

أَنْظُرْ وَرَاعَكَ وَالْعَهْدُ قَرِيبَةٌ
سَلْفًا تَوَلَّى قَدْ بَكَاهُ شُهُودُ

دُونَ الرِّثَاءِ فَلِلرِّثَاءِ مَحَاسِنٌ
وَمَبَاسِمٌ فِيهَا الْكَلَامُ قَصِيدُ

وَلَقَدْ تَعَازَى الْقَوْمُ لَيْسَ بِفَقْدِهِ
فَأَرْبُّ مَوْجُودٍ نَعَاهُ فُقَيْدُ

لَكِنَّمَا بِالْدَامِيَّاتِ مَاقِيَاً
كَانَ الْعِزَاءُ وَسَلْوُهُ الْمَعْهُودُ

كَمْ سَالِفٍ مُتَخَلِّفٍ تَرَكَ الْهُدَى
أَصْلَابُهُ بِالْمَهْتَدِينَ أُسُودُ

شعر

أمثال عِزْمَةَ وخالدِ والفتى
صفوان . أبناء الذين أبيدوا

كانوا على طرفي نقيضٍ منهم
ذا . مؤمن ... ذا فاسقٍ وعنيدُ

إن الزمانَ بخُلوهِ وبمُـرِّهِ
بمُعاصِرِيهِ الـى الزمانِ شهيدُ

فاجعلْ سماءك للعصورِ مَجْرَةً
واجعلْ ضياءَ الخالدينِ يعوُدُ

وانشُرْ من القيمِ العظيمةِ أنجُمًا
يُكْتَبُ لك التجديدُ والتَّـمـجـيدُ

شم النسيم

شعر

شَمُّ النَّسِيمِ أَتَى وَفَقاً لِمَوْعِدِهِ
 مِنْ كُلِّ عَامٍ .. وَغَضَنَ الْوَرْدِ قِي يَدِهِ

مِنْ عَهْدِ أَحْمَسَ بِالْوَادِي شِعَائِرُهُ
 صَلَّى بِهَا النَيْلُ فِي مَحْرَابِ مَعْبَدِهِ

فَسَبَّحَ الطَّيْرُ فَوْقَ الْأَيْكِ مِنْ طَرْبِ
 وَهَلَّاتِ بِالثَّرَى اشْجَارُ مَحْتَدِهِ

أَجْمَلُ بِهِ مِنْ رِييحِ سَرَّةِ لِدَّةِ
 تُرَوِّحُ النَّفْسَ فِي أَيَّامِ مَوْلِدِهِ

بِنَفْسِجٍ . سَوَسَنَ . نَسْرِينُ غَانِيَةِ
 وَنَرْجِسُ .. عَادَ يَلْهُو حَوْلَ مَرْقَدِهِ

وَنَسْمَةٌ صَفْوَهَا يَنْسَابُ فِي مَهَلِ
 كَأَنَّهَا نَعْمٌ يَشُدُّو بِمَوْعِدِهِ

إِنْ أَرْهَفَ الْمَرْءُ سَمْعاً نَحْوَ رِقَّتِهِ
 يَسْتَشْرِفُ السَّمْعُ بَعْضاً مِنْ قِصَائِدِهِ

يأليت شعري كيف الناس تزفبه
 ليئهلوا الحب طراً من موارده
 وحبذا لو شعوب الأرض قاطبة
 تستلهم الخير آيات بمشده
 وكل عام وأنتم دائماً أبداً
 مثل الربيع جمالاً في فرائده

تدشين صالون

الشاعرة فوزية شاهين ٢٠١٦

اليوم في روضة الإثراء مشهودُ
وفي سماءِ قصيدِ العُربِ محمودُ

واسكندريةُ هذاليومُ حُقَّ لها
في حفلِ رائدةِ الإبداعِ تغريدُ

يابنتَ شاهينَ ياخنساءَ في زمنِ
شابِ القريضِ بهِ مسحٌ وتقليدُ

الآنَ باهى قوافي شعركِ السلفا
أروى وأمَّ حكيمةٍ وهو مسعودُ

طوبى لمصرَ بهذا الثُّغرِ فوزيةُ
حيثُ الشَّذى في عبيرِ القولِ تجديدُ

واليومَ إذ دشنتِ صالونَ منبرها
يقولُ هيّا جميعاً للسّنا عودوا

كي نُعْمَلِ الشُّعْرَ مِرَاةً لِمَجْتَمَعٍ
يَعْلُوهُ مِنْ شَرْقَةِ الْجِوَزَاءِ تَخْلِيدُ

قَلْنَا وَفِي شَعْفٍ مَرَحَى بِشَاعِرَةٍ
قَصِيدَهَا تَمَرٌ لِلخَلْقِ مَشْهُودُ

بريق الظلال

أهنيءٌ مننتى بريقِ الظلالِ
بأولِ ندوةٍ لعزفِ الجلالِ

هنا في رُبا الأسكندريةِ بادئاً
بقصرِ التَّنوقِ اختياراً مثالي

وحسبكُ يا محمودُ بالقصرِ ثلثةً
تضيءُ اللقاءَ كالودودِ (منال)

وحسبُ الضياءِ في الظلالِ بريقه
إذا (قوتٌ) جالت في سماءِ الوصالِ

وجاءتك من لبنانِ درةٌ أرزه
(هيامٌ) فهل بعدَ السننِ من جمالِ ؟

تحيةً تقديرٍ لمسعى جهودكم

الى سِدْرَةِ الإِبْدَاعِ شَطَرَ الكَمَالِ

لِتَنَعَمَ سَاحَةَ الثَّقَافَةِ بِالْعُلَا
وتَهْدِي لآفَاقِ شَدْوِ الخِيَالِ

فَتَسْمُوَ فِي رَوْضِ القَوَافِي قَصَائِدًا
تُسَبِّحُ بِالإِبْدَاعِ فَوْقَ الجِبَالِ

وَيَمْتَطِي السَّحَابَ نَثْرَ حُرُوفُهُ
تُعَرِّدُ فِي الأَجْوَاءِ بِاسْمِ الجَلَالِ

عَلَى خَالِقِ الإِبْدَاعِ هَيَّا تَوَكَّلُوا
حَلِيفُكُمْ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ حَالِ

حاضرة البريق

هذا البريقُ بناظريَّ أراهُ
بَدراً تَأَلَّقَ لا يَغيبُ سَنَاهُ

والشمسُ حاضرةٌ برغمِ غيابها
عن ندوةِ الحُبِ الذي نَحْيَاهُ

سكبتَ كعادتها ضياءَ وصالها
نوراً تجلّى في المساءِ بهاهُ

فإذا سُنِّتُ عن البريقِ أَجِبْتُ أن
الأزهرينِ كليهما أبواهُ

محمودُ أُعِدُّهُ المودةَ داعياً
ربي يباركُ بالرِّضا مسعاهُ

قوتُ القلوبِ تحيِّةٌ دريَّةٌ
من بيتِكَ الثاني الذي نهواهُ

أوحشتِ أنجمَ حفلهِ علَّ الشفاءِ
يشُدُّ ما بين الدعاءِ خطاهُ

أنتَ المجيبُ إذا سُئِلتَ فكن لها
عَوناً بظهِرِ الغيبِ يا اللهُ

شعر

رحلة لرشيد

نظمتها الشاعرة الغنائية منال أحمد

اسعدتِنا يا (منال)
حقيقةً لا خيال

اسعدتِ فينا قلوباً
تأقت لنهر الوصال

لما جمعتِ رفاقاً
في رحلة للجمال

الى (رشيد) اشتياقاً
والنيْلُ عذبٌ زلال

يَقْبَلُ البحرُ فاهُ
في مشهدٍ لا يزال

شعر

بأعينِ الشمسِ حُبّاً
منذُ السنينِ الطوالِ

وأنجُمِ الليلِ عِشْقاً
طافِ الدهورَ وجمالِ

مُحدِّثاً عنِ بلادي
هذي رياضِ الجلالِ

فأيُّ شكري جميلِ
أهديكِ يا (منال)

شعر

عائشة

الدُّوقُ والرُّوحُ الجميلةُ عائِشَه
بستانِ زهرٍ في ربوعِ الجائِشَه

فرِشَت قلوبَ الأوفياءِ مَحَبَّةً
بربيعِها.. نِعَمَ الأيادي الفارِشَه

ولحُلُو منطِقِها النَّدِي يطيَّبُ لَل
مرعِ المُتَمِّمِ أن يكونَ مُناقِشَه

يُثري لقاءَ الأصدقاءِ كلامِها
وتكونَ للدرِّرِ المقولةِ ناجِشَه

كلماتُها التَّنْوِيرُ في كَبِدِ الدُّجَى
هياتَ يُوصَفُ بعضُها بالطائِشَه

شعر

حَسْبُ السَّجَايَا حَوْلَ عَائِشٍ أَنَّهَا
فِي قِمَّةِ الطُّودِ الْمَنِيعِ النَّاقِشِ

يَا مَنْ نَظَمْتَ الْوَرْدَ بَاقَاتِ لَنَا
أُهِدِيكَ أَيْبَاتِ الْمَحَبَّةِ عَائِشِ

مَعَ خَالِصِ التَّقْدِيرِ وَالْوُدِّ الَّذِي
فِيهِ الْأَمَانِي مِنْ زُهُورِ مُدْهِشِهِ

حفل زفاف

قصيديتي لابنتي بالحب أهديتها
يوم الزفاف وإن قلت قوافيها

فالشعر عاندي والله يا (أمل)
ولم أجد كلمات فوق عاليها

حتى أترجم ما بالقلب من فرح
جاز القوافي تصويراً وتشبيهاً

حسبي دعاء بكل الحب أرفعه
يقيمكم الله ما الأيام تخفيها

حسبي عريسك صار اليوم لي ولداً

شعر

مُنزَهًا عَن فسادِ النَفْسِ تَنزِيهاً

مباركٌ لَكِما عُرِسَ يَدوْمُ هَنا
ويَرتقي لَلسَما أَقصى أعالِياها

تحيَةً لَكِما بالوردِ عَاطِرَةً
كُلَ الشَّذَى وَعَيبِِ الحَبِّ كاسِياها

وَقَبَّاتانِ عَلى الخَدينِ يا (أَمَلُ)
أحلى مِنَ العَسلِ الصَافي ثَوانِياها

نجاه شاعرة

إلى قوت القلوب لنجاتها

من حادث تفجير الكنيسة بالإسكندرية

شفا الله للأحبابِ قوتَ القلوب
وأذهبَ عنها البأسَ بعد النُشوبِ

ألا قدرَ الرحمنُ ما قد أصابها
فبطاً سيرها قبيلَ الخطوبِ

وأوحى لها ظلَّ الجدارِ كأنما
بهاتفها المحمولِ سرُّ الوجوبِ

فسبحانَ من أوحى وسبحانَ من هدى
لثكتبَ في الأحياءِ قوتَ القلوبِ

دعوناك فاستجب وعجل شفاءها

وكن معها واكشف بقايا الكربِ

قوتُ القلوبِ

قوتُ القلوبِ أنارت بيتها الأدبي
بعدَ الغيابِ وشوقُ البيتِ لم يغبِ

في كل أمسيةٍ شَدُو الحنينِ بدا
قيثارةً فيك تُثري نشوةَ الطربِ

واليومَ أحمدُ إسماعيلَ مُنتشياً
يُهديكِ من أجملِ الأنعامِ والعربِ

ما ليس ينعتُهُ بالمنتدى كَلِمَ
فالوصفُ كالطيرِ لايرقى الى الشُّهْبِ

طوبى سلامتكم جِراءَ حادثَةِ ال
إرهابِ في موقِعِ التفجيرِ عن كُتْبِ

شعر

اليومَ عادت لنا الأفراحُ زاهيةً
وعرَدَ الشُّوقُ للأفراحِ بالسُّحْبِ

أجملَ بروعتها في قاعةٍ مُنبت
بأصدقائكِ أهلِ الشُّعرِ والأدبِ

من كل صوبٍ أتوا للحفلِ تهنئةً
ما أبهَجَ الحفلَ بالزُّوارِ والنُّخبِ

خزَافَةَ الحُسنِ ما للحُسنِ من ألقٍ
منذُ الإصَابَةِ يومَ الذُّعرِ والرُّعبِ

وهاهو الآنَ ملءَ العينِ مُكتملاً
ملءَ الرَّحابِ نَميراً سالٍ بالصَّبِ

يزهو بمقدِمكِ الفوَّاحِ مُذ وطأت
ساقُ الوفاءِ بريقَ الفنِّ والطَّرِبِ

هذا البريقُ الذي أرسى دعائمَهُ
ابنُ الكرامِ وبنْتُ الجودِ والحَسَبِ

شعر

قوتُ القلوبِ ومحمودٌ بلا أربِ
سوى ابتغاءِ ثراءِ المشهدِ الأدبي

الله نساءهُ التوفيقَ أنجأهُ
فإن سائلهُ التوفيقَ لم يخبِ

تمم بفضلك يا ربَّ الشفاءِ شفا
قوتِ القلوبِ بظهرِ الغيبِ واستجبِ

مليون تهنئة

مليون تهنئةٍ مع الدعواتِ
ويكل تهنئةٍ شذى باقاتِ

فوَاحَةٌ بَلَّغَتْ سحاباتِ الفضاءِ
ثم ارتقت بالعطر في السمواتِ

تُهديكِ يا (عمرو) الورودَ وتحفني
بتفوقِ الماضي وزهو الآتِ

تمنياتِ يومِ مولدِكَ الندي
عمرًا مديدًا زاهرَ السنواتِ

هي الخمسون

هي الخمسون في عُمرِ القصيده
وفي الديوانِ أبياتٌ عديده

هي الخمسون والعُقبى مئاتٌ
لمولدهِ تُحَيى اليومَ عيدَه

وترتقبُ القوافيَ حيثُ تشدو
بِلا مَلِّ قصائدَه الوليده

فَيُطْرَبُ وهوَ في التجديدِ حتَى

يطولُ العمرُ أعواماً مديدة

مجيبَ السؤلِ لا أدعو سواكا
وخيرُ السؤلِ ياربي رضاكا

استترف الفخر

استترف الفخرُ لما جاءهُ الترفُ
يختالُ في حُلِّ برَاقَةٍ تصِفُ

عابت عليه ثياباً ما بها قصبُ
وعرَضت بثيابِ زانها الشرفُ

فأبْس الخِيلاءِ دونما خجلِ
وكيف يخجل رانٍ للهوى دَنِفُ

شعر

الْكِبْرُ آفَتْهُ خُطَّتْ بِجِبْهَتِهِ
فَاءٌ وَهَاءٌ يُجَلِّي قَبْحَهَا أَلْفُ

لَيْنٌ فَخَرْتُ بِأَبَاءِ نَوِي نَسَبِ
لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ مِنْ هَمِّ الْخَأْفِ

اسْتَوْقَفْتَكِ مَنَارَاتِ الَّذِينَ مَضَوْا
وَأَنْتِ أَنْتِ عَلَى أَطْلَالِهَا تَقْفُ

مَاتَاهُ عَنْهُمْ سَبِيلُ الرُّشْدِ إِذْ نَهَضُوا
وَتَاهُ عَنْكَ وَعَنْ أَمْثَالِكَ الْهَدْفُ

مَابَالُ مَنْ بِالْفِلا أَلْقَى أَعْتَتَهُ
يَطْوِي سِرَابًا وَظَنَ الْمَاءَ يَزْدَلِفُ

لَيْنٌ فَخَرْتُ بِعَلِمِ أَنْتِ تَمَأْكُهُ
لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ كَيْفَ تُتَّصِفُ

إذا حبست نـمـيـرَهُ وَمـوـرَدَهُ
عـن العبادِ فـما من قـطـرَةٍ رَشَفُوا

ظننت أنك عند الله أقربُهم
وربَّ عبدٍ فقيرٍ عنده يُقِفُّ

يامن تدثر بالأنصارِ والشيعِ
وبالعشيرةِ والأتباعِ يأتجفُّ

دع التكبَّرَ إن الكبَّرَ مَكِّيُّ
على شفا حفرةِ بالنارِ تكتنفُّ

فمن تواضع للرحمن يرفعه
ومن تولى عن الرحمن يُختسفُّ

الإسراءُ والمِعرَاجُ

سبحان من جعل الإسراءَ معجزةً
يرنو لها القلب حتى منتهى الأجلِ

وقُدرةُ اللهِ ملءُ العينِ يشهدُها
محمدٌ سيِّدُ الكونينِ والرُّسلِ

إذ جاءَ يَهْمِرُهُ جبريلُ مؤتمراً
من رَبِّهِ .. ليلةُ الإسراءِ في عَجَلِ

أَنْ يَامْحَمْدُ قُمْ كِي تَسْبِقَ الزَّمَانَا
 عَلَى بُرَاقِ النَّوَى لِلْمَقْدِسِ الْجَلِيلِ
 حَتَّى إِذَا شُرِّفَ الْأَقْصَى بِمَقْدِمِهِ
 صَلَّى إِمَاماً بِرُسْنَلِ اللَّهِ مِنْ أَزَلِ
 هُدَيْتَ فِطْرَةَ إِبْرَاهِيمَ مُبْصِرَةً
 لَمَّا أَبَيْتَ وَعَاءَ الْخَمْرِ فِي وَجَلِ
 لَتَنْهَلَ اللَّيْنَ الْقُدْسِيَّ مُنْشَرِحاً
 قَبْلَ ارْتِقَاءِ سَمَاءِ الْأَرْضِ بِالْمَهْلِ
 يَارْحَلَةً بَعْدَ عَامِ الْحَزَنِ وَالْوَجَمِ
 سُرَّ النَّبِيُّ لَهَا مِنْ وَطْأَةِ الْأَلَمِ
 إِذْ مَاتَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَكَلُّوهُ
 وَعَيَّبَ الْمَوْتَ زَوْجَ الْمُرْسَلِ الْعَلَمِ
 فَبَاتَ إِسْرَاؤُهُ لِلْقَلْبِ مَعْجِزَةً
 رَغْمَ ارْتِيَابِ كَثِيرٍ مِنْ ذَوِي الصَّمَمِ

شعر

لكنَّ وصفَ رسولِ الله القمَّهُم
كيفيةَ الصدقِ بالإدلالِ والسَّيِّمِ

ولم يُعَرِّجْ على معراجِهِ وروى
ما لا يُكذِّبُهُ الكفَّارُ من كَلِمِ

سبحان من وهبَ المعراجَ مَكْرَمَةً
للمصطفى خيرِ خلقِ الله في النَّسَمِ

كما يُريهِ من الآياتِ أكبرِها
في الأرضِ والمَلَأَ الأعلى بلا غَمَمِ

من أجلِ هذي الرؤى معمورةِ المددِ
فَرَّ الزمانُ بأمرِ الواحدِ الأحَدِ

وسُرعةُ الضوءِ باتت في منازلِها
شيئاً من الهَمَلِ المزويِّ في الأمدِ

ما بالُ من كذَّبوا .. ما بالُ من رَهَّصوا
أُعجِزُ الله مسرى الرُّوحِ بالجَسَدِ ؟

ورَفَعُ أَحْمَدَ سَبْعاً جَازَ سِدْرَتَهَا
 فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عِنْدَ الْمَاجِدِ الصِّدِّ
 حَيْثُ الصَّلَاةُ بِلَا جَبْرِيلَ قَدْ فُرِضَتْ
 بِأَمْرِ رَبِّ الْوَرَى فِي عَرْشِهِ الْأَبَدِيِّ
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَلَّ هَيْمَنَةٌ
 مُنَزَّرَةٌ لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ
 نُورٌ كَمَا حَدَّثَ الْهَادِي صَحَابَتَهُ
 صَلُّوا عَلَيْهِ تَنَالُوا الْفَوْزَ بِالرَّغْدِ

عودة ميت

لقد جئتُ للدنيا كأي ابنِ آدم
ولكنّ نبيّ فاق كلّ ابنِ آدم

ولو أنّي خيّرْتُ ما اخترتُ هذه
وأسرعتُ نحو العُدْمِ تمَّ العزائم

فِيالَيْتَنِي نَسِيَّ مُهَمَّلٌ بِالْوَرَى
وَمَا اعْتَدَّ بِي يَوْمَ الْحَسَابِ الْمُدَاهِمِ

مَنَامٌ أَرَانِي بِالكَرَى سِيَّءَ الرَّوَى
كَأَنِّي بِهَا (وَاللَّهِ) لَسْتُ بِنَائِمِ

مَرِيضٌ وَمَنْ حَوْلِي طَيِّبٌ وَتُؤْتَةُ
مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَبْنَاءِ .. وَالنَزْعُ خَازِمِي

أَفَاضُوا عَلَيَّ الدَّمَعَ حُزْنًا وَهَالَهُمْ
شُرُودِي وَإِخْفَاقِي وَآلَامُ خَاطِمِ

لَقَدْ كُنْتُ فِيهِمْ ذَا يَسَارٍ وَقُدْرَةٍ
وَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ ذَا عُسَارٍ مُلَازِمِ

طَرِيحِ فِرَاشٍ فَاقِدِ الْوَعِي تَارَةً
وَأُخْرَى مِنَ الْآهَاتِ أَبْدُو كِهَانِمِ

فإن لسكرة الوداع حرارة
لظاها على الأحشاء ناز الحطائم

وإن لها بين الضلوع عقارباً
ولدغاً ولسعة كسُم الأراقم

هي الشوك في صدري يمزق مهجتي
وأدمى شغاف القلب أسوأ كالم

رأيت ملاك الموت رأي نواصر
يُدهمني كالصاعات العظام

فأخرج رُوحِي فاستحلت لجنة
ممددة أمام بك ووجم

تعالى نواخ زاد همي وكزيتي

شعر

وبؤسي وحيرتي وأغنى هوادمي

بماءٍ وكافورٍ غُسِئْتُ وها أنا
أُكْفَنُ فِي ثَوْبِ أَدَانَ جِرَائِمِي

وسارت جنازتي لثموى نهايتي
بقبرٍ إقامتي وزالت معالمي

نكيرٌ ومُنَكَّرٌ كرعِدٍ مُزْمَجِرٍ
سؤالٌ كليهما دويُّ الملاحِمِ

ملاكانِ أسودانِ في طَلَعَتَيْهِمَا
عيونٌ كأنها بريقُ الصوارِمِ

فلم يقترب رُدُّ السؤَالِ عَنِ النَّبِيِّ
أَوِ الدِّينِ أَوْ رَبِّ العِبَادِ إِلَى فَمِي

شعر

وَكُنْتُ كَتَلْمِيذٍ شَرِيدٍ أَهَانَهُ
سَوَالٍ عَظِيمِ الشَّانِ سَهْلٍ لِفَاهِمِ

تَعَذَّبْتُ فِي قَبْرِي عَذَاباً مُبْرِحاً
وَحَاقَ بِي التَّيْنُ مِنْ كُلِّ دَاجِمِ

أَفَاعِيهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ أَرْقَمًا
وَلَكِنْ رُؤْسَهَا مِئَاتُ الْأَرَاقِمِ

فَحَيْحُ تُغُورِهَا وَخَدَشُ نِيُوبِهَا
وَنَفْحُ سَمُومِهَا تَعَهَّدَ قَائِمِي

نَظَرْتُ لِمِقْعَدِي مِنَ النَّارِ مَوْعِدِي
عَشِيًّا وَيُكْرَةً إِلَى يَوْمِ خَاتِمِي

لِوَافِحِ رِيحِهَا بِدُونِ جِمَارِهَا
حَرِيٍّ بِشَيْئِهَا لِحُومِ الْوَلَانِمِ

لقد كان ذنبي في النميمة حافلاً
فلم أدر كم أحصي عذابَ النمام

غُلوي وشهوتي وسغيي إلى الربا
دماءً وأرزاءً وأحجاراً راجم

نفاقي وحببي للأكاذيبِ قاذبي
إلى هذه النيرانِ في لحدِ آثم

صُنوفٌ من الآلامِ عشتُ سِقامَها
ليومِ القيامةِ الذي فيه صارمي

وها أنا ذا والبعثُ والحشرُ قد أتى
لألقى وبالَ العاقباتِ الوخائم

كَذَبْتُ على ربي خلالَ حسابيا

فأنطقَ أعضائي لِتَقْرَأ . جرائمي

أخَذْتُ صحيفتي بيُسْرَائي ليْتَنِي
هَلَكْتُ ولم أُبْعَثْ ودامت عَوادِمي

فما أغنى عَنِّي حالي الواسِعُ الثرا
وسُلْطاني المشهودُ قبل ماْتِمي

أنا الآنَ مغلولُ اليدينِ كمْجْرِمِ
إلى النارِ والتعذيبِ سيقَتْ قَوائِمي

فَأَيَّقَظْني من الكرى حُرُّ جَمْرِها
ورُبَّ منامٍ كان خيراً لِنائِمِ

قَدَّرُ اللهُ

شعر

قَدَرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْ
وَارْتَضَيْنَا أَمْرَهُ يَوْمَ نَزَلْ

حَسَبْنَا عِنْدَ الْبَلَايَا وَالرَّدَى
لَطْفَهُ فِيهَا . وَطَوْبَى مَنْ عَقِلْ

إِنِّهَا الْأَقْدَارُ مِنْ عِنِّي أَتَتْ
لَابَسَاتٍ لِلرُّوَى ثَوْبَ الْأَجَلْ

رَاكِبَاتٍ بِاللَّيَالِي خَيَّاهَا
مَسْرَعَاتٍ كَالسَّحَابِ الْمُنْهَمِلْ

الذُّجَى وَاللَّيْلُ فِي الْحَاطِهَا
يَتَسَاوَى بِالنَّهَارِ الْمُتَّصِلْ

فَإِذَا شِئْنَا مَلَاذًا فِيهِمَا
أَوْ أَبِينَا . أَدْرَكْتُنَا فِي عَجَلْ

جلّ ربي حين أوحى للقلم
يكتب الأقدار باللوح الجلل

ثم جيء الكون خلقاً بعده
والخطا مكتوبة منذ الأزل

فلماذا قولنا يا ليتنا ؟
في أمور ليس فيها محتمل

بطريق الذيد شاهدت الأسى
والمنا .. ينتظراني أن أصل

قدّر أنجا حياتي بينما
أوقد الثاني لهيباً مشتعل

في حشا سيارتي حتى بدت

أثراً من بعد عينٍ كالطلل

يالها من واعظاتٍ للورى
ألسنُ النيرانِ لما تشتعلُ

يالها من قصةٍ فاهت بها
جعلتني بثناياها البطلُ

الذي كاد يلاقي حتفه
لو أمانُ البابِ في وجهي قفلُ

إنني آمنت حقاً بالقدرِ
خيرهِ أو شرِّهِ يا مَنْ عَقْلُ

عفا الله عني

عفا الله عني ما قرأت كتابيا
وما كنت أدري أن هذا حسابيا

أراني لو استقبلتُ منه الذي مضى
لأصلحتُ بالعزمِ الصدوعَ الخواليا

وكنْتُ أرحمتُ النفسَ بين جوانحي
وأخذتُ غاويها لتبدي التعافيا

وسلّمتُ أمري من قريبٍ لخالقي
وجابهتُ من أفضى إليّ الدواهيا

تلقّف محنتي من الناس ظالمّ
وأغنت مصيبي من الناس عاتيا

ولولايَ أرخيتُ السنينَ لغزلي

شعر

لَمَا شَفَّنِي هَمٌّ وَطَابَتْ لِيَالِيَا

يَعِيشُ الْفَتَى حَتَّى بُلُوغِ كُهُولَةٍ
وَمَا رَاحَ الْفَتَى مِنَ الْأَرْضِ وَادِيَا

وَقَدْ يَنْتَهِي إِلَى أَرَادِلِ عَمْرِهِ
وَمَا عَرَكَ الْحَيَاةَ إِلَّا أَمَانِيَا

لَعَمْرِي هَذِهِ الْحَيَاةُ قَصِيرَةٌ
وَلَيْسَتْ سِوَى وَرْدٍ وَشَوْكٍ بَدَتْ لِيَا

وَإِنْ وَلَّتِ الْأَضْوَاءُ مِنْهَا دُبُورَهَا
تَوَلَّى دُجَى الظُّلْمَاءِ مِنْهَا التَّوَلِّيَا

أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ تَجَارَةٍ
لِمَنْ يَرِغِبُ الْإِرْبَاحَ حَيًّا وَبَالِيَا

ورُبَّ تجارةٍ بغيرِ خسارةٍ
للدنيا رخيصةٌ أدّرت مآسيا

ورُبَّ خسارةٍ لمالٍ فأريحت
ذويها قناعةً وأرست معانيا

ومن يشهد الآلامَ يرُجّ اتقاءها
ويزهّد وصالها فيرقّ المعاليا

ومن هام في بحر السراب صبابةً
أطالَ مسيرهُ ونالَ التجافيا

كِبْشَ اسْمَاعِيلَ

أَيَا كِبْشَ اسْمَاعِيلَ ذَبْحُكَ طَيِّبٌ
وَلَا غَرَوَ أَنْ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ أَطِيبُ

حَنَانِيكَ مَنْ أَهْدَى الْفِدَاءَ خَلِيلَهُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْخَلْقِ أُمَّ وَلَا أَبُ

لِيَصْبِحَ كِبْشُ الْعِلِّ لِلنَّاسِ آيَةً
إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ هِيَهَاتَ تَغْرُبُ

أَلَا إِنْ فِي ذَبْحِ الْأَضَاحِيِّ شَعِيرَةٌ
إِلَى اللَّهِ فِي عَرْشِ السَّمَاءِ تُقَرَّبُ

فَلَا تَذْبَحُوا الْأَنْعَامَ لِلَّهِ سُمْعَةً
وَمَنْ مِنْكُمْ يَفْعَلْ إِلَى النَّارِ أَقْرَبُ

شعر

خُذُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْهَدْيِ سُنَّةً
وَقُوا النَّفْسَ آثَامَ الذَّبِيحَةِ تَكْسَبُوا

اتى عيدُ أضحي المسلمينَ فليتنا
نكونُ كما وَدَّ النَّبِيُّ الْمُنْسَبُ

نعم .. كل عامٍ انتمو خيرُ أُمَّةٍ
لكم في رسولِ الله عِزٌّ وَمَطْلَبُ

هَيَّا إِلَى الْخَيْرِ

إِذَا مَا الْمَرْءُ سَارَعَ وَاسْتَجَابَا
لْخَيْرِ الْعَالَمِينَ . سَمَا وَطَابَا

مَتَاعُ الْمَشْرِقِينَ إِلَى زَوَالِ
فَكَيْفَ تَرُومُ أَمْتَعَةً سَرَابَا

لِمَاذَا تَبْتَغِي جَاهَاً وَمَالاً
بِغَيْرِ الْحَقِّ . تَحَسَّبُهُ أُبَابَا

وَمَا وَلَّيْتَ نَحْوَ الْخَيْرِ وَجْهًا
وَمَا اسْتَفْتَحْتَ لِلنَّعْمَاءِ بَابَا

أَمَا تَدْرِي بِيَوْمٍ قَدْ تَدَانِي
يَكُونُ لَنَا ثَوَابًا أَوْ عِقَابَا

سَنُحْشِرُ فِي جَوَانِبِهِ فُرَادَى
لِيَلْقَى كُلُّ ذِي عَقْلِ حَسَابَا

فَسَارِعْ أَيُّهَا الْمَفْتُونُ سَعِيًّا
إِلَى الْخَيْرَاتِ وَاسْتَقْصِ الْعَذَابَا

نَعِيمُ الدَّارِ لِلْإِنْسَانِ أَبْقَى
وَمَنْ يُوَثِّرُ حَيَاةَ الدَّهْرِ خَابَا

الْهِيَ رُدَّنَا رَدًّا جَمِيلاً
إِذَا مَا أَخْطَأَ الْعَبْدُ الْمَأْبَا

بِعَفْوِكَ لِأَنْتَ الْوَدُّ فَلَا تَكُنَّا
لِأَنْفُسِنَا وَيَلْغِنَا الصَّوَابَا

شعر

جَنَّةُ الْمَأْوَى

أَقِمِ دُنْيَاكَ بِالتَّقْوَى
وَفُزْ بِالْجَنَّةِ الْمَأْوَى

فَمَا عِزٌّ يُدَانِيهَا
وَمَا فَوْزٌ لَهَا يَقْوَى

مَتَاعُ الْمَرِّ بِالدُّنْيَا
غَنَاءٌ بَارِقٌ أَحْوَى

وَلَكِنْ جَنَّةُ الْمَأْوَى
هِيَ التَّعْلِيمُ وَالسَّلْوَى

أَعِدَّتْ لِلَّذِي أَوْفَى
فَكَانَتْ أَطْيَبَ الْمَثْوَى

بها مالا رأت عين
وفاقَ السمع والنجوى

بها الأنهارُ من عسلٍ
ومن لبنٍ وما استهوى

فلا طعمٌ يحاكيها
ولا ثمرٌ ولا حلوى

أعالي روضها عُرفٌ
من الياقوت . كم تحوى

جنانٌ مابها وصبٌ
ولا نصبٌ ولا شكوى

وخيرُ نعيمها يشدو

بِفِرْدَوْسِ الْعُلَا شَدُوا

إِذَا وَجَّهَ الْكَرِيمَ بَدَا

لَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالتَّقْوَى

الله ربي

ربي هو الله
لأربَّ إلا هو

المُلكُ في يدهِ
والعزُّ والجاهُ

ربي هو الله

الواحدُ الأحدُ
الماجدُ الصمدُ

خيرُ أئمةٍ مددُ
لم يحصها عددُ

ربي هو الله

الحق شِرْعَتُهُ
والعدلُ آيَتُهُ

وهو المهيمنُ
والغبراءُ قبضَتُهُ

ربي هو الله

من ضاقَ مسعاهُ
فيقولُ رَبِّاهُ

فُرجت شِدائِدُهُ
وازدانَ مسعاهُ

ربي هو الله

النَّهْجُ السَّلِيمُ

هَبْ لَنَا يَا رَبَّنَا عَيْشاً كَرِيماً
وَاهِدْنَا فِيهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيماً

قَدْ عَقَدْنَا الْقَلْبَ تَوْحِيداً سَرِيّاً
بِدِمَانَا يَذْكُرُ اللهُ الْعَظِيماً

وَاقْتَدَيْنَا بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
وَاصْطَفَيْنَا الدِّينَ وَالنَّهْجَ السَّلِيمَا

فَاسْتَقَمْنَا فِي طَرِيقِ مَشْرِقِ
وَتَحَاشَىٰ نَا عُطُوفَا وَتُخُومَا

وَتَرَسَّ مِنَّا خُطَاَنَا مِنْهَجًا
جَعَلَ الْمَرْءَ عَلَى الدَّرَبِ حَكِيمًا

وَمِنَ الدَّرَبِ الَّذِي فِيهِ التَّقَى
وَالرِّضَا وَالْحَقُّ وَالْهَدْيُ .. قَوِيمًا

وَعَلَى الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ الْفَتَى
ذَا السَّجَايَا .. وَعَلَى الْعَيْظِ كَظِيمًا

وَإِذَا مَا الْحَيْفُ بِالْبَغْيِ احْتَفَى
كَانَ لِلْحَيْفِ وَلِلْبَغْيِ خَصِيمًا

حَسْبُهُ عِنْدَ الْمَنَايَا جَنَّةٌ
فِي رُبَاهَا يَقْطِفُ الْخَيْرَ الْعَمِيمًا

آمنتُ بالله

آمنتُ بالله الذي لولاهُ
كان الإلهُ من الفؤادِ هواهُ

آمنتُ بالله الذي فطرَ الدنيا
ربّاً خبيراً لا إلهَ سواهُ

وشَهدتُ أنّ محمداً هو عبدهُ
ورسولُهُ . خيرَ الورى وضياهُ

فسمعتُ بين جوانحي قلباً شدا

بملائكِ الرحمنِ ما أحلاه

غنى لأسفار السماءِ وماونى

عن رُسُلِ ربِّ العالمينَ غناهُ

وتراقصت أضلاعهُ طرباً على

دقائقهِ وعبيره وشذاهُ

في روضةِ الإيمانِ إيماناً حوى

قدراً ويوماً .. جلّ من أخفاهُ

حتى رأيتُ جوارحي تهفو الى

قلبي . لتأخذَ عنه مايهواهُ

إلهي

إلهي أسلمتُ نفسي إليك
ويَممتُ وجهي بين يديك

وفوضتُ الأمرَ إذا جلالِ
فأصبحَ كلُّ اعتمادي عليك

أتيتك سعيًا أخطُ الخطأ
لألحقَ بالركبِ فيمن أتوك

ببابك أجاتُ ظهري وقلتُ
هلمُّوا هلمُّوا لقومِ عصوك

وقلبي يُجَلِّجُ من رهبةٍ
ومن رغبةٍ في ثرى خافقِكْ

فما من ملاذٍ ولا مؤئلٍ
ولا ملجأٍ منك إلا إِلَيْكَ

بِذِكْرِكَ آمَنْتُ والمصطفى
نبي الهدايةِ في مشرقِكْ

أنت القدّوسُ

أنتَ القدّوسُ لك الحمدُ
انت المنانُ بك المددُ

لولاك يا ربّي لولاك
ما أنفقَ من مالٍ أحدُ

لولاك يا ربّي لولاك
ماصامَ الناسُ وماسجدوا

ما حجُّوا بيتك واعتَمروا
فألك العِرفانُ لك الحمدُ

بِهُدَى الْقُرْآنِ وَحِكْمَتِهِ
تَزَكَّوْا الْأَوْثَانَ وَمَاعَهَدُوا

فَالْحَقُّ أَلَهُ مُنْقَدِرٌ
مَلِكٌ فَارِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ

مَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَبَدًا
بَلْ لَيْسَ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ

خَلَقَ الْآلَاءَ وَسَخَّرَهَا
لِلْأَوَابِينَ وَمَنْ شَرَدُوا

فَتَعَالَى جَدُّكَ سُبْحَانَكَ
لَكَ مَا لَا أَحْصَاهُ الْعَدَدُ

مَنْ فَضِّلَ وَجْمِيلَ عَطِرٍ

يَجْأُوهُ وَيَشْدُوهُ الْحَمْدُ

جنوحُ الهوى

كَيْفَ بِالْمَرْءِ يَسْتَبِيحُ
حُرْمَةَ الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ

وَيُرَائِي خَلِيقاً
بِغِيَاةِ الْحَمْدِ وَالْمَدِيحِ

بِقِتَاعِ تَخَالُفِهِ
طَلْعَةَ الزُّهْدِ فِي وَضُوحِ

يَخْدَعُ الْقَوْمَ قَوْلُهُ
وَسَنَا لَفْظِهِ الْفَصِيحِ

ليس للحقٍ تابعاً
هَدْيَ طَهْ أَوِ الْمَسِيحِ

جَعَلَ الطُّوعَ سُؤلاً
لِلْهُوَى .. وَالْهُوَى جُنُوحَ

فَاشْتَرَى مِدْحَةَ الْوَرَى
بِرِضَا اللَّهِ فِي بُرُوحِ

بَاعَ تَبَرّاً وَمَادِرَى
مَاجِنَاهُ سَوَى قَبِيحِ

أَيُّ جَاهٍ لِأَجْلِهِ
دَرَجَ النَّفْسِ بِالْجُرُوحِ

إِنَّمَا الْعِزُّ طَاعَةٌ

لارِيَاءَ وَلَا مَدِيحَ

رمضان

وَشَهْرُ رَبِّكَ لِلْوَرَى أَفْئَانُ
فِيهَا الرُّوَاءُ نَمِيرُهُ رَمَضَانُ

يَا حِكْمَةَ الحَرْفِ الشَّدِي أَلَا اذْكُرِي
نَجْوَاهُ حِينَ يُرْتَّلُ القُرْآنُ

الرَّاءُ فِي رَمَضَائِهِ هِيَ رَحْمَةٌ
وَالْمِيمُ مَغْفِرَةٌ بِهَا الرِّضْوَانُ

الضَّادُ ضَوْءٌ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ
يَزْهَوُ بِطَيْبِ عَيْبِهِ الرِّيَّانُ

مأجملَ الألفِ المؤدّنَ بالفضا
باسمِ الصيامِ يُدبِرَ الشيطانُ

النونُ نولٌ للندي ونوالُهُ
لَمَّا يزورُ ديارنا رمضانُ

للهم فاقبَلِ صومنا وقيامنا
يا ربُّ يا غفارُ يا رحمنُ

ليلةُ القدرِ

اشتأفها عأها بالعفوِ تبتسمُ
في ليلةٍ ليس يُحصي فضلها الرقْمُ

النَّجْمُ وَالْعَسْمُ وَالْأَفلاكُ تَنْظُرُها
والمشْرِقانِ .. فكيفَ الأرضُ والنَّسْمُ

كلُّ الليالي تُعاني دَجَواها قَدراً
وليلةُ القدرِ حتى فجرها سَلْمُ

فيها ملائكةُ الرحمنِ ساجدةٌ
وآيُ ربِّكَ في التنزيلِ تُسَلِّمُ

فكانت (العَلَقُ) الغراءُ فاتحةً
لدعوةِ الحقِّ يُعلي هامها القَلْمُ

ذِي لَيْلَةٍ إِي وَرَبِّ الْمِصْطَفَى خَيْرٍ
مِنَ الْفِ شَهْرٍ إِذَا الْأَعْمَارُ تَنْصَرِمُ

فَهَبْ لَنَا يَا إِلَهَ النَّاسِ مَغْفِرَةً
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حَتَّى يُغْفَرَ اللَّيْمُ

وَهَبْ لَنَا يَا مُجِيبَ السُّؤْلِ مَرْحَمَةً
الْعَفْوُ عِنْدَكَ وَالْغُفْرَانُ وَالْكَرَمُ

إِنَّا سَأَلْنَاكَ فَارزُقْنَا إِقَامَتَهَا
تِلَاوَةً وَرُكُوعاً لَيْسَ يَنْقُصُ

حَتَّى تُرَى الشَّمْسُ قَرِصاً لِاشْتِعَاعِ لَهَا
عِنْدَ الشَّرُوقِ فَيَشْدُو صُبْحَهَا النَّسَمُ

لُقيَمَات

حَسَبُ ابْنِ آدَمَ بَعْضٌ مِنْ لُقيَمَاتِ
يُكُنُّ مِنْ صُلْبِهِ نِعَمَ الْمُقيَمَاتِ

قِنَاعَةُ البَطْنِ مِنْ أَكْلِ وَمِنْ شُرْبِ
لَا بُدَّ مِنْ رَفْعِهَا فَوْقَ المَلَذَاتِ

إِنَّ البُطُونَ إِذَا ضَاقَتْ مَنَافِذُهَا
آذَتْ قُلُوباً وَأَكْبَاداً وَمِعْدَاتِ

وَقَيَّدَتْ رِئَةَ الإِنْسَانِ وَاحْتَجَزَتْ

شعر

جَابِيَهُ حَاجِزُ الْأَمْعَاءِ مِرَاتِ

فَمَا اسْتَطَاعَ زَفِيرًا فِي تَنْفُسِهِ
وَمَا اسْتَطَاعَ شَهيقًا دَائِمًا آتِ

وَأَوْجَعَتِ فَعَّرَاتِ الظَّهْرِ غُبُوتُهَا
مِنْ كُلِّ صَنْفٍ حَوَى الْعِلَاتِ آهَاتِ

كَأَنَّهَا ثِقَلٌ فِي كَفِّةٍ وَزِنَتْ
بِكَفِّةٍ تَسْتَحِيلُ الْوِزْنَ أَنْتَاتِ

قِنَاعَةُ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ وَمِنْ شُرْبِ
لَا بُدَّ أَنْ تُرْتَقَى فَوْقَ الْمَلَذَاتِ

نبي الهدى

نبي الهدى للورى يا محمد
بنورك ولى ظلام تسود

فكان الصباح وكان الصلاح
وكان الفلاح ضياء تولى

سنا شمسه في ربي أرضه
محيك ياذا السناء المؤيد

دعوت الأنام لرب الأنام
بخلو الكلام وحسن التودد

وَقُدَّتِ السَّافِينَ لِبِرِ الْأَمَانِ
وَبَحْرُ النَّهَارِ بِهِ الْمَوْجُ يَرَعُدُ

فَأَهْلَكَتِ جُلَّ رُؤُوسِ الطُّغَاةِ
وَسَاخَةُ بَدْرِ عَلَى النَّصْرِ تَشْهَدُ

لَعَمْرِي أَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
عَلَى الْمَجْرِمِينَ حُسَامٌ تَجَرَّدُ

وَبِالْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ الرَّحِيمُ
وَأَنْتَ الْحَلِيمُ إِذَا الصَّبْرُ يَنْفَدُ

بُعِثْتَ فَبَأْتَتْ وَحْيَ السَّمَاءِ
وَشَدِيدَتْ بِالْأَرْضِ مُلْكاً تَمَدَّدُ

عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَأَرْكَى السَّلَامِ

نبيّ الهدى والثقى يا محمد

ينابيع الصيام

جفت ينابيع الصيام
فاشفاق للري الأنعام

رمضان ولى إي نعم
واستوحش الناس القيام

أيان كان تهجداً
وتلاوة خلف الإمام

رمضان ولى إي نعم

شعر

وَمَضَى إِلَى أَفْقِ الْخِتَامِ

يَالَيْتَ عَطَرَ زَوَائِيهِ
وَشَذَاهُ فِي الْأَكْوَانِ دَامِ

حَتَّى يُطِلَّ هَلْأُلُهُ
نُورًا يُعَرِّدُ بَعْدَ عَامِ

دوام الحال

دوام الحال في الدنيا مُحالٌ
فلا تحزن إذا أضناك حالٌ

فخلو الوصل من هجرٍ يُدالُ
ومرُّ الهجر من وصلٍ يُنالُ

ولن تحظى بما قد شئت حتى
يشاء الحق ما بقي السؤالُ

وإن ضحكت لك الأقدار يوماً

وتاقَ جمالَ فتنِها الرجالُ

وقالتَ فيكَ هَيْتَ لَكَ ارتِجاباً
فلا تفرِّحْ وسلِّ كيفَ الوصالُ

صلوا على خير الورى

صَلُّوا على خَيْرِ الوَرَى
شَمْسِ المَدائنِ والقُرَى

طَهَ النَّبِيُّ المُصْطَفَى
مَنْ بَرَّهُ بَلَغَ الذُّرَى

ويَنالُ مِنْ كَرَمِ الحَفَاوَةِ
والشِّفَاعَةِ أَنَّهُـرَا

طُوبَى لِمَنْ فِي حُبِّهِ
نَذَرَ الدُّعَاءَ فَأَكْتَرَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَامُوا
عَدَدَ الْخَلَائِقِ وَالثَّرَى

مَتَاعُ الدُّنْيَا

هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَحُطَامٌ
لَيْسَ فِيهَا مِنْ خُلُودٍ أَوْدِوَامٌ

كُنَّا مَهْمَا تَنَاعَى عُمُرُهُ
فِي رُبَاهَا .. سَوْفَ يَحْتَوُهُ الرِّغَامُ

وَيُوَارَى تَحْتَ حَبَّاتِ الثَّرَى
تَارِكاً فَوْقَ الثَّرَى زَيْفَ الْأَنَامِ

شعر

فَعَلَامَ الْخَوْضِ فِي لَذَاتِهَا
وَانْغِضَاضِ الطَّرْفِ عَنِ حُسْنِ الْخِتَامِ

كُلُّ فَنٍ سَوْفَ يَلْقَى رَبَّهُ
فَهَنِيئاً لِلَّذِي صَلَّى وَصَامَ

وَنَهَى النَّفْسَ وَأَلْقَى بِالْهَوَى
فَارْتَقَى بِالرُّوحِ مَا بَعْدَ الْغَمَامِ

هنيء العيش

هنيء العيش حال لا يدوم
ويزهّد في القناعة من يلوم

وما لسعادة الأرواح إلا
رضاها يوم تختلف الرسوم

ألا إن الربيع إذا تدانى
وأزهرت المدائن والتخوم

شعر

تَنَاعَى .. ثُمَّ يَغْشَى الْأَرْضَ حَرًّا
كَأَنَّ الْبَرْدَ وَالْحَرَّ الْخُصُومَ

فَهَلْ لِلْمَرِّ تَبْدِيلٌ وَحَوْلٌ
لِيُنْعَمَ بِالزَّيْعِ سَنًا يَدُومُ ؟

افرح ولكن

إِنْ مَرَّ ضِيَاءُ الْهُدَى رَمْضَانَ
وَالْعِيدُ هَلْ هِلَالُهُ الْفَتَّانُ

لَا تَعْجَبَنَّ بِزِينَةِ تَنْسِيكَ مَا
شَرَعَ الْإِلَهُ وَعَلَّمَ الرَّحْمَنُ

وَاقْطِفِ مِنَ الْأَيَّامِ حُلُوقَ ثَمَارِهَا
لِيَطِيبَ بَيْنَ رُبُوعِهَا الْوُجْدَانُ

شعر

أفرح ولكن رَعِ أخاً لك بالحمى
قد أوجعت أفرأحه الأحرانُ

الأجل

وهكذا المرء يقضي عمره حولا

ما بين يسرٍ وعسرٍ ينظرُ الأَجلا

لا يسرَ مهلةً .. لا عسرَ عجلةً

ورغم ذلك دوماً يتشُدُّ الأَملا

طوبى لمن حدت الأيام من ألم

حتى تكون شفاءً يبرئ العِلا

إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ طَأَلَتْ فَمَرْجِعُهَا
فِي غَيْهَبِ الْقَبْرِ إِذْ تَسْتَقْبِلُ الْعَمَلَا

الاستغفار

دَاءُ الذُّنُوبِ دَوَاؤُهُ اسْتِغْفَارُ
لَا تُسْتَزَالُ بِغَيْرِهِ الْأَضْرَارُ

إِنْ يَدْخُلُ الشَّيْطَانُ أُرْدَةَ الْوَرَى
وَيَبُتُّ (فَسِيرُوسَ) الْوَبَا يَنْهَارُ

وَيَحِلُّ فِيهَا الْبُرْءُ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى

حُكْمًا قَضَاهُ الْوَاحِدُ الْغَفَّارُ

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ شَفَاعَةً
يُصْلِحُ لَكُمْ مَا تَفْسِدُ الْأَوْزَارُ

من حبيبي!؟

إِنَّ الَّذِي أَهْدَى إِلَيَّ عِيُوبِي
هُوَ بِالْفَوَادِ وَالشِّغَافِ حَبِيبِي

مَا لِلْمُدَاهَنَةِ اعْتِرَاضُ سَبِيلِهِ
كَيْمَا يَغُضُّ الطَّرْفَ عَن تَصْوِيبِي

مَا لِلرِّيَاءِ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ وَلَا

يَخْتَالُ بِالْإِشَادِ وَالْتَّرْغِيبِ

هُوَ مَخْلَصٌ وَالْمَخْلُصُونَ جَمِيعُهُمْ
لَا يَلْبَسُونَ الصِّدْقَ بِالتَّكْذِيبِ

حَمْدًا لِلَّهِ

حَمَدْتُ اللَّهَ فِي قَلْبِي
فَأَشْرَقَ بِالْهُدَى دَرْبِي

وَصَارَتْ كُلُّ خَافِيَةٍ
تَلُوحُ إِلَيَّ عَنِ قُرْبِ

شعر

كَذَرْتُ فِي شِعَاعِ الشَّمِ
سَ لَا يَقْوَى عَلَى الْغَيْبِ

فَكُلُّ الْحَمْدِ مَوْصُولٌ
بِشُكْرِكَ أَنْتَ يَا رَبِّي

ظَلَمْتُ نَفْسِي

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي عَمْرًا
وَقَضَيْتُ الْحَيَاةَ فِي الْهَوِ إِمْرًا

كُنْتُ ظِلًّا إِذَا بَدَا يَتَهَادَى
جَرَّةُ الشَّقْوِ لِلضَّلَالَةِ جَرًّا

فَأَعْفُ عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ وَهَبْ لِي
فِي مَسِيرِي نَوْرًا وَهَدِيًّا أَعْرًا

ثُمَّ ادْخُلْنِي جَنَّةَ الْخُلْدِ فَضْلًا
مِنْكَ يَا ذَا الْحَنَانِ وَالصَّفْحِ طُرًّا

لَنْ يُفْلِحَ

(أَيُوجِعُنِي الزَّمَانُ وَاللَّهُ رَبِّيَا)
مُحَالٌ مُحَالٌ فَهُوَ عَوْنِي وَحَسْبِيَا

كَفَى حُسْنُ ظَنِّي بِالرَّحِيمِ سَكِينَةً

شعر

تُجَالِسُنِي مِثِّي يَمَلُّهُ الْحُسْنُ قَلْبِيَا

فَلَا يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ إِدْخَالَ رِيْبَةٍ
لِحِصْنِي وَحُرَّاسُ الْيَقِينِ بِبَابِيَا

وَلَنْ يُفْلِحَ الْبَاغِي إِذَا وَدَّ شَقَوْتِي
وَلِلَّهِ أَخْلَصْتُ اعْتِمَادِي وَحُبِّيَا

المفتون

مَنْ كَانَ بِالْجَاهِ وَالسُّلْطَانِ مَفْتُونَا
ذِي شُرْفَةِ الدَّهْرِ فَلْيَنْظُرْ لِفِرْعُونَا

ومن يظنُّ جناحَ المالِ يرفعهُ
فوقَ الأنامِ هوى في غورِ قارونا

الجاهُ والمالُ والسلطانُ مشامَةٌ
مادامَ صاحبُهُم بالبغيِّ مقرونا

وتمضي الحياة

وتمضي الحياةُ رغمَ فقدِ الخليلِ
فياربِ هبْ لي كلَّ صبرٍ جميلِ

لنا في دروبِ الراحلينَ محطةٌ
وكل ابنِ حَوًّا في تراها نزيلُ

ومهما قِطَارُ العَمْرِ طَالَ مَسِيرُهُ
فما للمنايا في الورى من بديلُ

وتمضي الحياةُ رَغَمَ فَقْدِ أُحِبَّتِي
فياربُ هَبْ لي كُلَّ صَبْرٍ جَمِيلُ

إِنَّ الْمَنِيَّةَ إِنَّمَا هِيَ مَوْعِدٌ
 بِقَضَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَحِينُ
 طُوبَى لِمَنْ وَافَتْهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ
 وَعَلَى رُقِيِّ بِلَادِهِ مَأْمُونٌ

نهر الحب

إلى روح والدي

كفى بك حزناً أن ترى الدمعَ هامياً
 وحسبُ المآقي أن يذمَّنَ بواكياً

إلى أن تلاقى من حباك أبوةً
وأسبغك النعماء طفلاً وراعياً

أتذكرُ نهرَ الحب أيام فيضِهِ
وإغداقَهُ أبناءَهُ العطفَ راضياً ؟

لقد جف ذاك النهرُ والقلبُ هائمٌ
فَمَن بعده يرنو إلى القلبِ حانياً

لعمري إذا ما المزن أمطرت الثرى
حناناً لفاقها وجزاز الروابيا

يُقالُ رثاءُ المَوْتِ ذِكْرُ محاسنِ
ودمعٌ وشَى خدَّ الرِّثاءِ مآسيا

ولكنه عندي حديثٌ شجونُهُ
تُسامرُ أشجانَ الضلوعِ لياليا

فِيُكِي فُوَادِي بَيْنَهَا مَوْتُ وَالِدِي
شَأْيِبَبِ خَطَّتْ بِالْفُوَادِ الْمَرَاثِيَا

أَنَاشِيدَ رَدَّدَتْ مَسِيرَةَ عَالِمٍ
مِنَ الْمَهْدِ حَتَّى اللَّحْدِ عَزْفًا سَمَاوِيَا

بَدَايَاتُهَا حَفِظَ الْكِتَابُ وَإِيَّهِ
وَمَا دَوَّنَ الشَّيْخَانُ وَالصَّحْبُ ثَانِيَا

أَضَاعَتْ صَرَاطَا فِي الْمَنَاهِجِ يُقْتَدَى
أَطَّلَ عَلَى الدُّنْيَا فَعَافَ التَّدَانِيَا

وَأَثَرَ عَلِيَاءِ التَّوَاضِعِ مَسْكِنًا
فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْمَعَالِيَا

وَمَنْ يُسْكِنُ اللَّهَ الْعُلَا حَلَّ مَنْزِلًا
رَفِيعًا وَأَهْلًا رَافِقُوهُ الْعَلَالِيَا

قَضُوا نَحْبَهُمْ زَوْدًا عَنِ الدِّينِ فِي الدُّنَا
فَصَارَتْ لَهُمْ جِنَاتٌ عَدْنٍ مَغَانِيَا

وَصَارَتْ حَيَاتُهُمْ بِسَابِقِ عَهْدِهِمْ
حَيَاةَ خَوَالِدٍ تُضِيءُ خَوَالِيَا

وَتُبْهِرُ حَاضِرًا مِنَ الدُّهْمِ غَائِبًا
وَتُبْرِقُ فِي عَيْنِ الزَّمَانِ أَوَاتِيَا

فَيَبْتَهَلُ الثَّرَى وَمَافُوقَ ذَا الثَّرَى
مَعَ الدَّهْرِ رَبًّا لَا يُخَيِّبُ رَاجِيَا

مِنَ الأَزْهَرِ الزَّاهِي سَطَعَتْ فَأَشْرَقَتْ
مَعَاهِدُ طَنْطَا مَرَّتَيْنِ وَهِيَ هِيََا

مَدَارِسُ كَفَرِ الشَّيْخِ وَالدَّارِ فِي سَخَا
بَهَايَا بِمَا تَوَجَّتَ فِيهَا التَّسَامِيَا

دمنهور غنت والمحلة أنشدت
مناقبك التي أفاضت معانيها

من الدر والياقوت حول ربوعها
فزانوا بها أجيادها والأيديا

مأكت زمام الفن شعراً ومسرحاً
وفي كل واد كنت للفن هادياً

تؤلف ما أغنى وتخرج ما سنا
وتنأى بما دنا لتوقظ غافياً

بغير تكلف ودون تفلسف
بسهل منيع إذ بلغت الأعاليا

أساليب لا يرقى سماها بلاغة
عدا من سما بالمفردات المراقيا

ويا ليتني في بحر زادك قطرة

شعر

فأروي بها شعري ليصبح زاهيا

يليقُ بمنظوم الرثاء لشاعرٍ
أضاء مصابيح البيان قوافيا

فغذراً لجرأتني وما حدَّ طاقتي
وحسبي أني لألوم شغافيا

وكيف ألومها وأنت حديثها
وسكنى فؤادها إذا بات شاكيا

أحبك طلاب سبرت قلوبهم
فكنت معلماً وكنت مداويا

وما ملكات المرء إلا نواضر
ترى ماتوا وأستحال أمانيا

وهاهم بنوك في البلاد تقلدوا

مناصبَ تدعو للفخارِ وهاهنا

بنائك كالأبناءِ في كلِّ موقعٍ
يُحدِّثنَ عنك الأوفياءَ العواليا

من اللغة الفصحى جعلت حياتنا
حدائقَ فردوسٍ تفوحُ مشاذيا

تكلَّمتها عندَ الدعابةِ مثلما
تكلَّمتها في الجدِّ والحسمِ وافيها

فما أسعدَ الأطفالَ حينَ سماعِها
وما أطيبَ الأحلامَ إذْ فُهِتْ داعيا

كأنَّ حروفها بروضك ياأبي
رحيقٌ مُصَفَّى شهدهُ كان شافيا

هنيئاً بها في جنةِ الخلدِ ناطقاً
ومُبْتَسِماً للصالحينِ وصاغيا

شعر

أمي

أمي حكاياتي التي أهواها
بين الضلوع توضّأت ذكراها

فتيمّمت محرابَ قلبي للصلا
ة بآيتين سناهما نجواها

شوقٌ إذا صعدَ السماءَ لهيبُهُ
أسفت حرارةً شمسيها ونظاها

زهدٌ تمنى أن يسافرَ في غدٍ
سفرَ المنيةِ علّه يلقاها

أوحشتني

كم وحشةً بلَّغتِ سماءك يا أبي
ترنوِّك من بين الكبارِ العُيبِ

كم وحشةً تهفو اليك مع الندى
والشوقُ يفتَرشُ الجوى في أجنبي

كم وحشةً كالذرِّ في يدِ آدمٍ
عرفاتٌ فيها شمسُهُ لم تغربِ

أوحشتني ولعاني القاكِ يو
مأً عن قريبٍ في رياضِ الغيبِ

جفت ينابيع الحنان

(في رثاء أمي رحمها الله)

هذا اليراعُ جفاني عندما نطقت
شهادة الحق والأنفاسُ قد صمتت

وهاهو اليومُ يدعوني لقافيةٍ
أخطها بدموع الشوقِ إذ كتبت

أوحشتِ قلبي يا أمي فيالهي
لقبتينِ على الخدينِ كم طبعت

صعبٌ عليَّ إذا أصبحتُ لم أرها
وإن دجا الليلُ أنو شمعتي طُفئت

صعبٌ عليَّ يغيبُ الصوتُ عن أذني
وينزوي نغمٌ أوتاره طربت

كَانَ الْحِنَانُ يَنْابِيعاً بِرَاحَتِهَا
تَلِكِ الْيَنْابِيعُ مِنْ بَعْدِ الرَّدَى نَضِبَتْ

وَاللَّهِ إِنَّ خُطُوبَ الْمَوْتِ مَقْبَرَةٌ
لِلْفَرْحِ بَعْدَكَ فِي جَوْفِ الضَّنَا فَتَحَتْ

لِئِنَّهَا قَدَرٌ لِأَشْيَاءٍ يُعْجِزُهُ
وَمَا عَلَيَّ سِوَى الْإِذْعَانِ مَا قُضِيَتْ

ما زال صوتك

إلى روح أُمي

أُحَاوِلُ أَنْ أَنْسَى وَمَا النَّسِي هَيِّنٌ
فصورتها العراء في القلب تسكنُ

وما زال صوتها يُشَنَّفُ مَسْمَعِي
وبسمتها أَيْانَ ضَاعَتِ تُزَيْنُ

ألا إنها في عالم الغيب والنوى
وإني بأي الغيب تالله مؤمنُ

ولكنني أهفو مع الشوق نحوها
وتهفو بكل الشوق نحوي وتقطنُ

أسامرُها الهوى كعهدي بها وما

شعر

يَجُولُ بِخَاطِرِي فِرَاقٌ مُؤَبَّنٌ

لِمَوْتِ حَبِيبَتِي رَفِيقَةَ مُهْجَتِي
الَّتِي كَمَّ دَعَتْ لِي وَالنِّدَاءُ يُؤَدِّنُ

فَأَثَرْتُ مَثْوَاهَا الْأَثِيرَ بِأَضْعَى
وَفِي قَلْبِي الْمَكْلُومِ بِالْحُزَنِ تُدْفِنُ

الشاعر السكندري

إلى روح عادل سند

رحمةُ اللهِ على عادلِ سنَدٍ
كانَ نبراساً وهدياً لا يُحد

ملاً الدنيا بأشعارِ السنَا
فاستضاء الكونُ نوراً للأبد

كان كالنَّهرِ الذي مِن فيضِهِ
ينهلُ الإبداعَ أطيبَ المددِ

فبهاهي بـيرم التونسي أميرَ
التَّجَلِّي بك يا عادلِ سنَدِ

ونجومَ الفنِ في أوجِ العُلا

شعر

حيثما شاء التباهي ما خلد

طبّت فوق الأرضِ حياً صاحبي

طبّت تحت الأرضِ جثماناً رقد

إنما الروحُ ستبقى حولنا

ما حيننا رغم تشييع الجسد

محبوب موسى

رثاء الشاعر السكندري الكبير

مهـما يطولُ العـمرُ في كـنـفِ السـنـينِ
إنـا لـربِ العـالـمـينِ لـراجـعونِ

ولـكـلِ نـفـسٍ مـوعـدٌ صـوبَ المـنـيـةِ
لا يُـؤخَّرُ إذ يُصـافـحُها المـنـونِ

ولقد أتاك الموتُ يا (محبوبُ) في
يـومٍ أصـابَ (اسكندريةً) بالشـجونِ

يـومِ الثـلاثاءِ الـذي فـيـه انـزوى
عـن عـالـمِ الأحياءِ شـاعـرنا الحـنونِ

فإذا بمِصرَ جميعها ينتابها
حُزْنٌ تدامى في القلوب وفي العيون

ياسيدَ الشعراءِ يأنهج الغلا
كم كُنتَ خيرَ مُعلِّمٍ سبَّكَ الفنون

في بوتقاتِ الشُّعرِ آياتِ سَمَت
آفاقَ كلِّ مُعلِّمٍ عرَكَ الفتون

من علَّمَ الأجيالَ مثلكَ لم يمت
ذكراكَ يا (محبوبٌ) يخشاها المنون

فالنفسُ ذائقةُ المنيايا إنما
ماذاقَ ذكراها الردى أنى تكون

ستَظَلُّ للشُّعرِ الرِّهيفِ منارةً
وحضارةً تختالُ ما بين الجفون

رغم الفراقِ ورغم أناتِ الأسي
يا بلُلاً أبكت منيَّته الغصون

المصاب العظيم

إلى روح الشاعر هاني فايز

مصائبك يا دنيا (بهاني) عظيم
وجرح الردى بين الضلوع أليم

ألا إن هاني عندما مات بغتة
تولَّى النهى فينا ذهول عميم

أبى حينها تصديق أنباء موته
إلى أن تجلَّى في العزاء وجوم

شعر

سؤالك عني كان دوماً يسرني
وكم كنت أرجو قبل موتي يدوم

وكم عند لقياك التقيت سعادتي
مصفاة حيث اللقاء الحميم

محيك ياهاني ربيع ولم يزل
حديثك يشدوه الندى والنسيم

فأتى أراك اليوم في أيّ مندى
وأنت بقبرك الرّحيب تُقيم

لا تقل وداعًا

في رثاء المخرج عزت الإمام

رَحَلْتَ يَا عَزْتَ الْإِمَامَ
وَحَارَ فِي نَعِيكَ الْكَلَامَ

رَحَلْتَ يَا قُرَّةَ الْعِيُونَ
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ وَالسَّلَامِ

رَحَلْتَ فِي الْفَجْرِ حِينَ نَادَى
مَوْذُنُ الْفَجْرِ لِلْأَنَامِ

لِتَشْهَدَ الرُّوحُ فِي أَمَانٍ

صعودها ساعة القيام

وترقّب النفس بالأعالي
ملائك الرحمة الكرام

وهم يحيوك في ودا
يامرحباً سيّد الوئام

حالت أهلاً نزلت سهلاً
يامرحباً عزت الإمام

الأرض تنعى خطاك فيها
وها هنا النعي لا يُقام

لكنما للفراق حزن
لهيبه في القلوب دام

بكاء عينيّه كالسواقي
ينهل من دمعها الرغام

وصوتهُ في الفضا نحيبٌ
في كلِّ رُكنٍ رثى الإمام

المُخرِجَ السامقَ المُعَلَّأ
ذا الجودِ في مسرحِ الكرام

ذا الشَّيمِ العالياتِ قدراً
ذا العفوِ والصفحِ والسلام

ياطيَّبَ القلبِ والسَّجايا
كم كُنتَ لاتعرفُ الخصام

مُهَذَّبَ القَوْلِ في شموخِ
يحلّو على ثغره الكلام

كأنه الدرُّ حينَ تشدو
قصائدَ النُّخبَةِ العظام

والفُلُّ والياسمينُ عطراً

شعر

يفوحُ في مجلسِ الوئامِ

مُهَنِّدَمًا زَاهِرًا أُنِيقًا
ذَا طَلَعَةَ تَبْهَرُ الْأَنَامُ

يَا صَاحِبِي لَا تَقُلْ وَدَاعًا
فَالْمَوْتُ لَا يَقْطَعُ الْغَرَامَ

وَكَيْفَ ذَا إِذْ كَفَّنتُ حُبِّي
بِأَعْيُنِي حَيْثُ لَا تَنَامُ

وَكَيْفَ ذَا إِذْ حَفَرْتُ قَبْرًا
بَيْنَ ضُلُوعِي لَكَ اهْتِيَامُ

مَنْ مَاتَ لَمْ يَرْتَجِلْ وَلَكِنْ
سُكْنَاهُ كَالْبَدْرِ فِي الظَّلَامِ

فَلَا تَقُلْ أَيُّهَا الْمَمَاتُ

رحلت يا عزت الإمام

كنوز تمر حنه

في رثاء الأديبة هناء

إن الفجعة بالقلوب ذكاء
لا يُطفها بين الضلوع بكاء

والموت أفرز في الحشا أجزائه
فتجرع الأديباء والشعراء

مرّ المنون .. على فراق أديبة
هي للثقافة والفنون ضياء

غَابَتْ (هَنَا) تَحْتَ الثَّرَى لِيَتَوَبَ عَنْهَا
فِي سَمَاءِ الْخَالِدَاتِ تَنَاءً

فَإِذَا بِأَصْحَابِ الْيَرَاعِ جَمِيعِهِمْ
فِي كُلِّ زُكْنٍ زَاهِرٍ إِصْغَاءً

يَبْكُونَ سَيِّدَةً لَهَا بِشِغَافِهِمْ
نَبْضٌ وَحُبٌّ خَالِصٌ وَوَفَاءً

لَمَمَاتِهَا جَعَلُوا الْقُلُوبَ لِحُودِهَا
طُوبَى لِقَبْرِ فِي الْقُلُوبِ يُضَاءُ

إِرْحَمِ بَعْفُوكَ رَبَّنَا أَمْوَاتِنَا
وَاجْعَلْ (كُنُوزَ) يَحُوطُهَا الْكُرْمَاءُ

في جنة الخلد

إلى روح الحاجة فردوس خلاف

إبنة العمّ وداعاً وتحية
كُنْتِ فِينَا طَلَعَةَ النُّورِ الْبَهِيَّةِ

زَهَبَ النُّورُ وَوَلَّى بِالنَّوَى
وَتَوَارَى خَلْفَ أَسْوَارِ الْمَنِيَّةِ

تَارِكاً ذِكْرَكَ يَشُدُّهَا الْمَدَى

شعر

فِي شِغَافِ الْقَلْبِ أَلْحَاناً شَدِيدَهُ

كُنْتُ لِلتَّعْلِيمِ شَمْساً ضَوْوُهَا
لَمْ يَزَلْ يَنْسَابُ هَالَاتِ سَنِيهِ

بَيْنَ أَجْيَالٍ هُمْ الْآنَ الضَّيَا
فِي رِبْوَعِ الْأَرْضِ أَعْلَامَ زَهْيِهِ

كُنْتُ أُمَّاً عَرَسَتْ فِي نَسْلِهَا
بِبَذْرَةِ الْحُبِّ وَرُوحِ الْوَطْنِيَّهِ

فَإِذَا (حَازِمٌ) أَضْحَى بِالْوُدَا
دِ لَوَاءً فِي جِهَازِ الدَّخْلِيَّهِ

وَ(شَرِيفٌ) صَارَ بِالْجَيْشِ لَوْا
عٌ وَفِيَّاءً فِي رِحَابِ الْعَسْكَرِيَّهِ

وَ(نَبِيْلٌ) هُوَ لِلْبَنِيكَ الَّذِي

شعر

فيه عنوان الأماناتِ الجليَّة

(خالد) من بعده أجمل به

مُخرج صاغ فنوناً عبقرية

لك يا أختاه في دنيا الورى

وثرى الحد سلامً وتحيه

لك يا أختاه شوق لا يني

عن دعاءٍ وابتهالاتٍ سنيه

لك يا (فردوس) فردوس الغلا

فامرحي بين البساتين الشذيه

وانعمي في جنة الخلد التي

قد أعدت لذوي النفس التقية

فقدناك نهراً

في رثاء الحاجة سمية

زوجة ابن عمي الأستاذ مجدي بخيت

سُمِّيَّةُ غَادَرَتْ بِصَبْحٍ إِلَى الْعُلَا

وَنَالَتْ مِنَ اللَّيْلِ السَّقِيمِ النَّوَائِلَا

شعر

هَنِيئاً شِفَاؤُهَا بِمَا أَنْعَمَ الرَّدَى
شِفَاءً سَرِيحاً سُرْعَةً الضَّوْءِ عَاجِلاً

وَلَا عَرَوْا أَنَّهَا إِذَ الْمَوْتِ سَاقِهَا
إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى تَسْرُ النَّوَازِلَا

كَمَا كَانَ حَالُهَا طَوَالَ حَيَاتِهَا
خِصَالاً كَرِيمَةً أَفَاضَتْ شِمَانِلَا

تَغْنَى بِهَا الْأَحْيَاءُ وَالنَّزْعُ غَائِبٌ
وَطَابَ لَهَا نَشْدُ السَّجَايَا إِنْ انْجَلَى

فَقَدْنَاكَ أَخْتاً أَحْزَنَ الرَّوْضَ مَوْتُهَا
وَأَشْجَى عَلَى كُلِّ الْغُصُونِ الْبَلَابِلَا

فَقَدْنَاكَ نَهراً مِنْ عَطَاءِ نَمِيرُهُ
هُوَ الْجُودُ يَسْرِي فِي الْجَدَاوِلِ قَاتِلَا

شعر

ألا إنّما الأطيابُ لله وحدهُ
وطوبى لمن رامَ الجنانَ موائلا

فقدناك في أرضِ السّقامِ شهيدةً
فكانت فراديس السّماءِ بدائلا

وحُقَّتْ لكِ الجنّاتُ بالحمدِ والرّضا
وقد فازَ فيها الصابرونَ على البِلا

هنيئاً عزيزتي بدارِ رُبوعها
نعيمٌ لكم لا ينتهي قَطُّ في العُلا

ابن الخالة

إلى روح أسامة صقر

المَوْتُ مَدَّ يَدَيْهِ نَحْوَ أُسَامَةَ
مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ وَاسْتَحَلَّ رُؤَامَةَ

مَا هَمَّتْهُ قَلْبٌ بِكَيْ لِفِرَاقِهِ
وَالْحُزْنَ يَنْتَظِمُ الْوَجُوهَ أَمَامَةَ

أَوْ هَمَّهْ ذَهَلُ الْأَجْبَةِ عِنْدَمَا
أَنْهَى لَهُمْ فِي لِحْظَةٍ أَيَّامَهُ

لِيَصِيرَ ذِكْرِي فِي الْقُلُوبِ عَظِيمَةً
تَشْدُو بِأَرْوَقَةِ الضُّلُوعِ غَرَامَهُ

وَتُعِيدُ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ حَدِيثَهُ
وَجُلُوسَهُ وَقِيَامَهُ وَسَلَامَهُ

لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْتُ الْخَلَائِقِ سُنَّةً
حَقَّقْتُ عَلَيْنَا. قَدْ كَسَّرْتُ عِظَامَهُ

لَكِنَّهُ قَدَّرَ الْإِلَهِ وَمَا نَا
حُكْمٌ يُعَارِضُ فِي الْوَرَى أَحْكَامَهُ

السيد راضي

محافظه الغريبه اختارها القدر
لتجيبَ فنانَ الروائعِ والدرر

شعر

ذوات السّنا هذفاً لمصرَ وأهلها
بكلِ ديارها من الريفِ والحضر

لشعبِ خليفته تغنى بفنّه
وباهى محيطه به الشمس والقمر

فسيدُ راضي في سما مصر كوكب
أضاء بلادَ العربِ واستأسر البشر

رهافة حسّه وخفة ظلّه
ونبرة صوته وإداعه النضر

تجلى كخرج فأصبح أمة
بمصرَ عبيرها تصاحبه العُصر

له بصمة طغراء في سفر (تونس)
وليبيبا وفي الأرض السليبية لا تُدر

شعر

فطوبى لِمَن شاد المسارحَ قدرةً
وأفنى حياتَهُ لِتَرْقَى وتزدهر

هديةً راضي للطفولة مسرّح
يذكرُ مَنْ عفا عن الذكرِ إنْ نُكر

وإنّ لمسرحية (السيرك) دورها
وتأثيرها في طفلنا أبلغ الأثر

وما مسرحية (الأمير الصغير) في
بريق خياله سوى أجمل الصور

وهاهي (مصنع الشكولات) لم تزل
عليها أكالييل يُزَيّنُها الفخر

فسيدُ راضي صار بالفكر والرؤى
وساماً على صدرِ المسارحِ في مصر

وتاجاً بِمَفْرِقِ الفنونِ مُرَصَّعاً
بِأَسْمَى معانيِ الصدقِ والحبِّ والفِكرِ

هو العبقريُّ في حديثِ رفاقِهِ
وأصبحَ هذا الوصفُ للجمعِ مُنتَشِراً

فنادوهُ بالذي يُرادُفُ سَمَتُهُ
كأيِّ امرئٍ بالكونِ يستنطقُ البَصَرَ

لِحُسْنِ صنيعِهِ وخالقِ بديعِهِ
وإتقانِ فنِّهِ وإمعانِهِ النَّظَرَ

إذا الموتُ يستدعي إلى القبرِ أَعْلَمَا
يُسارعُ في استدعاءِ ذكراهمِ الدَّهْرَ

وسيدُ راضي في الحقيقةِ لم يمت

شعر

ولكنه حيٌّ لدى الفنِّ والبشَرِ

ومن ذا الذي ينسى (انتهى الدرسُ ياغي)
(وسوقَ الحلاوى والبرنيسه والقمر)

مروراً بمسرحية (الدنيا مزيكة)
وصولاً (لدوسه والصعايده) وما استتر

كثيرٌ وذكرنا قليلاً فعدونا
لراضي لأننا عجزنا عن الحصر

وكيف لشاعرٍ بروضِ ثماره
يُعدُّ كمَّ الزهرِ إذ يكثُرُ الثَّمَرُ

لقد كان راضي أمّةً ذاتَ صبغةٍ
إلهيةٍ لا يجعلُ الحقَّ يحتضر

مواقفهُ بدتْ نجوماً تلالأتْ

شعر

لِتَهْدِيَ مَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ وَمَنْ عَثَرَ

فَحَسْبُكَ يَا رَاضِي إِذَا الْغَمْرُ يَنْزَوِي
تَمَوْتُ وَيَنْعَى حُلُوَ إِبْدَاعِكَ الْقَدَرِ

أحمد زويل

شعر

نعاك الشروقُ لشمسِ الأصيلِ
فصار الأسي بالدياجي طويلُ

ويدرُ السماء بدا في زهولِ
يُكفِفُ دمعَ النجومِ الثَّقِيلِ

وأرضُ العِنايةِ شرقاً وغرباً
تَجَرَّعتِ المرَّ عندَ الرحيلِ

فآثرتِ القلبَ قَبراً رحيباً
ليسكنَ فيه ابنُ مصرَ الجليلِ

فَخَارَ العلومِ وزهُوِ الشُّعوبِ
ورمى الحضارةَ (احمد زويل)

ياسر عرفات

شعر

بكاك الورى والثرى والغصون
بدمع الحشا قبل دمع العيون

فهذي فلسطين تكلى تنوح
على بجرها بالقرى والحصون

ومن خلفها يا شهيد الحمى
بكاك النوى آسفاً والجهون

رحلت بفجرٍ أحال الصباح
لغسّم تولى دُجَاهُ المنون

ولكن ذكراك في ليله
هي البدر والنجم رغم الشجون

شققت من اليسر إسماً سمي
فصار السمي يسر العيون

ومن عرفات الهدى والسلام
حروفك باتت حديث القرون

وهبت القضية غالي الوتين
ولم تك يوماً عليها جحون

وكنيت الغدنفرحامي العرين
وكنيت لشعبك نعم الحنون

عزمت الوغى وسبرت الخفاء
فأيقنت ما قدرته الظنون

لقد حار فيك العدو والصدیق
وما حار فيك النهى والیقین

بأرض القتال سننت النصال

وفي (كامب ديفد) نصّلت الغبون

أصبت قلوب الحمى بانسراح
وعقل غزاة الحمى بالجنون

فتلك سياسة حرّ كريم
تقود اللبيب لفتح مبین

ولاغرو ألا يعيها الخصوم
ولاغرو ألا يراها العمون

رمت بيمناك شرّ الطغاه
وما سقط الأرض غصن (الزتون)

أرادوك قتلاً وأسراً فقلت
شهيدي شهيداً شهيداً أكون

شعر

ودامَ الحصارُ فَنِلتِ الفخارُ
شهادةَ عزِّ تَهزُّ السُّكونُ

ليصبحَ ذكراكَ أنشودةً
لِمَن بالقُرى ولمن بالسُّجونُ

فَنمَ هائناً واستريحَ سَيدي
بجَنّاتٍ عَدنٍ قَير العيونُ

في جنة الخلد

رثاء الشيخ زايد آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

مُصَابِكِ يَادِنِيَا عَظِيمٍ بِزَايِدِ
فَصَبْرًا بَنِي الدُّنْيَا وَسُلْوَانَ حَامِدِ

تَعَازَى أَنْامُ الأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
لَفَقْدِ عَزِيزِ شَامِخِ المَجْدِ عَابِدِ

لَهُ فِي سَمَاءِ الخَافِقِينَ كَوَاكِبٌ
أضَاعَتِ بِلَادًا تَحْتَ رَنُوِ الفِرَاقِدِ

فَفِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعَمٌ
تَقُولُ أَيَا تَارِيخُ سَجَّلَ لَزَايِدِ

حَيَاتُكَ نَبْرَاسٌ مِنْ (العَيْنِ) قَدْ زَهَى
كَفَجَرٍ مَحَا لَيْلًا فَلَيْسَ بَعَائِدِ

بعزمٍ وإيمانٍ قَهَرْتَ ظِلَامَهُ
على رَمَلِ صحراءٍ وصخرٍ وصائدٍ

فأصلَحْتَ أفلاجاً وأعلَيْتَ قَدْرَهَا
فكان لها (الصاروجُ) تاجَ المواردِ

وأضحى فراتُ الأرضِ ملكاً لأهلها
فقيراً وميسوراً كشمسِ الجدائدِ

وصارت رُبى الصحراءِ قبلَ سهولها
على موعدٍ بالأمانياتِ الرغائدِ

تَفَجَّرَ بترولُ الثرى يُعلنُ الثَّرا
ويطوي شعابَ الفقرِ نحوَ الجيائدِ

بِحُبِّ الكريمِ ابنِ الكريمِ تَجَمَّعت
أبوظبي خلفَهُ ونادوا بزَزيدِ

زعيماً لآفاقِ الإمارةِ كلِّها
من البحرِ حتى الطودِ شَطْرَ المجائدِ

فكانَ جوابُهُ من القولِ حِكمةً
تحضُّ إلى سبقِ جميلِ الحصادِ

إلى عملٍ يصون بالجدِ موطناً
ويبني أعالي مجده بالسواعدِ

وقد كان ما يصبو إليه وأشرقَتْ
بتوجيهه شمسُ العُلا بالمشاهدِ

فهذي هي البيداءُ صارت خميلاً
شذاها لِقَمَّتِي (حَفِيَّتِ) لآبِدِ

وهذي قلاعُ الفخرِ في كلِّ مَوقِعِ

تُبَاهِي قِلَاعَ الْفَخْرِ فِي كُلِّ تَالِدٍ

يُسَرُّ بِهَا التَّارِيخُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ الدَّهْرِ حَازَ الْمَعْجَزَاتِ الْخَوَالِدِ

فَيَدْعُو بَأْنَاءِ الْعَصُورِ لَزَايِدِ
وَقَدْ أَمَّنَ الدَّعَاءَ قُرَّاءُ زَايِدِ

أَلَا إِنَّ مَا يَبْنِي عَظِيمٌ وَخَالِدٌ
وَأَعْظَمُ مِنْهُ مَا بَنَى خَيْرُ رَائِدِ

بِنَاءِ الرِّجَالِ الْأَوْفِيَاءِ وَخَلْفِهِمْ
بِنَاءِ النِّسَاءِ الْمُخْلِصَاتِ الشَّدَائِدِ

وَتَسْلِيحِهِمْ بِالْعِلْمِ فَالْعِلْمُ جُنَّةٌ
وَهَدْيٌ وَدَرَّةٌ لِلْخِنَا وَالْمَفَاسِدِ

شعر

لقد خرجت إمارَةُ الظِّلِّ للسننَا
بوقتِ يسيرٍ رغم أنفِ الحواسِدِ

فكانت منارةً تشعُّ حضارةً
وترفعُ هامةً بفضلِ المجاهدِ

رئيس اتحادٍ كان حُلماً فصاعه
فصار اتحاداً ثابتاً غير مائدِ

وليدُ قناعةٍ تراها قرابةً
سماها شريعةً ودينُ عقائدِ

هواها عروبةً وماها كرامةً
وما الماءُ والهوا حياةً لخامدِ

تلاقى زعيمها لرفع لوائها
على سمحة الإشراقِ بالشيخِ راشدِ

لقاءً مباركاً تحقّق بعده
قيام الإماراتِ اتحاداً لأبدِ

مثالٌ نموذجٌ لمن رام يعتلي
عروشَ الفخارِ واحداً بعد واحدِ

هنيئاً لأرضٍ عانقت سمواتها
هنيئاً لشعبٍ قاده خيرُ قائدِ

تواضعه من العلاءِ نجومه
ومن نوره بدرُ البدرِ السعائِدِ

مناقبه إرثٌ عن الجدِ زايدِ
ومن آلِ نهيانِ الكرامِ الجيئِدِ

سخاءً وإثراءً وحُسنُ طويّةِ
وظلٍّ وإيواءٍ وإنصافٍ قاصِدِ

وفاء وإخلاص وتوحيد فرقة
وجود وإحسان وسراء واجد

إذا ما السجايا للبرايا تفاخرت
تري زائداً عنونها كالفرقد

حكيم بعيد الطرف بالصرف عالم
يُلان له صعب الأمور الجلامد

بأولى ليالي العشر والصوم راحل
رحلت إلى الرحمن فاهناً بجائد

وجنات عدن في جوار محمد
مع الأنبياء والصالحين الروائد

همسات وجدانيّة

وَإِذَا الشَّرْقُ لِلصَّلَاةِ قِيَامُ
مَنْ سِوَى مِصْرٍ قَائِدٌ وَإِمَامٌ؟

١٦ / يوليو / ١٩٤٩

فِي فَجْرِ ذَاكَ الْيَوْمِ أَشْرَقَ مَوْلِي
فَتَوَلَّتْ الْأَقْدَارُ مَا كَسَبَتْ يَدِي

نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَاةِ وَالْوَجْهَ بِاسْمِ
وَبِالْمَلْبَسِ الْفَتَّانِ زَهْوِي دَائِمٌ

فَقُلْتُ وَمَاذَا بَعْدُ (يَاعِزُّ) طَالَمَا
تَدَانِي خَرِيفُ الْعُمْرِ وَالْمَوْتُ قَادِمٌ؟

وَمَا لِلْمَرَايَا فِي الْقُبُورِ شِفَاعَةٌ
وَمَا الْمَأْبَسُ الْفَتَانُ لِلْمَرْءِ عَاصِمٌ

نَدِمَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا فَعَلَتْ
مِشْكَاتُ النُّورِ لِمَا هُوَ آتٍ

إِذَا غَشِيَ الرِّضَا يَوْمًا حَلَالَهُ
فَإِنْجَابُ السَّعَادَةِ لِأَمْحَالِهِ

إِذَا مَا اسْتَثَمَرَ الشَّعْبُ الْأَصَالَه

شعر

وجينات الكنانة لا محالة

ستصبح مصر عاصمة التّحدّي
تقلّ الصّعب لا تخشى نزالة

أقسمتُ (بالجوريّ) في خديك
ألا يغيب الشهد عن شفّتك

ليروق لي بين الشفاه عبيزه
حرفاً سنيّ العشق منك إليك

حرفاً غنائيّ الهوى في شذوه
مازال يصدح بالثناء عليك

أقول إذا ما الوصلُ يدنو من الهجر

شعر

حنانيك ياذا الوجود كُن واسع الصدر

الخبُّ نورُ الله في الوجدانِ
أجمل به إن حلَّ بالإنسانِ

الخبُّ لو ثقَّلت موازينُ الجوى
يبقى لها رمانة الميزانِ

الصمتُ أبلغُ أحياناً من الكلمِ
وكلُّ سفسطةٍ كالحرثِ في الخضمِ

الظنُّ إمَّا فيه نارٌ تستعزُّ
أو فيه بردٌ يتَّقِي حرَّ الصدرِ

شعر

قاوم بقلبك سوء ظنك لا تخف
واعلم بأنك إن فعلت ستتصير

الكيف يُغني وما للكَمِّ إغناء
كَمُّ بلا كيفٍ وهنُّ وأدواء

ما قلَّ من كَلِمٍ خيرٌ لقائه
وكثرة القول دون الفعلِ إزراءُ.

اللامبالاتُ بعضُ الناسِ أدمناها
حتى تَبَلَّدَ فيهم كلُّ إحساسِ

أبِنَ الحَمِيَّةُ والأقصى يُدَنِّسُهُ
كعبٌ رقيعٌ لخنزيرٍ ونسناسِ

شعر

النفسُ بالخُلُقِ الرَّفِيعِ غَنِيَّةُ
ليس الغنى بالمالِ والذُّرْيَةُ

الوردَةُ البيضاءُ داعبها الندى
فَتَبَسَّتْ للصُّبْحِ دُونَ سِوَاهَا

الى أينَ يا قلبي مع الوهمِ ذاهبُ
تُلاعِبُ أطيفافَ الهوى أم تُداعِبُ؟

إن بادلتني الهوى ما أطيبَ القَدرا
أَجْمَلُ بوجهِ صَبوحٍ يُشبهُ القمرَ

أزهرُ ببسمتها عند اللقاءِ بها
وبالحديثِ الذي ينسابُ لي دُررا

وحسبُ شَوْقي إِذا غابَ الهوى ونأى
عن قلبها أن ينالَ السَّمعَ والنَّظرا

إن لم تكوني طُوعَ سُلطانِ الهوى
لاتأمني إلا الملامَّةَ والجوى

فَدعي العِنادَ وقبَّلي خدَّ الرِّضا
لا خيرَ في عِشقٍ يصفُّ بالنَّوى

أجمل بفاتنةٍ مصريةٍ القسامات
خفيفة الظل أهديها شذى كلماتي

إن يفتح الصبرُ بابَ النورِ للأملِ
ولَّى الظلامَ وفرَّ اليأسُ في عَجَلِ

شعر

إن يكتب البحرُ وصفاً في خليلته
فاسكندريةُ فوق الوصفِ إلهامُ

أنتِ أنا والهوى لنا قُزْحُ
وسحرُ عينيكِ طيفُ المَـرْحُ

هاتي سناء الغرامِ الواناً
نتيةُ في ظلِّها ونسَـرْحُ

إنما الإبـداغُ خـمـرُ
صُـبُّ في كأسِ القصـيدِـه

شعر

فاحتسأه الوصفُ شِعراً
حَبَّذا أن يسـتـزيدَه

إنني لأعبطُ فيكِ الحُسنَ والأدبا
وفِيَّ أعبطُ خطوي كلما اقتربا

آه من الطَّرفِ والأهدابِ والمقلِّ
أسكرنني رِغمَ هجرِ الكأسِ والنَّمْلِ

عن حنيني إلى الهوى لاتسألني
كُفَّ عني .. ففِيكَ قد خابَ ظنِّي

فيك تاه الصوابُ خلفَ جفوني
واختياري أشقاءهُ بُعدُ التاني

شعر

ابعد عن العشق الذي غيّت له
فأطالما باسم الهوى غنى عليك !!

احبب كما رغبت عيونك ما تشاء
مثنى .. ثلاث .. وما تشاء بلا انتهاء

فلربما منهن واجدة خلت
يغنيك عنها ما تبقى من نساء

إحذر عيون مشاهد
لله ليس بحامد

ما إن رآك بنعمة
تحرقه نار الحاقد

فَلْتَسُدَّ تَعْدُ بِاللَّهِ مَن
عَيْنِ الْحَقِّ وَدِ الْحَاسِدِ

إِذَا أَشْرَقَ الْجَوْهَرُ الْدَاخِلِيَّ
فَلَمَّا يَغْرُبُ الْجَوْهَرُ الْخَارِجِيَّ

إِذَا الْمَرْءُ لَبَّى نِدَاءَ الطَّبِيعَةِ
عَلَيْهِ الْمَسِيرُ بِدَرْبِ الشَّرِيعَةِ

فَقَدْ لَا يَعْصِي لِلطَّرِيقِ اتِّجَاهًا
وَيَغْدُو أَسِيرَ الدُّرُوبِ الْمُنِيعَةِ

شعر

إِذَا أَنْكَرُواكَ بِطَرْفِ اللِّسَانِ
فَلَا يُنْكِرُونَكَ بَيْنَ الضُّلُوعِ

ضُيَاءُ الشَّمْسِ إِذَا مَا بَدَا
فَكَأَنَّهَا يُطْفِئُونَ الشُّمُوعَ

إِذَا أَنْكَرُواكَ فَلَا تَبْتَئَسْ
وَدَعُهُمْ يَعِيشُونَ وَهُمْ السُّطُوعُ

إِذَا سُئِلَ الصَّابِرُ عَنْ بُعْدِهِ
تَأَلَّقَتْ يَامِصْرُ فِي رَدِّهِ

إِذَا مَا أَمِيرُ الدَّارِ آذَى فَقِيرَهَا
فَمَاتَا .. غَدَا ذَاكَ الْفَقِيرُ أَمِيرَهَا

شعر

إرتجّت الهضباتُ والرّباتُ
فتحرّكت من فورها الطرقاتُ

فعدّرت سُكّانَ المدائنِ والقري
والأرضُ تصرخُ بينها الخُطواتُ

حتى إذا هدأت زلازلُها كسّى
هديانها من رجّه نّ ثباتُ

أرى فيك الجمالَ ولا تراهُ
ألا تدري بأنّك مُصطفاهُ؟

أصافحُ باليمينِ ذوي اليمينِ

شعر

وَأَعْرِضُ عَنْ مَصَافِحَةِ الشَّمَالِ

أَلَا إِنَّ الْوَلَاءَ يَكُونُ سَاطِعًا
مَتَى ضَاءَ الطَّعَامُ بِجَوْفِ جَائِعٍ

فَإِنْ شَبِعَتْ بَطُونَ النَّاسِ جَازَتْ
دُرُوبَ الْإِنْتِمَاءِ بِبَلَا مَوَانِعِ

أَلَا تَرَى الصَّوْمَ فِيهِ الْحُبُّ يَتَسَكَّنُ
وَيُشْبِعُ الْوَصْلَ تَقْبِيلاً وَيَحْتَضِنُ

وَالشُّوقُ يَسْتَبِقُ النَّجْوَى بِمَجْلِسِهِ
فِيَزْدَهِي بَعِيُونَ الصَّائِمِ الزَّمَنُ

حَيْثُ اعْتَلَى رَمْضَانُ الْخَيْرِ أَنْجَمَهُ

شعر

ولم يعد لسواهُ المشهدُ الحسنُ

الأذنُ أصدقُ أم عيونُك يا فتى؟
طولُ التَّعامي قد يُصيبُك بالعَمَى

الأُمُّ ثَمَّ الأُمُّ ثَمَّ الأُمُّ
فِي حِضْنِهَا عِطْرُ الحِنَانِ يُشَمُّ

طويبي لَمَن وَفَى عيَرَ وصالِها
بِرّاً شَذِيّاً بالجَنَانِ يُضَمُّ

الحَقُّ أَحَقُّ بَأَن يُتَّبَعُ
وَضِفافُ الصِّدْقِ هِيَ المُنْتَجَعُ

شعر

السببُ جَدَدٌ للأُسْبُوعِ بِيَعْتَهُ
فَبَايَعِ الدَّهْرُ بِالْأَفَاقِ جُمُعَتَهُ

السَّيْلُ كَارِثَةٌ يَشْقَى بِهِ الْبَشَرُ
أَلْطُفَ بِنَا رَبَّنَا إِذْ يَغْضَبُ الْمَطَرُ

إِن السَّيُولَ إِذَا حَطَّتْ بِرَابِيَةٍ
لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا رَيْفٌ وَلَا حَضْرُ

المُبْدِعُونَ بِأَقْطَارِ السَّمَاءِ رُفِعُوا
وَالْأَدْعِيَاءُ بِأَغْوَارِ الثَّرَى وَقَعُوا

لَيْتَ الرُّوَيْيَةَ نَبْرَاسَ أَضَاءَ لَهُمْ
دَرْبَ الْقَرِيضِ وَعَئِيمَ الزَّيْفِ يَنْقَشِعُ

شعر

الشَّعْرُ وَزَنْ وَأَيْقَاعٌ وَقَافِيَةٌ
وَدُونَ ذَلِكَ هَذَا لَيْسَ يُسْتَمَعُ

الصَّدَقُ فِي الْقَوْلِ نَبْضُ الصَّدَقِ فِي الْعَمَلِ
فَإِنْ تَوَقَّفَ كَانَ الْقَوْلُ مِنْ دَجَلٍ

الْعَيْنُ أَصْدَقُ تَعْبِيرًا مِنَ الْكَلِمِ
فِيهَا تَرَى مَا تَوَارَى خَيْفَةَ الْوَصَمِ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْمُسْتَعَانُ
وَلَسَوْفَ يُسْحَقُ كُلُّ شَيْطَانٍ جَبَانُ

سَفَاكَ الدَّمَاعَ بِمَسْجِدٍ وَكُنَيْسَةٍ
مَا هَمَّهُ الْأَجْرَاسُ أَوْ صَوْتُ الْأَذَانِ

شعر

المؤمنُ أَلْفٌ مَأْلُوفٌ
بِصَفَاءِ الْمُهَجَّةِ مَعْرُوفٌ

هُوَ نُورُ الْبَدْرِ إِذَا أَمْسَى
وَالشَّمْسُ ضِيَاءُ الْمَكْشُوفِ

وَكَفَى بِالْمُؤْمِنِ لَيْسَ لَهُ
خَسْفٌ أَوْ ضَوْعٌ مَكْسُوفٌ

إِنْ أَحْمَدَ اللَّهُ دَهْرًا مَا وَقَيْتُ وَمَا
سَدَدْتُ فَوْقَ الثَّنَاءِ شَيْئًا مِنَ النِّعَمِ

إِنَّ الثَّقَافَةَ لِلنُّهَى مِفْتَاحُ
 إِنْ ضَاعَ يَدْخُلُ صَرْحَهَا الْأَشْبَاحُ

فَاحْرَصْ عَلَيْهِ وَلَا تَلْمُ إِلَّاكَ إِنْ
 فَتَكَتْ بِعَقْلِكَ حَيْثُ لَا إِصْلَاحُ

إِنَّ الثَّقَافَةَ نِبْرَاسٌ يُقَدَّرُهُ
 مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَ الدَّرِّ وَالذَّهَبِ

إِنْ خُطَّ بِالشَّعْرِ الفَصِيحِ طَلَسِمُ
 بَرْدَ الشُّعُورِ وَحَيْرَتَهُ مَعَاجِمُ

ما للبلاغة والبيان سوى الوضو
ح وغيرُ ذلك فالقريضُ غمائمُ

إن غابت الأخلاقُ وارتحلَ الوقارُ
حَضَرَ الفسادُ مهلاً للإنجِدارُ

إن غرَّدَ الهَمْسُ في آذانها عزفت
للهمسِ مُسرعةً قيثارةَ القُبُلِ

إن كان بعضُ كلامِ الحبِّ من عسلٍ
فالحَوْضُ فيه يُصيبُ القلبَ بالكَلِّ

شعر

إِنْ يَسْأَلُونَكَ عَنْ جَيْشِ الْكِنَانَةِ قُلْ
نَارٌ تَحَرَّقُ أَعْدَاءَ الْجَمِيِّ وَتَقْلُنْ

أَهْوَاءُ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ اصْطَفَوْا
أَثْرِيَاءَ الْعَصْرِ دُونَ الْفُقَرَاءِ

مُسْتَحِيلٌ فِي الْبِرَايَا عَاقِلٌ
رَدَّ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّى الْأَغْيَاءِ

بِأَذَانِنَا كَمْ غَرَّدَ الْهَمْسُ بِالْأَمْسِ
وَقَدْ طَابَ لِأَذَانٍ مَعزُوفَةُ اللَّمْسِ

بِاسْمِ التَّطَوُّرِ بَاتَ الْأَصْلُ مُهْتَمَلًا
فِي أَعْيُنٍ لَا تَرَى مِنْ حَوْلِهَا السَّبُلَا

شعر

يسري النَّمِيرُ بِهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
فِيَدَّعُونَ الظَّمَا وَالْحَرَّ وَالْكَسْلَا

وَالأَصْلُ كَالطَّوْدِ مَا هَزَّتْ رِيَاخُهُمْ
رَغَمَ العِنَادِ حَصَاةً تَسْكُنُ الجَبَلَا

لَقَدْ صَدَقَ (الصَّيْفِيُّ) مُذْ كَانَ يَصْدَحُ
(وَكُلُُّ إِنَاءٍ بِالذِّي فِيهِ يَنْضَحُ)

بَعْضُ التَّجَاهِلِ قَدْ يَكُونُ مَفِيدَا
كِي نَسْتَعِيدَ الصَّافُوَ وَالتَّغْرِيدَا

بِكَمِّ القَصَائِدِ فِي الحُبِّ عَدَا

شعر

وَكَمَّ الْقَوَافِي أُحِبُّكَ جِدًّا

بِطَيْبَةٍ فَمُهَا فِي الْحَسَنِ بَوْرِيهِ
كَأَنَّمَا أَقْرَضَتْهَا الْفَمَّ حَوْرِيهِ

بَأَنْغِ عِبَادَكَ طَيِّبَ الْأَمَالِ
وَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ صَالِحَ الْأَعْمَالِ

وَبِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى هِيَءَ لَنَا
مَنْ أَمَرْنَا رَشَدًا بِإِقْلَالِ

حَتَّى يَطِيبَ الْعَيْشُ فِي كَنْفِ الرِّضَا

وَتُعْرَدَ الْأَيَّامُ لِلْأَحْوَالِ

شعر

بماذا نقولُ الآنَ يارمضانُ
وقد أوشَكَ التَّوَدِيْعُ والحِرمانُ

مَرَّتْ كَبْرَقِ لَاحِ فِي أَعْيُنِ الوَرَى
أضَاءَ الثَّرَى ثُمَّ ارْتَحَلَتْ فَكَانُوا

مِنَ الشَّقِيقِ آيَاتٍ تَلُوذُ بِرَبِّهَا
لَوْحَشَتِهَا إِيَّاكَ يَا رَمْضَانُ

بِنَفْسِهِ مُعْجَبٌ جَدًّا كَعُجْبِ الصَّيْبِ
بِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ هَيْهَاتَ أَنْ يُعْجَبَا

لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ سَبْحَانَهُ شُؤُنٌ

شعر

فلا عليكِ بمن في الصَّحْبِ أن يُحْسَبَا

تَبَّأ لِمَن لَهَثُوا وِراءَ المِصْلَحَةِ
نَذَرُوا التَّمُتُّقَ لِلكرَامَةِ مَذْبَحَهُ

إِنَّ اللبِيبَ إِراءَ تَوَاقِي الأُنَا
مهما بَدَا مُتَأَلِّقاً لَن يمدَحَهُ

تدور بنا الأيام والعمر لم يدر
فما هو إلا في استدارتها وتر

تَناسَيْتِ قَلباً هَامَ فِيكَ وِليَتَهُ

شعر

نَسَاكَ بَرَوِضَاتِ الْهَوَىٰ أَوْ نَسِيَّتَهُ

وَلَيْتَكَ لَا تَقْسُو عَلَى الشَّوْقِ كَلِمًا
يَتَوَقُّ فَوَادِكَ الْمُعَدَّبُ صَوْتَهُ

ثِقَافَةُ الْقُبْحِ تَقْطِيعٌ وَتَمْزِيقٌ
وَبِنَطْلُونِكَ لَمْ يَنْقُصْهُ تَفْتِيقٌ

لَمْ يَبِيقْ إِلَّا مَحَلَّ الرَّدْفِ يَا وُلْدِي
أَسْرِعْ بِتَمْزِيقِهِ يَرْصُدُكَ تَحْدِيقٌ

جَمِيلٌ إِذَا زَانَ ابْنَ آدَمَ مَظْهَرٌ
وَأَجْمَلٌ مِنْهُ فِي الْإِشَادَةِ جَوْهَرٌ

شعر

أما تُبْهِرُ الْأَصْدَافُ عَيْنَ شَهِيدِهَا
وما في بطونهنَّ للعَيْنِ أَبْهَرُ؟

حارب دُعاةَ الزَّيْفِ في كلِّ الجهاتِ
واقطع بسيفِ الحقِّ رأسَ الشائعاتِ

حُسَالَةُ النَّاسِ خَدَّاعٌ وَكَذَّابُ
فاحذرْ مَعِيَّتَهُمْ وافرحْ إذا تابوا

حقُّ الصديقِ على الصديقِ وفاءٌ

شعر

ومن الوفاءِ النصْحُ والإِسْدَاءُ

حقُّ المريضِ على الطَّبيبِ الصَّبْرُ عند
جراحةِ الأوصالِ كي يتعافى

حقٌّ ولكن فيه طَعْمُ الحنْضَلِ
ليبتِ الحَكومةَ بالنَّوى لَمْ تَفْعَلِ

واستَوَضَحَتِ للشَّعبِ كُلَّ حَقِيقَةِ
حَوَلِ الجَزِيرَةِ في الزَّمانِ الأوَّلِ

شعر

حنانيك لا تصدح بشدوك يا عيدُ
هنالك فوق الحزن بالقلب تهيدُ

حين تلهو فهني قطَّه
ثم بعد اللهو بطَّه

هي في الحالين أنشى
ليس فيها أي غاطَّه

دنيا الرخيص بعينه كم غاليه
وهي التي من أي فضل خاليه

هي في عيون المتقين رخيصة
ومتاعها زيف الحياة الفانيه

شعر

رَأَيْتُ الْمَدْحَ جَهْرًا مِلاءَ صِرْحٍ
وَفِي الْمَدْحِ لَمْ أَرِ أَيَّ مَدْحٍ

رِضَابُكَ صَبَّ الشَّهْدَ فِي أبحرِ الْهَوَى
فَأَسْكَرَ فِي قَاعِ الْبَحَارِ اللَّائِنَا

رَغِمَ النُّضُوجِ فَإِنَّهَا كَتَكُوتِهِ
تَلَكِ الْتِي هِيَ لَمْ تَعُدْ بَلَّوْتَهُ

لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْهَا الْحَشَرَ إِنْ
سَلَّكَ طَرِيقَ الزَّحْمَةِ الْمَمْقُوتِهِ

شعر

بسبوسةً هي في الزحامِ وربما
تبدو به وكأنَّها بسكوته

رُكِنَ الذبائحِ في الأسواقِ مقفولُ
فَحَسْبُكَ العَدْسُ والجرجيرُ والفولُ

رمضــــــــــــــــانُ أذُنٌ بالرحيــــــــــــــــل
لم يبق فيه سِوى القليلِ

والوَحْشَةُ اتَّكَاتٌ على

شعر

كَتَبَ الزَّمَانُ لِكَيْ تَقُولَ

لَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ مِنْكَ
وَمِنْ مَحْيَاكَ الْجَمِيلِ

رَمَضَانُ فِي جَوْفِ الزَّمَانِ ثَنَاءً
وَالْوَحْيِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ضِيَاءً

رُوحُ الشَّهِيدِ إِلَى الشَّهِيدِ هَدْيُهُ
حَسَبُ الْفِدَاءِ تَظَلُّ مِصْرُ قُوَّيْهِ

شعر

سَكَدَرِيُّ الْهَوَى وَالشَّوْقِ مِنْ أَمَدِ
وَالْبَحْرِ لِي مَوْتٌ مُذْ صَافَحْتُهُ يَدِي

عِنْدَ الْجَوَى فُجُباتُ الْمَوْجِ تَغْمُرُنِي
كَأَنَّما الْمَوْجُ سَاقَ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ

يَا قَلْبُ غَرَّدْ عَلَى انْغَامِ فَاتِنَتِي
فَأَسْكَدَرِيَّةٌ لِي فِي ثِيَابِ الْمَدَدِ

سَمَاءٌ فِي قِيمِ الْجَمَالِ فَخَارُ
الْوَجْهِ لَيْلٌ وَالْأَسْنُنُ نَهَارُ

شَفَاهُهَا كَرَّرُ حُلُوًّا إِذَا ابْتَسَمَتْ
وَصَفَّ أُسْنَانِهَا الْيَاقُوتُ إِنْ ضَحِكَتْ

شعر

شَقِيثٌ صَبَابَةٌ بِحِيلَةٍ بِأَسِهَا
وَلَوْلَا كُؤُوسُ الْخَوْفِ دَارَتْ بِرَأْسِهَا

لَأَمْسَتْ كَمَا كَانَتْ عَلَى عَهْدِهَا مَعِي
وَلَمْ تُلْقِ بِالْأَلْوَرَى غَيْرَ أَنْسِهَا

وَمَا سَأَقَتْ الْأَقْدَارُ مِنْ غَيِّمِ الْجَوَى
وَأُخْفَى بِكَفِّ الْغَيْبِ أَعْيُنَ شَمْسِهَا .

صَدِيقٌ صَدُوقُ الْقَوْلِ وَالْفَعْلِ وَالْوَفَا
بِمَلِيُونَ صَاحِبِ يَهَابِ الْمَوَاقِفَا

شعر

فَهَذَا مِثَالٌ لِلْمَرْوَةِ وَالصَّفَا
وَذَاكَ إِذَا نَادَى الْإِبِيَاءَ تَخَافَا

طَبَطَبَ اللَّيْلُ بِكَفَيْهِ عَلَيْنَا
بِعَدْمَا لِأَقَيْنَا فِيهِ .. مَا لَقَيْنَا

فَإِذَا النُّورُ تَجَاوَى كَاشِفَا
مَا تَوَارَى فِي الدُّجَى عَنْ خَاقَيْنَا

وَاسْتَطَابَتِ أَعْيُنُ الْقَلْبِ التِّي
سَرَّهَا سِحْرُ الْهَوَى فِي مَقَاتِنَا

ظَنَّنَا بِهِمْ خَيْرًا وَقَدْ خَيَّبُوا الظَّنَّ
وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا وَبِالْوَعْدِ أَوْفَيْنَا

شعر

فَمَا كَانَ مِنْهُمْ سِوَى الْمَكْرِ تَارَةً
وَأُخْرَى بِهَا التَّسْوِيفُ كَمْ حَيَّرَ الشَّأْنَا

عَلَمَانِ فِي (الْعَلَمِينَ) يَرْتَفَعَانِ
طِيبُ الْمَقَامِ وَمُتَعَةُ الشُّطَّانِ

عِنْدَمَا تُذْبِحُ الْحَقِيقَةَ
كُلُّ شَيْخٍ لَهَا طَرِيقُهُ

عَيْنَاكَ فِي عَيْنَيَّ بِحَرْزٍ مُضْطَرِبِ
وَالنَّوَّةَ الْهَوَجَاءُ مِنِّْي تَقْتَرِبِ

شعر

رِفْقاً بِمَجْدَانِي وَأَشْرَعَةَ الْهَوِي
كِي لَا أَعُودَ إِلَى الْفِرَاقِ وَأَعْتَرِبِ

عَيْنَاكِ يَا حُلُوتِي مَحْرَابُ أَفْكَارِي
فِيهَا تَسْبُحُ خَلْفَ الْهُدْبِ أَشْعَارِي

غَارَ الْحَرِيرِ مِنَ الْحَرِيرِ فَقُلْتُ لَهُ
مَنْ ذَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهِ أَنْمَلُهُ

كَيْمَا أَصُوعَ مِنَ الْقَوَامِ قَصِيدَةً
تَزْهَوُ بِمَرْمَرِهِ الَّذِي مَا أَجْمَلُهُ

غَارَ الحَرِيرُ مِنَ النُّهُودِ النَّافِرِهِ
فَانْتَابَهُ قَلْقُ احْتِوَاءِ الخَاصِرِهِ

عَلَاءَ تَوَلَّى إِمْرَةَ السُّوقِ فَاغْتَرَى
وَأَدْمَى جِيُوبَ المَرِّ فِي كُلِّ مُشْتَرَى

فُقَاعَةٌ فِي مِيَاهِ الشَّرْقِ خَدَاعَةٌ
أَنَا خَبِيرٌ بِمَنْشَاهَا إِلَى السَّاعَةِ

كَمْ أَعْيُنٍ سَحَرَتْ وَمَسْمَعٍ أَسْرَتْ
بِاسْمِ التَّالِقِ حَتَّى صَارَ شَمَاعَةٌ

مَهْمَا بَدَا حُسْنُهَا يَخْتَالُ مِنْ عَجَبٍ

شعر

ماذا تقول لموج البحر فُقَاعَهُ؟

فَأَذَاتُ أَكْبَادِ الْعِبَادِ أَمَانَةٌ
بِرِقَابِهِمْ ... طَوْبَى لِخَيْرِ الْكُفْلِ

إِنَّ الْمُنْشَأَ فِي حُجُورِ كَرَائِمِ
لَيْسَ الْمُنْشَأَ فِي حُجُورِ الْبُخْلِ

فَالثَّانِي ارْتَضَعَ الْهَوَانَ وَأَصْبَحَتْ
سِيْمَاؤُهُ . تَلْقَى عُزُوفَ الْأَوَّلِ

في سرعة الضوء أم في سرعة الصوت
سهام عينيك عند النطق والصمت؟

شعر

قال الكتابُ فقلتُ السَّمْعُ والطَّاعَةُ
وخابَ مَنْ جعلَ الأقدارَ شَمَاعَةَ

قالتِ تصَبَّرْ يا فتى
صرخَ الفؤادُ الـمـى متى

والصبرُ ما بين الحَشِيَّةِ
والوسادةِ شُنتنا

قالتِ وقلتُ فصارَ القولُ نشوانا
وأسكرَ الليلَ بعضُ من حكايانا

شعر

قد يقتل الأشواق سيفَ العاطفه
إن صارت الأنسامُ فيها عاصفه

قُلْ للعواصمِ كَأَهْلَا :

رمضانُ لا يحلُّو ويُسعِدُ ناظره
إلا بقاهِرَةِ المُعزِّ السَّاهِرِه

قليلٌ من الصَّبرِ المُعتَقِ لا يضُرُّ
لعلَّ بُعيدَ الضيقِ نَهْلُ ما يسُرُّ

شعر

كحل التسهيد أهـداب الهوى
فتعافت بعد إتلاف الجوى

كُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَنْ حَادِّهِ
بَاتَ مَنْسُوباً إِلَى ضِدِّهِ

ومُعَالَاةُ الْفَتَى فِي الْهَوَى
تُحْجِبُ الْأَضْوَاءَ عَنْ مَجْدِهِ

لِنِسَاءِ مِصْرَ مِنَ الْوَفَاءِ مَزِيَّهِ
وَمِنَ الثَّبَاتِ مَوَاقِفَ دُرِّيَّهِ

شعر

كَم مِّن دَعِيٍّ فِي الْقَصِيدِ تَأَلَّقَا
لَيْتَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ تَذَوَّقَا

لِحُلُوِّ حَدِيثِهَا عِشْتُ اسْتِمَاعَهُ
كَأَنَّ اللَّيْلَ حَتَّى الْفَجْرِ سَاعَهُ

لَمَّاذَا بَاعَ فِي سَوْقِ الصَّبَابَةِ
فَوَادًا كُلُّ ذِي شَغَفٍ أَهَابَهُ

إِذَا كَانَ الْخِصَامُ سَبِيلَ عُنْدِ

شعر

فكُلُّ السُّوقِ لَا يَسْوَى ذُبَابِهِ

لَهَا فِي الرَّشَاقَةِ عَوْدٌ جَمِيلٌ
وَفُنُّ الْأَنْفَاقَةِ بَاعٌ طَوِيلٌ

هِيَ امْرَأَةٌ غَيْرَ كُلِّ النِّسَاءِ
حَبَاهَا الرِّبِيْعُ الْجَمَالَ الْأَصِيلُ

وَحَسْبُكَ تَرْنُو قَوَاماً تَجْأَى
وَبَانَا تَنْنَى يَسْوَقُ الدَّلِيلُ

لَوِ اللَّغْرُورِ أَبٌ شَهْمٌ يُوَدِّبُهُ

شعر

مَا كُنْتُ أَمَقُّهُ أَوْ كُنْتُ تَشَجُّبُهُ

لَئِنْ مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُجْتَهِدًا
أَطَأْتُ الرِّأْسَ حِينَ الْمَدْحِ يَمْدَحُهُ

مَا أَنْتَ إِلَّا بِأَقْطَارِ السَّمَاءِ قَمَرٌ
سَهْلٌ تَطَلَّعُهُ صَعْبٌ زِيَارَتُهُ

مَا لَفَّ رَأْسًا لِلرِّجَالِ نِسَاءً
إِنَّ الرِّجَالَ حَصَافَةٌ وَذَكَاءٌ

مَنْ سَأَلَ عِنْدَ لِقَائِهِنَّ لُعَابُهُ

شعر

وَكأَنَّهُنَّ وَلِيْمَةٌ سَرَّاءُ

هُوَ عِنْدَنَا زَيْدُ الرِّجَالِ وَمَا لَهُ
غَيْرَ الذَّنْأَوَةِ وَالخَنَا أَسْمَاءُ .

مَا لِلأَنوُثَةِ والقُدودِ الغَانِيهِ
مَنْ فِتْنَةٌ دُونَ الكَعُوبِ العَالِيهِ

مَاتَ الغِنَاءُ وَمَاتَ اللِحْنُ والطَّرِبُ
وَلَوَّثَ النَّصْبُ الأَذَانَ وَالوَصَابُ

هَذَا هُوَ الحَالُ بِالأَسْمَاعِ بَعْدَكُمْ
يَا أُنْجَمَ الشَّرْقِ كِي تَشْقَى بِهِ العَرَبُ

شعر

ماذا أقول لأعينِ باهره
كحلاء في ليلِ الدُجى ساهره

أقولُ أن الحُسنَ من زهوها
كوردةٍ في أيكةٍ ساحره

أم أتأه من نبعها جدول
عذب المياهِ وأنّها الغامره

متى ستعرفُ معنى الحُبِّ فاتتني
وترتدي للهوى ثوبَ المُلبّينا

ولم تعد بقميصِ الهجرِ مُغرمةً

شعر

فِيكَتَسِي وَصَلْهَا ثَوْبَ الْمُحِبِّينَا

متى يا أيها الطيرُ المهاجر
تعود وأحتويك فلا تغادر

مضى زمنٌ توترَ فيه ظنِّي
وقد أعيانا حناياهُ التَّمَنِّي

وكنيتُ إذا رأيتُ الشكَّ يَدنو
الى قلبي أقولُ اليك عَنِّي

فكم ظنَّ الفؤادُ بهِ وِداداً
(ولكنني شقيتُ بحُسنِ ظنِّي)

شعر

مَعَاوِلُ الْهَدْمِ فِي أَوْسَاطِنَا كَثُرَتْ
لَعَنَمَا الْحِصْنَ فَوْقَ الْعِزْمِ إِيْمَانُ

فَارِيًّا بِنَفْسِكَ عَنْ هَدْمِ تَتَوَقُّ لَهْ
يَأْمَنُ تَوَلَّكَ بَيْنَ التَّيْهِ شَيْطَانُ

مُعَاوَلَّتِي عَلَى فَمِهَا سَوَالٌ
إِجَابَتُهُ تَرَاعَتْ فِي عِيُونِي

أَمَا تَكْفِي لُغَاتُ الْعَيْنِ رَدًّا
يُفَرِّقُ بِالنَّوَى شَمْلَ الظُّنُونِ

فِيهِدْ قَلْبُ سَائِلَتِي وَيَشْدُو
أَهَازِيحُ الْهَوَى فِي كُلِّ حِينِ

شعر

ملأتُ جُنُونَهَا .. وَخَفَاءَ عَقْلِهَا
وطولَ لِسَانِهَا .. وَكَثْرَةَ سَأْلِهَا

وأيقنتُ أن الكونَ رَغَمَ اتِّسَاعِهِ
مُحَالٌ مُحَالٌ أن يَجُودَ بِمِثْلِهَا

مِنَ الإِحْسَانِ إِتْقَانُ
وَبِرُّ الخَلْقِ إِحْسَانُ

دَعَايَ فِي حَدَائِقِهِ
ذَوَاتِ الخَيْرِ .. قَرَانُ

شعر

فَأَسْـَٔدَنِي بِهِيَ ثَمَرٌ
لَهُ كَالزَّهْرِ الْوَانُ

مَنْ خَاضَ فِي بَأْدِي وَاللَّهِ مَا كَسَبَا
وَمَنْ يَجُورُ عَلَيْهَا يَلْقَى اللَّهَابَا

أَرْضُ الْكِنَانَةِ جَلَّ اللَّهُ حَافِظُهَا
لِآخِرِ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْفَعَ الْكُتُبَا

مَنْ كَانَ بِالْجَاهِ وَالسُّلْطَانِ مَفْتُونَا
ذِي شُرْفَةِ الدَّهْرِ فَلْيَنْظُرْ لِفِرْعُونَا

وَمَنْ يَظُنُّ جَنَاحَ الْمَالِ يَرْفَعُهُ

شعر

فوق الأنام هوى في غورِ قارونا

الجاه والمال والسلطان مشامة
مادام صاحبهم بالبغى مقرونا

من كان في رأسه الإبداع من خشب
أولى به شغف الديان والسوس

من لم يدق طعم الغرام عجب
يستاء من عبق الهوى ويعيب

وَإِذَا تَرَاعَى عَاشِقَانِ لِطَرْفِهِ
كَثُرَ الْكَلَامُ وَعَظْرَةُ التَّعْقِيبِ

يَأْتِيَهُ عِلْمُ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى
لِيَذِيقَهُ طَعْمَ الْغَرَامِ حَبِيبِ

لَا يَنَامُ اللَّيْلَ إِلَّا خَلِيًّا
وَمَا كَانَ الْمَهْدَ فِيهِ صَبِيًّا

لَيْسَ يَدْرِي مَا الْهَوَى إِذْ تَوَلَّى
سَهْرَةَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ شَجِيًّا

لَيْسَ يَدْرِي وَالصَّبَاخُ تَجَلَّى

شعر

أَسْعِيدُ بِالْهَوَى أَمْ شَقِيٌّ ؟

مَهْمَا تَنَالُ يَدُ الْعَلَاءِ مِنَ الْوَرَى
سَيَظِلُّ ضَوْءُ الشَّمْسِ خَطًّا أَحْمَرًا

مِثْلُ الْهَوَا وَالنُّورِ فِي قَمَرِ الدُّجَى
أَنَّى يُسَعَّرُ أَوْ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى

نَادَى يِرَاعَ الْهَوَى فِي لَيْلَتِي غَزَلُ
فَأَثَرَ الصَّمْتِ حَيْثُ اسْتَنْطَقَ الْخَجَلُ

هَطَلَتْ سَحَابَاتُ الْغَرَامِ فَأَثْمَرَتْ

شعر

بالأيك عشقا لايدانيه الجوى

هل كونها حلوّة جداً يحلُّ لها
عشقُ الغرورِ مساحيقاً وألوانا

هل كونها حلوّة جداً يحلُّ لها
أن تستبيح ثيابَ الكبرِ فُستانا

إنَّ الحلاوةَ في الأنثى تواضُعها
مهما الجمالُ بدا للعينِ فَتَّانا

هي في رواياتِ الهوى أُسطوره
ليت الخيالُ يُجيدُ رسمَ الصُّوره

شعر

وَإِذَا مَا أَسَدَلَ اللَّيْلُ سِتَارَهُ
سَهَرَ الشُّوقُ وَزَادَ الْوَجْدُ نَارَهُ

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ
أُصَابَةٌ مِنْ آيَاتِنَا إِذَا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا
يَقُولُونَ مِنْ نِعْمِ تَنصِيهِمْ أَلَمْ

طَوَّبَى لَهُمُ جَنَّةٌ خَضِرَاءُ وَسِيعَةٌ
إِزَاءَ مَا صَابَرُوا وَاسْتَنْهَضُوا الْهَمَّ

وَفَاضَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِ الْوَلِيدِ

شعر

بأيـلٍ دأَمَ سَاعَاتِ عِيدِهِ

إِلَى أَنْ كَفَكَتُهُ يَدُ الْقَوَافِي
فَزَالَ الْوَجْدُ وَانْتَشَّتِ الْقَصِيدُ

وَرُبَّ طَيْرٍ عَلَى غصنِ الْجَوَى يَقِفُ
لَعَلَّ الْإِفَّ الْهَوَى لِلْغصنِ يزدَلِفُ

وَرُبَّمَا عَزَفَتْ قِيثَارَةُ الْأَمَلِ
لَحْنُ الْهَوَى بَعْدَ لَحْنِ الشَّكِّ وَالْجَدَلِ

وَشَفَاهُهَا لَمَّا تَلَعْتُمْ رُدُّهَا

شعر

تَنَثَّرَتْ وَرُوداً غَابَ فِيهَا خَدُّهَا

وَكَمْ اتَّهَمْتُ النَّفْسَ بِالتَّقْصِيرِ
يَاوَيْحَ نَفْسِي مِنْ عَذَابِ ضَمِيرِي

وَلَا كَأْسَ خَمْرٍ وَأَنْقَى (حَشِيشَةً)
لَهَا سَكْرَةٌ .. كَعْلَاءِ الْمَعِيشَةِ

وَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا سَطَّعَتْ نُجُومُ
وَلَا فَجَّرُ تَابَّطَهُ الشُّرُوقُ

شعر

وما السَّبْقُ حَيْثُ الْقَصْبُ إِلَّا لِفَارِسٍ
تَحَدَّى حُطُوبَ السَّبْقِ يعلوه صَيِّبٌ

وإنَّ يَصْدُقُ الإِعْلَامُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ
يَكُنْ قَلْعَةً لِلنُّورِ .. هِيَهَاتَ يَغْرُبُ

ومضى ربيعُ العمرِ نحو خريفِهِ
يشكو غيَابَ الزَّهْرِ والأَغْصَانِ

ومعشوقتي مصرُ الكنانةِ كيفما
أغازلُها لأشْيءَ يبدو مُحَرَمًا

وهيهات مقياسُ الوراغةِ مظهرُ
كطولِ اللَّحَى أو كملِّ ثوبٍ يُقَصَّرُ

وهيهات مقياسُ الوراغةِ خيعةُ
على جسدٍ فيه التَّوتُّرُ يَنخُرُ

ألا إنَّ مقياسَ الوراغةِ للورى
ضياءً من التَّقوى بهِ القلبُ يَعْمُرُ

وَيْلٌ لكاتمِ حقِّ عنهُ مُنْفَصِلُ
بئسَ العيونَ التي في رَنوها حَوَلُ

يا أنجُمي قولي بربِّ البشرِ

شعر

مَنْ عَلَّمَ الْأَعْيُنَ طَوْلَ السَّهْرِ

هُوَ الْبِعَادُ وَاحْتِرَاقُ الْجَوَى
أَمْ إِنَّهُ هُوَ الْقَضَا وَالْقَدْرَ

يَا فَوَادِي إِلَى مَتَى تَتَأَلَّمُ
مَرَّ دَهْرٍ وَأَنْتَ لَمْ تَتَعَلَّمُ

فَمَنْ أَجِبْتَنِي عَلَى صَرِيحِ سَوَالِي
دُونَ زَيْفٍ وَلَيْتَ لَا تَتَلَعَّثَنِي

يَا لَيْتَنِي طَائِرٌ تَغْتَابُنِي
فَنَالَ بِالرَّوْضِ مَا تَمَنَّى

شعر

يَآمَنُ بِأَحْوَاطِ السَّهَامِ تَدْوُخُ
إِحْذَرُ فَإِنْ قَوَّامَهَا صَارُوخُ

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ انْطِلاقِ دَلَالِهِ
فِيصِيبُ بُنْيَانَ الشُّمُوحِ شُرُوحُ

يَحَارُ الْفَتَى مَا بَيْنَ حُكْمَيْنِ فِي الْهُوَى
أَيَهْفُو لِحُكْمِ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ يُكْتَوَى؟

أَيَهْفُو لِحُكْمِ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ غَائِبُ
فَيَشْقَى بِأَنَاتِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى؟

أَلَا لَيْتَ قَاضِيًا يَطِيبُ لَهُ الْهُوَى

شعر

فِيَجْعَلُ حُكْمَ الْعِشْقِ نَارًا وَمُكَتَوَى

يَدُ الْإِلْهَامِ إِنْ عَزَفَتْ نَشِيدَهُ
بِلا خَلَلٍ تَرَنَّمْتَ الْقَصِيدَهُ

يَذُوبُ الْهَوَى فِي كُؤُوسِ الْغَرَامِ
وَيَشْدُو بِحُلُوِّ الْكَلَامِ الْهَيْبَامِ

فِيَذْهَبُ كَالْبَرْقِ لَيْلُ الْجَوَى
بِمَا لَدَّ مِنْ كُلِّ دِفْءٍ يَرَامِ

وَتَمْضِي سُنُونُ الْهَوَى ذَكْرِيَاتِ
بِلا طَائِلٍ غَيْرَ بَعْضِ ابْتِسَامِ

شعر

يزولُ الغناءُ ويبقى الثوابُ
إذا المرءُ يتبَعُ هَذي الكتابُ

وإن يعصه في أتباع الهوى
يَزلُ بعد حينٍ ويبقُ العقابُ

وَلي في الحُبِّ تسريَّةٌ وسألوى
بدونِ بهاءِ ما للعيشِ جدوى

ما أطيبَ الفجرِ إذ يرتاده أملُ
في راحتِيهِ المُنَى والبشرُ والفألُ

شعر

مايو ويونيو ويوليو أشعلوا الحطباً
وفي أغسطس أهدوا ناره الخشباً

مَنْ يَحْمَدُ اللَّهَ يَلْقَى الْحَمْدَ مُزْدَوِجًا
فِي أَيِّكَةِ الْقَلْبِ أَزْهَارًا وَأَنْهَارًا

وَذُو الشُّكَايَةِ يَلْقَى صَدْرَهُ حَرْجًا
مَا فِيهِ مُتَسَّعٌ يَنْسَابُ أذْكَارًا

إِنَّ الشُّكَايَةَ هَمٌّ يَنْشُدُ الْأَرْجَا
فِي مَرِيضِ الْعَمِّ وَالْأَشْجَانِ إِيثَارًا

دوأم الحال في الدنيا مُحَالُ

شعر

كَظَلَّ الطَّوْدُ يَمْحُوهُ الزَّوَالُ

وَكَمَ مَدَّ الْأَصِيلُ ظِلَالَ طَّوْدٍ
فَغَابَ الطَّوْدُ وَاخْتَفَتِ الظُّلَالُ

الشَّوْقُ مَهْمَا عَلَا لَا يَبْلُغُ السُّحْبَا
وَحَرُّ شَوْقِي جَازَ النِّجْمِ وَالشُّهُبَا

(عيدٌ على أي حالٍ عدتَ يا عيد) ؟
وكيفُ عدتَ ويا بئس السعدِ مسدودُ ؟

الحمْد لله ربِّ الخَيْرِ والمَدَدِ
الواحدِ الأَحَدِ الرَّحْمَنِ والصَّمَدِ

بين الرُّبَى والجبالِ حاله
مدينةُ إِسْمَها الجلاله

مَدِينَةُ أُنْشِيتْ لِيبي قِي
عنوانها العِزْمُ والبَسَاله

لؤلؤةٌ تزدهي جمالاً
وسوفَ آتيها لا محالَه

نحنُ قومٌ في الوصلِ قد يتراخى

شعر

فِي الْبَلَايَا سُرعَانَ مَا يَتَأخَى

قَالَتْ : وَمَا مَكْمَنُ الْهَيْبِ ؟
اجْبَتْهَا : قَبْلَةَ الْحَبِيبِ

أَرَى التَّارِيخَ أَنهَاراً وَأشْجَاراً وَنَخلاً
تَبَاهُوا بِالْكِنَانَةِ مِنْذُ كَانَ الدَّهْرُ طِفْلاً

لَنْ يُحْبِطَ الْمَرْءَ اللَّيْبَ نِدَاءً
مَنْ طَغَمَتْ فِيهَا الْغَبَاوَةُ دَاءً

ليس الضميرُ حروفاً خطَّها قلمٌ
في صفحةِ الزيفِ دونَ الحقِّ إضلالاً

إنَّ الضَّميرَ جَلِيَّ الحرفِ يكتُبُهُ
وجدانُ صدركَ أسماءَ وأفعالا

إن شئتُ قُلْ هيَ مُهْرَةٌ عَرِيْبُهُ
تختالُ بينَ قصائدي الغزليِّه

**

وليسَ للحُسنِ في تعريفِهِ خَبْرُ
إلا جفونُكِ والأهدابُ والحَوْرُ

الشَّعْرُ مَدْرَسَةُ الْأَخْلَاقِ وَالطَّرِبِ
وَالشَّاعِرُ الْحَقُّ فِيهَا كَوَكَبُ الْأَدَبِ

أَرَى التَّعْقِيبَ سِرِّيًّا مِنْ ثَنَاءِ
يُطَيِّرُهُ الرَّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ

وَمَا كَلَّ الرَّجَالُ مِنَ الرَّجَالِ
وَمَا كَلَّ النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ

فَخِيَرَهُمُ الَّذِينَ سَمَوْا فَكَانُوا
إِلَى الْأَخْلَاقِ أَقْرَبَ لِلْعِلَاءِ

إِذَا مَا الْوَجْوهُ قَدْ عَلاهَا الْعُبُوسُ

شعر

فلا زهوَ بعدما تشُّحُّ الفلوسُ

يطيبُ لها عبرَ الأثيرِ لقائي
وما أشبعَ الجوعانَ فَوْحُ الشواءِ

لأصنَعَنَّ للهوى تاجاً من الذهبِ
وأغزِنَنَّ لهُ الأثوابَ بالقصبِ

يُصافِحُ ذو الرِّصانةِ مَنْ يُصافِحُ
وتكْمُنُ في المداهنَّةِ المصالحُ

شعر

لا فرقَ بين الإختيال والاعتيال
فكلاهما ذبحُ المودةِ والوصال

لا تسأل عن أي أمرٍ لا يخصُّك
قد يكون الردُّ إخراجاً يعصُّك

لديها في ربوعِ المجدِ أشواطُ
فأحقُّ لها من الياقوتِ أنواطُ

احذِرْ على المَلَأِ الجَهَارَةَ بالنصِيحِه
وَإِذَا فَعَلْتَ فَلَمْ تُصِبْ غَيْرَ الفُضِيحِه

الحُبُّ فِي مَنَآئِ مَتَاهَاتِ الجَوَى

لَمْ يَدِرْ أَيْنَ المُسْتَقَرِّ مِنَ النُّوَى !!

غَنُّوا وَنَحْنُ على أَنْعَامِهِم سَاخِطُونَ
خِلَاصَةُ القَوْلِ فِيهِم أَنَّهُم تَافِهُونَ

وَيُوصَدُ خَلْفَ حَرِّ الشُّوقِ بَابُ

شعر

كِدْفِ الشَّمْسِ غَيْبَهُ سَحَابٌ !!

كفى التاريخ عِزًّا واستتاره
وفي أعماقه مِصرَ الحضاره

أنا صَفْوُ السَّمَاءِ بلا غيوم
ورِيحُ عاصِفٍ عندَ اللزوم

أبوءُ لها بالحُبِّ وهَيَّ تبوءُ
فإياكَ يَا بؤءَ الغرامِ تسوؤُ

شعر

أميرة البحر إن ما شئت زيانا
البحر طوعٌ يدي موجاً وشطانا

وفي عيدِ شرطةٍ مصرَ انبرى لي
نضالها من نحو سبعين عاماً

يسطره الدهر في (اسماعيليه)
بخمسٍ وخمسين حرفاً تسامى

إن الطريقَ إذا ما كان ملتويّاً
لا يرتجى منه خيرٌ وهو إزاء

شعر

وحسبُ الصَّيْبِ فِي الإِبْحَارِ صَيَّادُ
رَمَى بِشِبَاكِهِ فِي لُجَّةِ البَحْرِ

عَلَى أَمَلٍ يُوَافِيهِنَّ إِسْعَادُ
وَلَمْ يَأْبَهُ لِمَدِّ طَالٍ أَوْ جَزْرٍ

فَازَ (بِالشَّدَّةِ) وَالْمَدْحِ السَّعِيدِ
فِي ثَرَانَا كُلِّ غُرْبَالٍ جَدِيدِ

أَرَى التَّارِيخَ أَنهَاراً وَأشْجَاراً وَنَخِلاً
تَبَاهُوا بِالكِنَانَةِ مِنْذُ كَانَ الدَّهْرُ طِفْلاً

شعر

إن تُمنح الألقابُ من أجل الشُّرافه
أولى بهذا التشريفِ عمالُ النظافه

ثلاثونَ عاماً بالخليجِ وأكثر
يُغازلني سحرُ المدائنِ والقُرى

وكم طاف بي ركبُ الجمالِ عواصماً
وتبقى بلادي في ذرى الحُسنِ منبرا

السيرة الذاتية

عز الدين خلف

الاسم الثلاثي : عز الدين عبد المنعم خلف

مواليد مدينة طنطا ١٦ / ٧ / ١٩٤٩

حاصل على ليسانس الآداب في الفلسفة وعلم النفس جامعة
الاسكندرية

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو مؤسس ومستشار ثقافي للعديد من المنتديات الأدبية

نشرت له الصحافة في دولة الإمارات العربية العديد من

القصائد حيث الإقامة بها منذ عام ١٩٧٦ حتى ٢٠٠٩

حصل على جوائز عديدة من وزارة الثقافة والمنتديات

والصالونات الأدبية .

ويعتبر الشاعر عز الدين خلف منحه شهادة تقدير القوات

المسلحة إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣ نظير بلائه في العمليات

الحربية بلاءً حسناً مما كان له بالغ الأثر في انتصارات

أكتوبر المجيدة أهم شهادات التقدير قاطبة برغم كونها خارج

نطاق الابداع الأدبي .

ثم تقدير خاص من الهيئة العامة لقصور الثقافة للمقاتل
المبدع عزالدين خلف لدوره المشرف في حرب اكتوبر
١٩٧٣ ولإبداعه المتميز في إثراء الساحة الثقافية والأدبية .

شاعر فصحي تعلم العروض منذ كان طالبا في المرحلة
الثانوية على يد والده الشاعر والأديب ابن الأزهر العلامة
الأستاذ عبد المنعم خلف رحمه الله .

صدر له ثلاثة دواوين فصحي

الإمارات وحديث الدهر

الطائر السجين

البستان

والأعمال الكاملة (الجزء الأول) الذي بين أيدي حضراتكم الآن

وديوان عامية واحد (اضحك فرفش)

وتحت الطبع الاعمال الكاملة (الجزء الثاني) إن شاء الله

للتواصل مع الشاعر

تليفون: ٠١٠٦١٦٩١٧٤٠٠

الفهرس

٩	أحببت فيها الوصال	١
١١	الدرة الأصيلة	٢

شعر

١٤	أحببتها	٣
١٦	اعجاب	٤
١٨	الحب أضحي شاردا	٥
٢٠	الحب الذي كان	٦
٢٣	الليالي يا حبيبي	٧
٢٦	ثمل القواد	٨
٣٠	النيل	٩
٣٣	تبسم لي	١٠
٣٥	خائنة العهد	١١
٣٩	رمانى الهوى	١٢
٤٢	أم الجدائل	١٣
٤٧	شقراء الشمال	١٤
٥١	ربيع الشوق	١٥
٥٣	حير القلب هواها	١٦
٥٦	أحب الجمال	١٧
٥٨	عهدك الوثيق	١٨

شعر

٦٠	طال انتظاري	١٩
٦٣	ندية العود	٢٠
٦٤	زهرة شرقية	٢١
٦٦	سوسنات الذاكرة	٢٢
٦٨	نهر الهوى	٢٣
٧١	ريم لا ينسى	٢٤
٧٣	رحماك	٢٥
٧٦	الحب الضائع	٢٦
٨٠	دعتني خليلتي	٢٧
٨٣	سحروها	٢٨
٨٦	أيكة الحسن	٢٩
٨٨	نسخ الليل والنهار	٣٠
٩٠	فرائد الزهراء	٣١
٩٢	أناشيد اليقين	٣٢
٩٤	قديسة	٣٣
٩٦	تعالى	٣٤
٩٨	عصفورة باللوى	٣٥
١٠٠	فعل ماضى	٣٦

شعر

١٠٢	في حرم الجمال	٣٧
١٠٤	لا يا حبيبي	٣٨
١٠٧	كحيلة الرمش	٣٩
١٠٩	لا تقل أهواك	٤٠
١١٢	أرى فيك الجمالا	٤١
١١٣	إغراء	٤٢
١١٤	أقول لقلبي	٤٣
١١٥	إياك يا قلب	٤٤
١١٦	تخيلتها	٤٥
١١٨	تعلت بالآمال	٤٦
١١٩	تمنعت	٤٧
١٢٠	حال المحبين	٤٨
١٢١	توردت وجناتها	٤٩
١٢٢	حسن تجلى	٥٠
١٢٣	في الليل	٥١
١٢٦	قيثارة المنى	٥٢
١٢٧	نيران الجوى	٥٣
١٢٨	وماذا بعد	٥٤

١٢٩	أحبك	٥٥
١٣٠	أرح الرأس	٥٦
١٣١	أنا والخليلة	٥٧
١٣٢	جمال الحب	٥٨
١٣٣	حرير العشق	٥٩
١٣٤	دموع الشهد	٦٠
١٣٥	زهرة	٦١
١٣٦	طيفه المنتظر	٦٢
١٣٧	غادة الحور	٦٣
١٣٨	قبيل السحر	٦٤
١٣٩	ما أوجع الصد	٦٥
١٤٠	معلتي	٦٦
١٤١	نار الهوى	٦٧
١٤٢	فاصلة	٦٨
١٤٣	فضائل مصر	٦٩
١٤٦	عقد الجمال	٧٠
١٤٧	درة الدنيا	٧١
١٤٨	مصر الكنانة	٧٢

١٥١	حين توهم الأعداء	٧٣
١٥٢	ذكريات	٧٤
١٥٥	ذكرياتي والحرب	٧٥
١٩٨	بوركت يا مصر	٧٦
١٩٩	القناة الجديدة	٧٧
٢٠٢	الهوية	٧٨
٢٠٤	ثورة ٢٥ يناير	٧٩
٢٠٩	بيان التنحي	٨٠
٢١١	أنشودة الأمل	٨١
٢١٢	تبا للإرهاب	٨٢
٢١٤	حسبنا الله	٨٣
٢١٦	سلمت يا مصر	٨٤
٢١٨	عاش الشهيد	٨٥
٢٢١	أسيرتي	٨٦
٢٢٢	ضياء الشمس	٨٧
٢٢٣	لم الإحجام!؟	٨٩
٢٢٤	ليت شعري	٩٠
٢٢٦	قف للجمال	٩١

٢٢٧	خطب الجحيم	٩٢
٢٢٨	سقط القناع	٩٣
٢٣٠	الحق والباطل	٩٤
٢٣١	إنني مصر	٩٥
٢٣٢	عبير الحسن	٩٦
٢٣٣	فتاة الشرق	٩٧
٢٣٤	في آخر النفق	٩٨
٢٣٦	وليدة الحسن	٩٩
٢٣٧	شرم الشيخ	١٠٠
٢٣٩	نداء من القدس	١٠١
٢٤٠	زيتونة القسم	١٠٢
٢٤٤	القدس	١٠٣
٢٤٦	مبايعة الشيخ	١٠٤
٢٥٠	فاصلة	١٠٥
٢٥١	الرفاهية والتحضر	١٠٦
٢٥٤	حديث اللغة العربية	١٠٧
٢٥٦	سحابة الشرق	١٠٨
٢٥٧	الأمل	١٠٩

شعر

٢٥٩	اختلاف الرأي	١١٠
٢٦١	جلال الشعر	١١١
٢٦٢	مرآة الناس	١١٢
٢٦٤	غررتي	١١٣
٢٦٧	دوحة الشعراء	١١٤
٢٧٠	هيهات يا قلمي	١١٥
٢٧٢	الفراق	١١٦
٢٧٣	هاملت	١١٧
٢٧٥	قراءة الوقت	١١٨
٢٨١	العقل راع	١١٩
٢٣٨	أخلفن الظنون	١٢٠
٢٨٤	بستان الجلالة	١٢١
٢٨٦	اغضب	١٢٢
٢٨٩	حاء وباء	١٢٣
٢٩٠	البليل الغريد	١٢٤
٢٩٣	الاستطاعة	١٢٥
٢٩٦	أحلام نايم	١٢٦
٢٩٧	ملل الحديث	١٢٧

شعر

٢٩٩	لأصحاب المعاشات	١٢٨
٣٠١	شتان	١٢٩
٣٠٢	أهل النفاق	١٣٠
٣٠٧	يوم عاصف	١٣١
٣١٠	إشاعة الموت	١٣٢
٣١٢	إعلام الفضاء	١٣٣
٣١٣	نشرة الأخبار الأولى	١٣٤
٣١٦	كرة القدم	١٣٥
٣١٨	أيها الغريد	١٣٦
٣٢١	تغريد الأحبة	١٣٧
٣٢٢	ساهر الدياجي	١٣٨
٢٢٤	أديم الأرض	١٣٩
٢٢٧	محراب المحبة	١٤٠
٢٢٩	سحابة في سماء	١٤١
٣٣١	حق الطفولة	١٤٢
٣٣٤	العيد	١٤٣
٣٣٥	يا فارس الشعر معذرة	١٤٤
٣٣٦	لم يسلم الشعراء	١٤٥

٣٣٧	راكب الصعب	١٤٦
٣٣٨	شمر ذراعك	١٤٧
٣٣٩	حواء	١٤٨
٣٤١	كلنا راع	١٤٩
٣٤٣	كمبيوتر	١٥٠
٣٤٤	خيال مآته	١٥١
٣٤٥	من أمن العقاب	١٥٢
٣٤٦	لغة البرق	١٥٣
٣٤٧	ويسأل الابن	١٥٤
٣٤٨	متى!؟	١٥٥
٣٥٠	صراخ	١٥٦
٣٥٢	تحية حب	١٥٧
٣٥٣	أخوة الإيمان	١٥٨
٣٥٥	مكتبة الشيخ	١٥٩
٣٥٨	عام جديد	١٦٠
٣٦١	شم النسيم	١٦١
٣٦٢	تدشين صالون	١٦٢
٣٦٥	بريق الظلال	١٦٣

٣٦٧	حاضرة البريق	١٦٤
٣٦٩	رحلة لرشيد	١٦٥
٣٧١	عائشة	١٦٦
٣٧٣	حفل زفاف	١٦٧
٣٧٥	نجات شاعرة	١٦٨
٣٧٦	قوت القلوب	١٦٩
٣٧٩	مليون تهنة	١٧٠
٣٨٠	هي الخمسون	١٧١
٣٨١	فاصلة	١٧٢
٣٨٢	استترف الفخر	١٧٣
٣٨٥	الإسراء والمعراج	١٧٤
٣٨٩	عودة ميت	١٧٥
٣٩٥	قدر الله	١٧٦
٣٩٨	عفا الله عني	١٧٧
٤٠١	كباش إسماعيل	١٧٨
٤٠٢	هيا إلى الخير	١٧٩
٤٠٥	جنة المأوى	١٨٠
٤٠٨	الله ربي	١٨١

٤١٠	النهج السليم	١٨٢
٤١٢	آمنت بالله	١٨٣
٤١٤	إلهي	١٨٣
٤١٦	أنت القدوس	١٨٤
٤١٨	جنوح الهوى	١٨٥
٤٢٠	رمضان	١٨٦
٤٢٢	ليلة القدر	١٨٧
٤٢٤	لقيمات	١٨٨
٤٢٦	نبي الهوى	١٨٩
٤٢٨	ينابيع الصيام	١٩٠
٤٣٠	دوام الحال	١٩١
٤٣٢	متاع الدنيا	١٩٢
٤٣٤	هنيء العيش	١٩٣
٥٣٥	افرح ولكن	١٩٤
٤٣٦	الأجل	١٩٥
٤٣٧	الاستغفار	١٩٦
٤٣٨	من حبيبي !؟	١٩٧
٤٣٩	حمدا لله	١٩٨

شعر

٤٤٠	ظلمت نفسي	١٩٩
٤٤١	لن يفلح	٢٠٠
٤٤٢	المفتون	٢٠١
٤٤٣	وتمضي الحياة	٢٠٢
٤٤٤	فاصلة	٢٠٣
٤٤٥	نهر الحب	٢٠٤
٤٥١	أمي	٢٠٥
٤٥٢	أوحشتني	٢٠٦
٤٥٣	جفت ينابيع الحنان	٢٠٧
٤٥٥	مازال صوتك	٢٠٨
٤٥٧	الشاعر السكندري	٢٠٩
٤٥٩	محجوب موسى	٢١٠
٤٦١	المصاب العظيم	٢١١
٤٦٣	لا تقل وداعا	٢١٢
٤٦٧	كنوز تمر حنة	٢١٣
٤٦٩	في جنة الخلد	٢١٤
٤٧٢	فقدناك نهرا	٢١٥
٤٧٥	ابن الخالة	٢١٦

٤٧٧	السيد راضي	٢١٧
٤٨٢	أحمد زويل	٢١٨
٤٨٣	ياسر عرفات	٢١٩
٤٨٧	في جنة الخلد	٢٢٠
٤٩٤	همسات وجدانية	٢٢١
٥٦٩	السيرة الذاتية	٢٢٢

